DREANCHED WITHIN THE BOOK ONLY.

TEXTCUT AND DAMAG BOOK

PAGES MISSING WITHIN THE BOOK ONLY.

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190690

UNIVERSAL
LIBRARY

(فهرست كتاب المفصل)

صحيفه

٥ فصل فى معنى الكلمة والكلام

٦ فصل واذا اجتمع الخ

٦ فصل وقد سموا ما يتخذونه

٧ فصل ومالا يتخذ

٨ فصل و بعض الاعلام يدخله لام التعريف

١٠ فصل والاسم المعرب على نوعين

١١ فصل والاسم يمنع من الصرف

١٠ القول فى وجوه اعراب الاسم

ذكر المرفوعات

١٣ فصل ومن اضمار العامل

١٤ المبتدا والخبر

١٥ فصل ويجوز تقديم الخبر

١٦ خبران واخواتها

١٧ خبر لا التى لنفى الجنس

١٨ اسم ما ولا المشبهتين بليس

المنصوبات

١٩ ومنه (أى المصدر) ما جاء مثنى

٢٠ المفعول به

٢١ المنصوب باللازم اضماره منه المنادى الخ

ضمير يرجع الى زيد شبيه بالتاء الراجعة الى أنا وأنت فى أنا ضربت وأنت ضربت

* (فصل) * ومن اضمار الفاعل قولك ضربنى وضربت زيدا تضمر فى الاول اسم من ضربك وضربته اضمارا على شريطة التفسير لانك لما حاولت فى هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بدّ من اعمال أحدهما فيه أعملت الذى أوليته اياه ومثله قول طفيل أنشده سيبويه

وكتا بمدماة كأن متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وكذلك اذا قلت ضربت وضربنى زيد رفعته لايلائك اياه الرافع وحذفت مفعول الاول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الاقرب أبدا فتقول ضربت وضربنى قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربونى قومك وهذا هو الوجه المختار الذى ورد به التنزيل قال الله تعالى آتونى أفرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا كتابيه والى ذهب أصحابنا البصريون وقد يعمل الاول وهو قليل ومنه اذا كان ربن ابى ربيعة * تخيل فاستبكت به عود أسحل * وعليه الكوفيون ومتى اعملت على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعدا أخواك وليس قولنا امرئ لفيس * كفانى ولم أطلب قليل من المال * من قبيل مانحن بصدده اذ لم يوجه فيه الفعل الثانى الى ماوجه اليه الاول ومن اضماره قولهم اذا كان غدا فأتنى أى اذا كان مانحن عليه غدا

وفصل وقد يجئ الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول زيد اضمار نعل ومنه قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال

فمن قرأها مفتوحة الباء أى يسبه رجال و بيت الكتاب

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

أى ليبكه ضارع والمرفوع فى قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك فى قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك وبيت الحماسة * ان ذؤلوثة لانا * وفى مثل العرب لوذات سوار لطمتنى وقوله عزوجل ولو أنهم صبروا على معنى ولو ثبت ومنه المثل الآحظية فلا ألية اى ان لاتكن لك فى النساء حظية فانى غير ألية

* المبتدا والخبر *

هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التى هى كان وان وحسبت وأخواتها لانهما ازالم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط فى التجريد أن يكون من أجل الاسناد لانهما لو جردا للاسناد لكانا فى حكم الاصوات التى حقها أن ينعق بها غير معربة لان الاعراب لايستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث أن الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك أن ما التشبيه فى كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فى الجزءين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله فى أنه مسند اليه والخبر فى انه جزء ثان من الجملة * (فصل) * والمبتدا على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتى فى قوله عزوجل ولعبد مؤمن واما غير موصوفة كالتى فى قولهم أرجل فى الدار أم امرأة وما أحد خيرا منك وشر أهر ذا ناب وتحته

قوله الا حظية بكسر الهمزة فركبه من ان الشرطية ولا النافية والالية بفتح الهمزة فعلة من ألى يألو اى قصر اى غير مقصرة فى خدمتك مثلا جزه

رأسي سرج وعلى أبيه درع

(فصل) والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد في الدار

(فصل) ولابد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المبتدا وقولك في الدار معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور

(فصل) ويجوز تقديم الخبر على المبتدا كقولك تميمي أنا ومشنوء من يشتمك وكقوله تعالى سواء محياهم ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدا نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الادعية فتروكة على حالها اذا كانت منصوبة منزلة منزلة الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال *(فصل)* ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدا قول المستهل الهلال والله وقولك وقد شممت ريحا المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد الله وربي ومنه قول المرقش

لا يبعد الله التليب والـ ـغارات اذ قال الخميس نعم

ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذي الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا أأنت أم أم سالم

ومنه قوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين أى فأمرى صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وقد التزم حذف الخبر فى قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم أقائم الزيدان وضربى زيدا قائما وأكثر شربى السويق ملتوتا وأخطب مايكون الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته

(فصل) * وقد يقع المبتدا والخبر معرفتين معا كقولك زيد المنطلق والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قوله أنت أنت وقول أبى النجم

* أنا أبو النجم وشعرى شعرى * ولايجوز تقديم الخبر هنا لئلا يعلم أيهما قدمت فهو المبتدأ

* (فصل) * وقد يجئ للمبتدا خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد

(فصل) اذا تضمن المبتدا معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة أو الصفة فعلا أو ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقوله ومابكم من نعمة فمن الله وكقولك كل رجل يأتينى أو فى الدار فله درهم واذا أدخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفى دخول ان خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب

(خبر إنّ وأخواتها) * هو المرفوع فى نحو قولك ان زيدا أخوك ولعل بشرا صاحبك وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لانه أشبه الفعل فى لزومه الاسماء والماضى منه فى بنائه على الفتح فألحق منصوبه بالمفعو

ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا أخوك منزلة ضرب زيدا أخوك وكأن عمرا الاسد منزلة فرس عمرا الاسد وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به فى قولك زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه

(فصل) وجميع ما ذكر فى خبر المبتدا من أصنافه وأحواله وشرائطه قائم فيه ماخلا جواز تقديمه الا اذا وقع ظرفا كقولك ان فى الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفى التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم

فصل وقد حذف فى قولهم ان مالا وان ولدا وان عددا أى ان لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد ان الناس عليكم فيقول ان زيدا وان عمرا أى ان لنا وقال الاعشى

ان محلا وان مرتحلا * وان فى السفر اذ مضوا مهلا

وتقول ان غيرها ابلاوشاء أى ان لنا وقال *يا ليت أيام الصبى رواجعا* أى يا ليت لنا وعنه قول عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لقرشى مت اليه بقرابة فان ذلك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذلك أى فان ذلك مصدق ولعل مصلو بك حاصل وقد التزم حذفه فى قولهم ليت شعرى

(خبر لا التى لنفى الجنس)

هو فى قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك وقول حاتم * ولا يكرم من الولدان مصبوح * يحتمل امرين أحدهما أن يترك فيه طائيته الى اللغة الحجازية والثانى أن لا يجعل مصبوحا خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفى وارتفاعه بالحرف أيضا لان لا تحذو بها حذو ان من حيث انها نقيضتها ولازمة للاسماء لزومها

(فصل) ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله فى الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه فى كلامهم أصلا

(اسم ما ولا المشبهتين بليس) هو فى قولك ما زيد منطلقا ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس فى النفى والدخول على المبتدا والخبر الا ان ما أوغل فى الشبه بها لاختصاصها بنفى الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما أحد أفضل منك ولم تدخل لا الا على النكرة فقيل لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لما بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب

من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح. أى ليس براح لى والمعنى لا أبرح موفقى * ذكر المنصوبات وهى باب * المفعول المطلق هو المصدر سمى بذلك لان الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينتسب الى مهم - وضربت ضربا وان مؤقت نحو ضربت ضربة وضربتين * فصل * وقد يقرب بالغير غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقى الفعل فى اشتقاقه نحو قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا ومالا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسا وجلست منعاوثير المصدر كقولك ضربته أنواعا من الضرب وأى ضرب وأيما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لانها أنواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا

(فصل) والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع

ما يستعمل اظهار فعله واضماره ومالا يستعمل اظهار فعله ومالا فعل له أصلا وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الاول كقولك للقادم من سفره خير مقدم ولن يقرمط في عداته مواعيد عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم أو فرقا خيرا من حب بمعنى أو أفرقك فرقا خيرا من حب والنوع الثاني قولك سقما ورعما وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا وشكرا لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة ونعم عين ونعمة عين ونعام عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا أفعل ذلك ورغما وهوانا ومنه كلما أنت سيرا سيرا أوما أنت الا قتلا قتلا والاسير البريد والاضرب الناس والاشرب الابل ومنه قوله تعالى فاماء ابعدوا ماء فاء ومنه مررت به فاذا له صوت صوت حمار وادا له صريخ صريخ الثكلى وادا له دق دقك بالمنحاز حبا متقن ومنه ما يكرر توكيدا لما عليه كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل هذا أو نفسه كقولك له عليّ ألف درهم عرفا وقول الاحوص

الى لا أمنحك الصدود وانني * قسما اليك مع الصدود لاميل

ومنه قوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم الله أكبر دعوة الحق * ومنه ماجاء مثنى) هو حنانيك وليك وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو دفراو بهرا وافة وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك . فصل . وقد تجرى أسماء غير مصادر ذلك المجرى وهي على ضربين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك

وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا بك وأقائما وقد قعد الناس وأقاعدا وقد سار الركب * (فصل). ومن اضمار المصدر قولك عبد الله أظنه منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أظن ظني منطلق وماجاء في الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي أن يوجه على هذا

(المفعول به) * هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرا و بلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا الى الثلاثة على ماسيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى ويجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهاره أولازم اضماره المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال اضرب شر الناس زيدا باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء أكل هذا بخلا باضمار هات وأتفعل * (فصل) * ومنه قولك لمن زكنت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولمن سدد سهما القرطاس والله وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله تضمر يريد و يصيب وأبصروا ولرائي ازرّ يا خيرا وماسرّ وخيرا لنا وشرا لعدوّنا أي رأيت خيرا ولمن يذكر رجلا أهل ذلك وأهله أي ذكرت أهله ومنه قوله

لن تراها وان تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا

أي وترى لها ومنه قوله كاليوم رجلا باضمار لم أر قال أوس

حتى اذا الكلاب قال لها * كاليوم مطلوبا ولا طالبا

* (فصل) * قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم

ضبعا وذئبا واذا قيل لهم مايعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبعا وذئبا وسمع أبو الخطاب بعض العرب وقيل له لم أفسدتم مكانكم فقال الصبيان بأبي أي لم الصبيان وقيل لبعضهم أما بمكان كذا وجد فقال بلى وجاذا أي أعرف به وجاذا *(التنصوب باللازم اضماره)* منه المنادى لانك اذا قلت ياعبد الله فكانك قلت أريد أو أعني عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار بدلا منه ولا يخلو من أن ينتصب لفظا أو محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا كعبد الله أو مضارعا له كقولك ياخيرا من زيد و ياضاربا زيدا و يامضرو با غلامه و يا حسنا وجهه الخ و يا ثلثة وثلاثين أو نكرة كقوله

فيارا كبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران أن لاتلاقيا

و نصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يازيد و ياغلام و يا أيها الرجل أو داخلة عليه لام الاستغاثة أو لام التعجب كقوله

يالعطا فنا و يا للرياح * و لابي الحشرج الفتى الفتاح

وقولهم يالماء و يا للدواهي أو مندوبا كقولك يازيداه *(فصل)* توابع المنادى المضموم غير المبهم اذا أفردت حملت على لفظه ومحله كقولك يازيد الطويل والطويل و ياتميم أجمعون وأجمعين و ياغلام بشر وبشرا و ياعمرو والحرث والحرث وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى بعينه تقول يازيد زيد و يازيد وعمرو بالضم لاغير وكذلك يازيد أو عمرو و يازيد لاعمرو واذا أضيفت فالنصب كقولك يازيد ذا الجمة وقوله

أزيد أخا ورقاء ان كنت ثائرا * فقد عرضت أحناء أمر فخاصم

ويا خالد نفسه ويا تيم كلهم أو كلكم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أبا عبد الله ويا زيد وعبد الله * فصل) * والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول حركة الثانى كما فعلوا فى ابنم وامرئ تقول يا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا فى غير النداء أيضا اذا وصفوا هذا زيد ابن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند بنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا فى الوصف التنوين فى ضرورة الشعر كقوله * جارية من قيس بن ثعلبه * (فصل * والمنادى المبهم شيئان أى واسم الاشارة فأى يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا أيها الرجل ويا أيهذا قال ذو الرمة

الا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر

وأسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام تقول يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وأنشد سيبويه لحرز بن لوذان

ياصاح يا ذا الضامر العنس

ولعبيد بن الابرص

يا ذا المخوفنا بقتل شيخه * حجرتمنى صاحب الاحلام

وتقول فى غير الصفة يا هذا زيد وزيدا و يا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا ذا الجمة على البدل . فصل * ولا ينادى ما فيه

الالف

الالف واللام الا الله وحده لانهما لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع انهما خلف عن همزة اله وقال

من اجلك يا التي تيمت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني

شبهه بيا الله وهو شاذ (فصل * واذا كرر المنادى في حال الاضافة ففيه وجهان أحدهما أن ينصب الاسمان معا كقول جرير

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم * لا يلفينكم في سوءة عمر

وقول بعض ولده

يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل

والثاني أن يضم الاول

*(فصل . وقالوا في المضاف الى ياء المتكلم ياغلامي وياغلام ويا غلاما وذا لتنزيل يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا راه ويا غلاماه والتاء في يا أبة ويا أمة تاء تأنيث عوضت عن الياء ألا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا ابن أمي ويا ابن عمي ويا ابن عم ويا ابن أم ويا ابن عم وقال أبو النجم

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي * ألم يكن يبيض لو لم تصلعي

جعلوا الاسمين كاسم واحد

* فصل)* ولا بد لك في المندوب من أن تلحق قبله يا أو وا وأنت في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وازيداه أو وازيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا أمير المؤمنيناه ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وازيد الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم

المعروف فلايقال وا رجلاه ولم يستقج وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه

(فصل) ويجوز حذف حرف النداء عما لايوصف به أى قال الله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقال رب أرنى أنظر اليك وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لايزال محسنا أحسن الى ولا يحذف عما يوصف به أى فلايقال رجل ولاهذا وقد شذ قولهم ، أصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرى وجارى لاتستنكرى عذيرى ، ولاعن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه فى اللهم لوقوع الميم خلفا عنه

(فصل) وفى كلامهم ماهو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لاالنداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها العصابة جعلوا أيا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا أنفسهم وماكنوا عنه بأنا ونحن والضمير فى لنا كانه قيل أما أنا فأفعل مختصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل مختصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصائب ومما يجرى هذا المجرى قولهم انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة الا انهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب أقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك وأتانى زيد الفاسق الخبيث وقرئ جمالة الحطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء

نكرة فى قول الهذلى

ويأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعالى

وهذا الذى يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم

* فصل *. ومن خصائص النداء الترخيم الا اذا اضطر الشاعر فرخم فى غير النداء وله شرائط احداها أن يكون الاسم علما والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة أن لا يكون مندوبا ولا مستغاثا والرابعة ان تزيد عدته على ثلاثة أحرف الا ما كان فى آخره تاء تأنيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطتين يقولون يا عامل وجارى لاتستكرى وياثاب أقبلى وياشا ارجنى وياما فوهم يا صاح وأطرق كرا فى الشواذ * والترخيم حذف فى آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم اما أن يكون المحذوف كالثابت فى التصغير وهو الكثير أو يجعل ما بقى كأنه اسم برأسه فيعامل بما تعامل به سائر الاسماء وقال على الاول ياحار ويا هرق ويا ثمو ويا بنو فى المسمى ببنون وعلى الثانى ياحار وياهرق ويا ثمى ويا بنى ولا يخلو المرخم من أن يكون مفردا أو مركبا فان كان مفردا فهو على وجهين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد كما ذكرت لك والثانى أن يحذف منه حرفان وهما على نوعين اما زيادتان فى حكم زيادة واحدة كالتى فى أنجاز اسماء ومروان وعثمان وطائفى واما حرف صحيح ومدة قبله ودالة فى نحو منصور وعمار ومسكين فان كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله وقيل يا بخ ويا عمرو يا سيب ويا خمسة فى بخت نصر وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر

وأما نحو تأبط شرا و برق نحره فلا يرخم

(فصل) وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد يعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحون على سمعان من جار

وفى التنزيل ألا يا اسجدوا

(فصل) ومن المنصوب اللازم اضماره قولك فى التحذير اياك والاسد أى اتق نفسك أن تتعرض للاسد والاسد أن يهلكك ونحوه رأسك والحائط ومار رأسك والسيف ويقال اياى والشر واياى و ن يحذف أحدكم الارنب أى نحنى عن الشر ونح الشر عنى ونحنى عن مشاهدة حذف الارنب ونح حذفها عن حضرتى ومشاهدتى والمعنى النهى عن حذف الارنب ومنه شأنك والحج أى عليك شأنك مع الحج وامرأ ونفسه أى دعه مع نفسه وأهلك والليل أى بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك أى احضر عذرك أو عاذرك ومنه هذا و زعمانك أى ولا أتوهم رعمت وفولهم كليهما وتمرا أى أعطنى وكل شئ بإشتيمه حرا ان اشتمل شيئا وتيس بكب شيمة حر ومنه قولهم تقد أمرا عاصدا الله ما قال تقد سلم انه محمول على أمر يخالف المنهى عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك أوسع لك ومنه من أنت زيدا أى تذكر زيدا أوذاكرا زيدا ومنه مرحبا وأهلا وسهلا اى أصبت رحبا لا ضيقا وأتيت اهلا لا أجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا وان تأتنى فأهل الليل وأهل النهار اى فانك تأتى اهلا لك بالليل

والنهار

والنهار ومنه قولهم كاليوم رجلا يا خمار لم أر قال أوس

حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا

فصل] ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار والصبي الصبي اذا حذروه الاسد والجدار امتداعي رابط ء الصبي ومنه أخاك أخاك اي الزمه والطريق الطريق اي خله * وهذا اذا ثنى لزم اضمار عامله واذا افرد لم يلزم

فصل] ومن المنصوب باللازم اضماره ما أضمر عامله على شريطة التفسير في قولك زيدا ضربته كأنك قلت ضربت زيدا ضربته الا انك لا تبرزه استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة

اذا ابن أبي موسى بلالا بلغته ففام فأس بين وصليك جازر

رفعه زيدا مررت به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار جعلت على طريقي فلا بست وأدنت قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب مختارا ولازما فالمختار في موضعين أحدهما أن تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى ما الله لقيته ورايت عبد الله وزيدا مررت به وفي التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا اليما ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فأما اذا قلت زيدا لقيت اخاه وعمرا مررت به ذهب الفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله ينصر به عمرو عادت الحال الاولى

فأحسن القابلك وجازر فاعل قام والتاء والكاف مكسورتان لانه خطاب للمأة استغنى به عن الرحلة لغير فلا يضمره ولا كها (جزء)

جذعة وفى التنزيل وأما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثانى أن يقع موقعا هو بالفعل أولى وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام كقولك أعبد الله ضربته ومثله آلسوط ضربت به عمرو وآلخوان أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه لان الاخر ملتبس بالاول بالعطف أو بالصفة فان قلت أزيد ذهب به فليس الا الرفع وأن يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفى كقولك ما زيدا ضربته وقال جرير

فلا حسبا فخرت به لتميم * ولا جدا اذا ازدحم الجدود

وأن يقع فى الامر والنهى كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب أباه وبشرا لاتشتم أخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل أباه عمرو ومثله أما زيدا فاقتله وأما خالدا فلاتشتم أباه والدعاء بمنزلة الامر والنهى تقول اللهم زيدا فاغفر له ذنبه وزيدا أمر الله عليه العيش قال أبو الاسود الدؤلى * فكلا جزاه الله عنى بما فعل * وأما زيدا فجدعا له وأما عمرا فسقيا له واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه الا فعل كقولك ان زيدا تره تضربه قال الشاعر * لا تجزعى ان منفسا أهلكته * وهلا وألا ولولا بمنزلة ان لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء

(فصل). وحذف المفعول به كثير وهو فى ذلك على نوعين أحدهما لان يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا والثانى أن يجعل بعد الحذف تأتيا منسيا كأن فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل

عند بناء الفعل للمفعول به فى الاول قوله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر وقوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم لانه لابد لهذا الموصول من أن يرجع اليه من صلته مثل ماترى فى قوله تعالى الذى يتخبطه الشيطان من المس وقرئ قوله تعالى وما عملته أيديهم وما عملت ومن الثانى قولهم فلان يعطى و يمنع ويصل و يقطع ومنه قوله عز وجل وأصلح لى فى ذريتى وقول ذى الرمة وان تعتذر بالمحل عن ذى ضروعها * الى الضيف يجرح فى عراقيبها نصلى ومن حذف المفعول به حذف المنادى يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب

يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحون على سمعان من جار

(المفعول فيه)*

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم ومؤقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل ظرفا لاغير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست والمؤقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ماجاز أن يعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لاغير مالزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرة و بكرا و بكرة وسحر وسحرا وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء اذا أردت سحرا بعينه وضحى يومك وعشيته وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عندوسوى وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا لان النصب أدل عليه من الرفع تقول أتيت به جيدا فجيدا حال المصير الذى هو رب الحال وليس شئ أدل من الحال والمعنى بدرهم جيدا

فصل) وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه ترويحتين وانتظاره نحر جزور وقوله تعالى وادبار النجوم

* فصل *وقد يذهب بالظرف عن أن يقدر فيه معنى فى اتساع فيجرى لذلك مجرى المفعول به فيقال الذى سرته يوم الجمعة وقال

ويوم شهدناه سليما وعامرا * قليل سوى الطعن النهال نوافله

ويضاف اليه كقولك ياسارق الليلة أهل الدار وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه (فصل . وينصب بعامل مضمر كقولك فى جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفى المثل السائر أسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم زمانه حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع فى المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبدالله مقدرا أسرت اليوم وأينطلق عبدالله يوم الجمعة

* المفعول معه)*

وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما ينصب اذا تضمن الكلام فعلا كقولك ماصنعت وأباك ومازلت أسير والنيل ومن أبيات الكتاب

فكونوا أنتم وبنى أبيكم * مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله عز وجل فأجمعوا أمركم وشركاءكم أوماهو بمعناه نحو قولك مالك وزيدا وماشأنك وعمرا لان المعنى ماتصنع وماتلابس وكذلك

حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك وكافيك مثله لانها بمعنى كفاك قال

فمالك والتلذذ حول نجد * فقد غصت تهامة بالرجال

وقال

اذا كانت الهيجا وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

* فصل * وليس لك أن تجره حملا على المكنى فاذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبر يسرقه والنصب جائز * (فصل * وأما في قولك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع قال

يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت ويب أبيك والفخر

وقال

وكنت هناك أنت كريم قيس * فما القيسي بعدك والفخار

الا عند ناس من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت أنت وعبد الله وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت وتكون يقعان ههنا كثيرا وقال

فما أنا والسير في متلف * يروح بالذكر الضابط

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع

* (المفعول له) *

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تأديبا له وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذلك أجل كذا وفي التنزيل حذر الموت * فصل) وفيه ثلاث شرائط

أن يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد شئ فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس

*(فصل) * ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما الحجاج في قوله

يركب كل عاقر جهور * مخافة وزعل المحبور

والهول من تهول الهبور

(الحال)

شبه الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضى الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها ومجيؤها لبيان هيأة الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا من أيهما شئت وقد يكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

ولقيته مصعدا ومنحدرا

*(فصل) * والعامل فيها إما فعل أو شبهه من الصفات أو معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وماشأنك قائما ومالك واقفا وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا وفالهم عن التذكرة معرضين وليت ولعل وكأن ينصبنها أيضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتأخرا ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد أن يجعل راكب حالا من المجرور

فصل

(فصل) وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما وقوله * ولا خارجا من في زور كلام * وذلك قتلته صبرا ولقيته فجأة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت عنه سمعا أي مسبورا ومفاجئا ومعاينا وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وأنكر اتانا رجلة وسرعة واجازه المبرد في كل مادل عليه الفعل

(فصل) والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرا أطيب منه رطبا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلته فاه الى في وبايعته يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبنت له حسابه بابا بابا

(فصل) ومن حقها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة وأما ارسلها العراك ومررت به وحده وجاؤا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نيه وضعها في موضع مالا تعريف فيه كما وضع فاه الى في موضع شفاها وعنى معتركة ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء المحذو بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير ذي الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله * لعزة موحشا طلل قديم *

(فصل) والحال المؤكدة هي التي تجيء على أثر جملة عقدها من اسمين لاعمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد أبوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا الاتراك كيف حققت بالعطوف الابوة وبالمعروف البنين أن الرجل

نحو قولهم ويحه رجلا ولله درّه فارسا وحسبك به ناصرا *(فصل)*
ولقد أبى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرّق أبو العباس بين النوعين
فأجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لى سمنا منوان و زعم أنه رأى المازنى
وأنشد قول الشاعر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كاد نفسا بالفراق تطيب

(فصل) واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن أصلها
ألا تراها اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هى منتصبة عنه ومنادية
على أن الاصل عندى زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون
وعسل ملء الاناء وزبد مثل التمرة وسحاب موضع كف وكذلك الاصل
وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وأن
يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسى لان الفعل
فى الحقيقة وصف فى الفاعل والسبب فى هذه الازالة قصدهم الى
ضرب من المبالغة والتأكيد

(المنصوب على الاستثناء)

المستثنى فى اعرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبدا وهو على
ثلاثة أوجه ما استثنى بالا من كلام موجب وذلك جاءنى القوم الا زيدا
و بعدا وخلا بعد كل كلام و بعضهم يجرّ بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا
القول سيبويه ولا المبرّد فأما ما عدا وما خلا فانتصب ليس الا وكذلك
ولا يكون وذلك جاءنى القوم أو ما جاءنى عدا زيدا وخلا زيدا
رجعت و[illegible] وما خلا زيدا قال لبيد

واذا رأيت من [illegible] اخلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وليس

وليس زيدا ولايكون زيدا وهذه أفعال مضمر فاعلوها وماقدم من المستثنى كقولك ماجاءنى الاأخاك أحد قال الكميت

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الامذهب الحق مذهب

وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ماجاءنى أحد الاحمارا وهى اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لاعاصم اليوم من أمر الله الامن رحم وقولهم مازاد الاماانقص ومانفع الاماضر * والثانى جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب كقولك ماجاءنى أحد الازيدا والازيد وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا أومجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى مافعلوه الاقليل منهم وأما قوله عز وجل الا امرأتك فيمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله تعالى فأسر بأهلك * والثالث مجرور أبدا وهو ماستثنى بحاشا وسوى وسواء وغير المجرد يجيز النصب بحاشا والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ماستثنى بلاسيما وقول امرئ القيس * ولاسيما يوم بدارة جلجل * يروى مجرورا ومرفوعا وقد روى فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ماجاءنى الازيد ومارأيت الازيدا ومامررت الابزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثانى فى أحد وجهيه وشبهه به لجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما بتوسط حرف

* (فصل) * وحكم غير فى الاعراب حكم الاسم الواقع بعد الا تنصبه فى الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب فى غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالظرف لابهامه * (فصل) * واعلم ان الا وغير يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذى لغير فى أصله أن يكون

نحو قولهم ويحه رجلا ولله درّه فارسا وحسبك به ناصرا *(فصل)*
ولقد أبى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرّق أبو العباس بين النوعين
فأجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لى سمنا منوان و زعم أنه رأى المازنى
وأنشد قول الشاعر

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب

(فصل) واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن أصلها
ألا تراها اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هى منتصبة عنه ومنادية
على أن الاصل عندى زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون
وعسل ملء الاناء وزبد مثل الثمرة وسحاب موضع كف وكذلك الاصل
وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وأن
يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسى لان الفعل
فى الحقيقة وصف فى الفاعل والسبب فى هذه الازالة قصدهم الى
ضرب من المبالغة والتأكيد

(المنصوب على الاستثناء)

المستثنى فى اعرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبدا وهو على
ثلاثة أوجه ما استثنى بالا من كلام موجب وذلك جاءنى القوم الا زيدا
و بعدا وخلا بعد كل كلام و بعضهم يجرّ بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا
القول سيبويه ولا المبرّد فأما ما عدا وما خلا فالنصب ليس الا وكذلك
ولا يكون وذلك جاءنى القوم أو ما جاءنى عدا زيدا وخلا زيدا
وما خلا زيدا قال لبيد

الا كل شىء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وليس

ليس زيدا ولايكون زيدا وهذه أفعال مضمر فاعلوها وماقدم من المستثنى كقولك ماجاءنى الاأخاك أحد قال الكميت

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الامذهب الحق مذهب

وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ماجاءنى أحد الاحمارا وهى اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لاعاصم اليوم من أمر الله الا من رحم وقولهم مازاد الاما نقص ومانفع الاماضرّ . والثانى جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب كقولك ماجاءنى أحد الا زيدا والا زيد وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا أو مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى مافعلوه الا قليل منهم وأما قوله عز وجل الا امرأتك فيمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله تعالى فأسر بأهلك * والثالث مجرور أبدا وهو ما استثنى بحاشا وسوى وسواء وغير المبرّد يجيز النصب بحاشا والرابع جائز فيه الجرّ والرفع وهو ما استثنى بلاسيما وقول امرئ القيس ولاسيما يوم بدارة جلجل * يروى مجرورا ومرفوعا وقد روى فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ماجاءنى الا زيد ومارأيت الا زيدا ومامررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاوّل والثانى فى أحد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما بتوسط حرف

* (فصل) * وحكم غير فى الاعراب حكم الاسم الواقع بعد الا تنصبه فى الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب فى غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالظرف لابهامه * (فصل) * واعلم ان الا وغير يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذى لغير فى أصله أن يكون

وصفاتيه اعراب ماقبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهه الصفة تقول مررت برجل غيرِ زيد قاصدا الى أن مرورك كان بانسان آخر أو بمن ليست صفته صفته وفى قوله عز وجل لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجرّ صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء ثم دخل على الا فى الاستثناء وقد دخل عليه الا فى الوصفية وفى التنزيل لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أى غير الله ومنه قوله

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الاتابعا لوقلت لوكان فيهما الا الله كما تقول لوكان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأجمعون *(فصل)* وتقول ماجاءنى من أحد الا عبد الله ومارأيت من أحد الا زيدا ولا أحد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشئ الا شيئا لا يعبؤ به قال طرفة

أبنى لبينى لستم بيد * الا يد ليست لها عضد

وما زيد بشئ الا شئ لا يعبؤ به بالرفع لا غير *(فصل)* وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لا تكترث للصفة وتحمله على البدل والثانى أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ماأتانى أحد الا أبوك خير من زيد وما مررت بأحد الا عمرو خير من زيد أو تقول الا أباك والا عمرا *(فصل)* وتقول فى تثنية المستثنى

ما أتانى الازيدُ الاعمرا أوالازيدا الاعمرو ترفع الذى أسندت اليه الفعل وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لانك لاتقول تركونى الاعمرو وتقول ماأتانى الاعمرا الابشرا أحد منصوبين لان التقدير ماأتانى الاعمرا أحد الابشر على ابدال بشرمن أحد فلما قدمته نصبته *(فصل)* واذا قلت مامررت بأحد الازيد خيرمنه كان مابعد الاجلة ابتدائية واقعة صفة لاحد والا لغوفى اللفظ معطية فى المعنى فائدتها جاعلة زيدا خيرا من جميع من مررت بهم *(فصل)* وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى فى قولهم نشدتك بالله الافعلت والمعنى ما أطلب منك الا فعلك وكذلك أقسمت عليك الافعلت وعن ابن عباس بالايواء والنصر الاجلستم وفى حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى ألا ضربت

(فصل) والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس الا وليس غير

(الخبر والاسم فى بابى كان وان)

لما شبه العامل فى البابين بالفعل المتعدى شبه ماعمل فيه بالفاعل والمفعول

(فصل) ويضمر العامل فى خبر كان فى مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرّا فشرّ والمرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف أى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان شرّا فجزاؤه شرّ ومنهم من ينصبهما أى ان كان خيرا كان خيرا والرفع أحسن فى الآخر ومنهم من يرفعهما

أعربت وليس فى الصفة الزائدة عليها الا الاعراب فان كررت المنفى جاز فى الثانى الاعراب والبناء وذلك قولك لاماء ماء باردا وان شئت لم تنون

(فصل) * وحكم المعطوف حكم الصفة الافى البناء

قال * فلا أب وابنا مثل مروان وابنه *

وقال * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب * وان تعرّف فالحمل على المحل لاغير كقولك لاغلام لك ولا العباس

(فصل) * ويجوز رفعه اذا كرر قال تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة فان جاء مفصولا بينه وبين لا أو معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لاينبغى لك أن تفعل كذا وقوله

وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا * حياتك لا نفع وموتك فاجع

وقوله

قضت وطرا واسترجعت ثم آذنت * ركائبها أن لا اليها رجوعها

ضعيف لايجىء الافى الشعر وقد أجاز المبرّد فى السعة أن يقال لا رجل فى الدار ولا زيد عندنا * (فصل) وفى لا حول ولا قوة الا بالله ستة أوجه أن تفتحهما وأن تنصب الثانى وأن ترفعه وأن ترفعهما وأن ترفع الاول على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب أبى العباس وتفتح الثانى وأن تعكس هذا (فصل) * وقد حذف المنفى فى قولهم لا عليك أى لا بأس عليك * (خبر ما ولا المشبهتين بليس) * هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما

بنو تميم فيرفعون مابعدهما على الابتداء و يقرؤن ماهذا بشر الامن
ندرى كيف هى فى المصحف فاذا انتقض النفى بالا أو تقدم الخبر بطل
العمل فقيل مازيد الامنطلق ولارجل الا أفضل منك وماانطلق زيد
ولا افضل منك رجل *(فصل)* ودخول الباء فى الخبر نحو قولك مازيد
بمنطلق انما يصح على لغة أهل الحجاز لانك لاتقول زيد بمنطلق
(فصل) ولا التى يكسعونها بالتاء هى المشبهة بليس بعينها ولكنهم
أبوا الا أن يكون المنصوب بها حينا قال الله تعالى ولات حين مناص أى
ليس الحين حين مناص

(ذكر المجرورات)

لايكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهى المقتضية للجر كما أن الفاعلية
والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل ههنا غير المقتضى
كما كان ثمة وهو حرف الجر أو معناه فى نحو قولك مررت بزيد وزيد
فى الدار وغلام زيد وخاتم فضة *(فصل)* واضافة الاسم للاسم
على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ماأفاد تعريفا كقولك دار
عمرو أو تخصيصا كقولك غلام رجل ولاتخلو فى الامر العام من أن
تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وأرضه وأبوه وابنه وسيده وعبده
أو بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج (واللفظية)
أن تضاف الصفة الى مفعولها فى قولك هو ضاربُ زيد و راكبُ
فرس بمعنى ضارب زيدا و راكب فرسا أو الى فاعلها كقولك زيد
حسنٌ أوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه
ومعمورة داره و جائل وشاحها ولاتفيد الاتخفيفا فى اللفظ والمعنى

كماهوقبل الاضافة ولاستواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كماوصف بها مفصولة فى قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب أخيه *(فصل)* وقضية الاضافة المعنوية أن يجرد لها المضاف من التعريف وماتقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق * فسما فأدرك خمسة الاشبار *وقال ذوالرمة * ثلاث الاسافى والديار البلاقع * وتقول فى اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربازيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى والمقيمى الصلاة ولاتقول الضارب زيدلانك لاتفيد فيه خفة بالاضافة كما أفدتها فى المثنى والمجموع وقد أجازه الفراء وأما الضارب الرجل فشبه بالحسن الوجه

(فصل) واذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء ما فيه تنوين أونون وماعدم واحدا منهما شرعا فى صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيمايوجد فيه التنوين أوالنون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا مالايوجد فيه له تبعا فقالوا الضاربك والضاربانك والضاربى والضاربانى كماقالوا ضاربك والضارباك والضاربوك والضاربى والضاربى كما قال عبدالرحمن بن حسان

أيها الشاتمى لتحسب مثلى * انما أنت فى الضلال تهيم

وقوله * هم الآمرون الخير والفاعلونه * مما لايعمل عليه *(فصل)* وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف اليه اضافة معنوية الا أسماء توغلت فى ابهامها فهى نكرات وان أضيفت الى المعارف وهى نحو

غير

غير ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب قال * يارب مثلك فى النساء عزيزة * اللهم الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله عز وجل غير المغضوب عليهم أو بمماثلته * (فصل) * والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس وأى وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه وأولو وأولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب وفرس ودار وغيرها مما يضاف فى حال دون حال

* (فصل) * وأى اضافته الى اثنين فصاعدا اذا أضيف الى المعرفة كقولك أى الرجلين وأى الرجال عندك وأيهما وأيهم وأى من رأيت أفضل وأى الذين لقيت اكرم وأما قولهم أبى وأبيك كان شرا فأخزاه الله فكقولك أخزى الله الكاذب منى ومنك وهو بينى وبينك والمعنى أينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس

فأبى ما وأبيك كان شرا * فقيدالى المقامة لا يراها

واذا أضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك أى رجل وأى رجلين واى رجال ولاتقول أيا ضربت وأى مررت الا حيث جرى ذكر ماهو بعض منه كقوله عز وجل أيا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى ولاستيجابه الاضافة عوضوا عنها

توسيط المقحم بينه و بين صفته فى النداء

(فصل) وحق مايضاف اليه كلا أن يكون معرفة ومثنى أو ماهو فى معنى المثنى كقوله

فان الله يعلمنى وهبا * ويعلم أن سنلقاه كلانا

وقوله

ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق فى الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا أضيف الى الظاهر أن يجرى مجرى عصا ورحا تقول جاءنى كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا أضيف الى المضمر أن يجرى مجرى المثنى على ماذكر ومن العرب من يقرّ آخره على الالف فى الوجهين* (فصل) وأفعل التفضيل يضاف الى نحو مايضاف اليه أى فى المضمر والمظهر تقول هو أفضل الرجلين وافضل القوم وتقول هو افضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والمعنى فى هذا اثبات الفضل على الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما ان يراد أنه زائد على المضاف اليهم فى الخصلة التى هو وهم فيها شركاء والثانى أن يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف مالا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج أعدلا بنى مروان كأنك قلت عادلا بنى مروان فأنت على الاول يجوز لك توحيده فى التثنية والجمع وأن لا تؤنثه قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة وعلى الثانى ليس لك الا أن تثنيه وتجمعه

وتؤنثه

وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان فى قوله عليه السلام ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا الموطئون اكناها الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم الى وأبعدكم منى مجالس يوم القيامة أساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون وعلى الوجه الاول لايجوز أن تقول يوسف أحسن اخوته لانك لما أضفت الاخوة الى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن يكون غير المضاف اليه ألا ترى انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد لم يكن زيد فى عداد المضافين اليه واذا خرج من جملتهم لم يجز اضافة افعل الذى هو هو اليهم لان من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثانى لايمتنع ومنه قول من قال لنصيب أنت أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرهم

(فصل) ويضاف الشئ الى غيره بأدنى ملابسة بينهما كقول أحد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * أضاف الكوكب اليها لجدّها فى عملها اذا طلع وقال

اذا قال قدنى قال بالله حلفة * لتغنى عنى ذا انائك أجمعا

الملابسة له فى شربه وهو لساقى اللبن

(فصل) والذى أبوه من اضافة الشئ الى نفسه ان تأخذ الاسمين المعلقين على عين أومعنى واحد كالليث والاسد وزيد وأبى عبدالله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف أحدهما الى الآخر فذلك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين

الشئ ونفسه فليس من ذلك (فصل) * ولا يجوز اضافة الموصوف
الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلاة الاولى
ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تأويل دار الحياة
الآخرة وصلاة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان
الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة
وأخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب بهذه
الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة مثلها ليلخص
أمرها بالاضافة كفعل النابغة في اجراء الطير على العائذات بيانا وتلخيصا
لا تقدما الصفة على الموصوف حيث قال

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند

(فصل) وقد أضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات
مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال
وسرنا ذات صباح قال أنس بن مدركة الخثعمي

عزمت على اقامة ذي صباح * لأمر ما يسوّد من يسود

وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب

(فصل) وقالوا في نحو قول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وفي قول ذي الرمة

داع ينادي باسم الماء مبغوم * وهتفت باسم الشيب في متثلم

أن المضاف يعنون الاسم متحمم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي

زيد وأتيتك وحى فلان قائم وحى فلانة شاهد وانشدوا

يا قرّان أبالك حى خويلد * قد كنت خائفه على الاحماق

وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول فى أبيات قالهن حى رباح باقحام حى والمعنى هذا زيد وان أباك خويلدا وقالهن رباح ومنه قول الشماخ * ونفيت عنه مقام الذئب * أى الذئب

(فصل) وتضاف أسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جئتك اذا جاء زيد وأتيتك اذا احمرّ البسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم الامير وقال

*حنت نوار ولات هنا حنت * وتضاف الى الجملة الابتدائية أيضا كقولك أتيتك زمن الحجاج أمير واذا الخليفة عبد الملك وقد أضيف المكان اليهما فى قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال

بآية يقدمون الخيل شعثا * كأن على سنابكها مداما

وقال آخر

ألا من مبلغ عنى تميما * بآية ما يحبون الطعاما

وذو فى قولهم اذهب بذى تسلم واذهبا بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون أى بذى سلامتك والمعنى بالامر الذى يسلمك

(فصل) ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف فى الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة * لله در اليوم من لامها *

وقول درنا * هما أخوا فى الحرب من لا أخاله *

وأما قول الفرزدق * بين ذراعى وجبهة الاسد *

وقول الاعشى * الاعلالة أوبداهة سابح * فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثانى وما يقع فى بعض نسخ الكتاب من قوله

فزججتها بمزجة * زج القلوص أبى مزاده

فسيبويه برىء من عهدته *(فصل) * واذا أمنوا الالباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه وأعربوه باعرابه والعلم فيه قوله تعالى واسأل القرية لانه لايلبس ان المسؤل أهلها لاهى ولايقولون رأيت هندا يعنون رأيت غلام هند وقد جاء الملبس فى الشعر قال ذو الرمة

عشية فرّ الحارثيون بعدما * قضى نحبه فى ملتقى القوم هوبر

وقال * بما أعيى النطاسى حذيما * أى ابن هوبر وابن حذيم وكما أعطوا هذا الثابت حق المحذوف فى الاعراب فقد أعطوه حقه فى غيره قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

فذكر الضمير فى يصفق حيث أراد ماء بردى وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون على ما للثابت والمحذوف جميعا

*(فصل) * وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه فى قولهم * ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة *

قال سيبويه كانك أظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو داود

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

ويقولون مامثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه ومثاله مامثل أخيك

ولا أبيك يقولان ذاك وهو فى الشذوذ نظير اضمار الجار

(فصل) وقد حذف المضاف اليه فى قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال الله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما وقال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وقال لله الامر من قبل ومن بعد وفعلته أوّل يريدون اذ كان كذا وكلّهم وبعضهم وقبل كل شئ وبعده وأوّل كل شئ *(فصل)* وقد جاء محذوفين معا فى نحو قول أبى دواد يصف البرق * أسال البحار فانتحى للعقيق *

وقول الاسود * وقد جعلتنى من حذيمة اصبعا *

قال الفسوى أى أسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع

(فصل) وما أضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك فى الصحيح والجارى مجراه غلامى ودلوى الا اذا كان آخره ألفا أو ياء متحرّكا ما قبلها أو واوا أما الالف فلا يتغير الا فى لغة هذيل فى نحو قوله سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * وفى حديث طلحة رضى الله عنه فوضعوا اللبنة على فى يجعلونها اذا لم يكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جيعا لدى ولديه ولديك كما قالوا على وعليه وعليك و ياء الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياى ومماتى وهو غريب وأما الياء فلا تخلو من أن ينفتح ما قبلها كياء التثنية و ياء الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين أو ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من أن ينفتح ما قبلها كالاشقون وأخواته أو يضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فدغم فى ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله من ذلك أو انضم فدغم فيها ياء ساكنة بين

مكسور ومفتوح

(فصل) والاسماء الستة متى أضيفت الى ظاهر أومضمر ماخلا الياء فحكمها ماذكرنا فأما اذا أضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة أى تحذف الاواخر الاذو فانه لايضاف الا الى أسماء الاجناس الظاهرة وفى شعر كعب

صبحنا الخزرجية مرهفات * أبارذوى أرومتها ذووها

وهو شاذ وللفهم مجريان أحدهما مجرى أخواته وهو أن يقال فمى والفصيح فى الاحوال الثلاث وقد أجاز المبرد أبىّ وأخىّ وأنشد

* وأبى مالك ذوالمجاز بدار * وصحة محمله على الجمع فى قوله * وفدّينا بالابينا * تدفع ذلك

(ذكر التوابع)

هى الاسماء التى لايمسها الاعراب الاعلى سبيل التبع لغيرها وهى خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف *التأكيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال أعشى همدان

مرّ انى قدامتدحتك مرّا * واثقا أن تثيبنى وتسرا

مرّ يا مرّ مرّة بن تليد * ماوجدناك فى الحوادث غرّا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع *(فصل)* وجدوى التأكيد أنك اذا كرّرت فقد قرّرت المؤكد وماعلق به فى نفس السامع ومكنته فى قلبه وأمطت شبهة ربما خالجته

أو توهمت غفلة أوذهابا عما أنت بصدده فأزلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن اسناد الفعل اليه تجوز أوسهو أونسيان وكل واجمعون يجدبان الشمول والاحاطة

(فصل) والتأكيد بصريح التكرير جارفى كل شئ فى الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءنى زيد جاءنى زيد وماأكرمنى الاأنت أنت

(فصل) ويؤكد المظهر بمثله لابالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولايخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ماضرب بنى الاهوهو أومتصلا أحدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت وكذلك مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ورأيتنى أنا ورأيتنا نحن *(فصل)* ولايخلوالمضمراذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعا أومنصوبا أو مجرورا فالمرفوع لايؤكد بالمظهر الابعد أن يؤكدبالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هونفسه وعينه والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن سواء فى ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه

(فصل) والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضميرالمرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لافصل فى الجواز بين ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاؤنى كلهم وخرجوا أجمعون

(فصل) ومتى أكدت بكل وأجمع غير جمع فلا مذهب لصحته حتى تقصد لجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله وأجمع وتبحرت الارض وسرت الليلة كلها وجمعاء

(فصل) ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لاتقول رأيت قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا كقوله *قد صرّت البكرة يوما أجمعا

(فصل) واكتعون وابتعون وابصعون أتباعات لاجمعون لايجئن الاعلى أثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها وسمع أجمع أبصع وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم جاءنى القوم أكتعون

(الصفة)

هى الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغنى وشريف ووضيع ومكرّم ومهان والذى تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين فى الاسم ويقال انها للتخصيص فى النكرات وللتوضيح فى المعارف

(فصل) وقد تجيء مسوقة لمجرّد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه اولما يضادّ ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا وللتأكيد كقولهم امس الدابر وكقوله تعالى نفخة واحدة

(فصل) وهى فى الامر العام اما ان تكون اسم فاعل اواسم مفعول اوصفة مشبهة وقولهم تميمى وبصرى على تأويل منسوب ومعزوّ وذومال وذات سوار متأول بمتموّل ومتسوّرة او بصاحب مال وصاحبة

سوار وتقول مررت برجل اى رجل وايما رجل على معنى كامل فى الرّجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل فى شأنه ومررت برجل رجل صدق و برجل رجل سوء كانك قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه أن يقال مررت برجل اسد على تأويل جرىء

(فصل) ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضى وضرب هبر وطعن نتر ورمى سعر ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك ونحوك بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك

(فصل) ويوصف بالجمل التى يدخلها الصدق والكذب وأما قوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * فبمعنى مقول عنده هذا القول لورقته لانه سمار ونظيره قول أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه وجدت الناس أخبر تقله أى وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات

(فصل) وقد نزلوا نعت الشئ بحال ماهو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوّه وقليل من لا سبب بينه و بينه

(فصل) وكما كانت الصفة وفق الموصوف فى اعرابه فهى وفقه فى الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث الا اذا كانت فعل ماهو من سببه فانها توافقه فى الاعراب والتعريف والتنكير دون ماسواها أو كانت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول أو مؤنثة تجرى على المذكر نحو علامة

وهلباجة وربعة ويفعة

(فصل) والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله فى انه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرّف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الادهم وبزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرّف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرّف باللام اسما أو صفة واتصافه باسم الجنس ماهو مستبدّ به عن سائر الاسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل

(فصل) ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرّف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ماليس معرّفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءنى الرجل صاحب عمرو

(فصل)* وحق الصفة أن تصحب الموصوف الا اذا ظهر أمره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه كقوله

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

وقوله

رباء شمالا يأوى لقلتها * الا السحاب والاالاوب والسيل

وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع ومنه قول النابغة

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع بين رجليه بشن

اى جمل من جمالهم وقال

لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

أى ما فى قومها أحد ومنه * أنا ابن جلا * أى رجل جلا * وقوله * بكفى كان من أرمى البشر * يعنى بكفى رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول مامنهما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا يريد مامنهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأسا كقولهم الاجرع والابطح والفارس والصاحب والراكب والاورق والاطلس

(البدل)

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها أولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وأعجبنى عمر وحسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلته فى التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا فى بديه الكلام ومالا يصدر عن روية وفطانة

(فصل) وهو الذى يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون فى الافراد قال سيبويه عقيب ذكره أمثلة البدل أراد رأيت أكثر قومك وثلثى قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم

انه فى حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة فى كونهما تتمتين لما يتبعانه لا أن يعنوا اهدار الاول واطراحه ألاترالك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يستد كلامك

(فصل) والذى يدل على كونه مستقلا بنفسه أنه فى حكم تكرير العامل بدليل مجئ ذلك صريحا فى قوله عز وجل للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم وهذا من بدل الاشتمال

(فصل) وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك أن تبدل أى النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية ناصية كاذبة خلا أنه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية

(فصل) ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها أولها ولا تقول بى المسكين كان الامر ولا عليك الكريم المعوّل والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيدا اياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك

(عطف البيان)

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

(فصل) والذى يفصله لك من البدل شيئان أحدهما قول المرار

أنا ابن التارك البكرى بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

لان بشرا لو جعل بدلا من البكرى والبدل فى حكم تكرير العامل لكان التارك فى التقدير داخلا على بشر * والثانى أن الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث وورود الثانى من أجل أن يوضح أمره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره

(العطف بالحروف)

هو نحو قولك جاءنى زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت أو جررت يتوسط الحرف بين اثنين فيشركهما فى اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر فى مكانها ان شاء الله تعالى *(فصل)* والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءنى زيد وأنت ودعوت عمرا واياك وما جاءنى الا أنت وزيد وما رأيت الا اياك وعمرا وأما متصله فلا يتأتى أن يعطف ويعطف عليه خلا أنه يشترط فى مرفوعه أن يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت أنت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال تعالى اذهب أنت وربك وقول عمر بن أبى ربيعة

* قلت اذ أقبلت وزهر تهادى * من ضرورة الشعر وتقول فى المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيد ولكن يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست بتلك القوية

(ومن أصناف الاسم المبنى)

وهو الذى سكون آخره وحركته لابعامل وسبب بنائه مناسبته مالا تمكن له بوجه قريب أو بعيد بتضمن معناه نحو أين وأمس أوشبهه كالمبهمات أو وقوعه موقعه كنزال أومشاكلته للواقع موقعه كفساق وفجار أو وقوعه موقع ماأشبهه كالمنادى المضموم أواضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون فيمن قرأهما بالفتح وقول أبى قيس بن رفاعة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

وقول النابغة * على حين عاتبت المشيب على الصبى *

(فصل) والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاجل ثلثة إسباب للهرب من التقاء الساكنين فى نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بساكن لفظا أوحكما كالكافين التى بمعنى مثل والتى هى ضمير والعروض البناء وذلك فى نحو ياحكم ولارجل فى الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما وفتحا وكسرا وأنا أسوق اليك عامة مابنته العرب من الاسما الا ما عسى أن يشذ منها وقد ذكرناه فى هذه المقدمة فى سبعة أبواب وهى المضمرات وأسماء الاشارة والموصولات وأسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكنايات

المضمرات وهى على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل مالا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومرّبك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز مالفظ به كالكاف فى أخوك والمستتر مانوى

كالذى فى زيد ضرب والمنفصل ماجرى مجرى المظهر فى استبداده كقولك هو وأنت

(فصل) ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل فى أحوال الاعراب ماخلا حال الجرّ فانه لامنفصل لها تقول فى مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن وفى منصوبه ضربنى ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفى مجروره غلامى وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول فى مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت الى أنتن وهو الى هن وفى منصوبه اياى ايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن

(فصل) والحروف التى تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على أحوال المرجوع اليه وكذلك التاء فى أنت ونحوها فى اخواته ولامحل لهذه اللواحق من الاعراب انما هى علامات كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب مما لايعمل عليه

(فصل) ولان المتصل أختصر لم يسوّغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت ولاهو ولاضربت اياك الا ماشذ من قول حميد الارقط * اليك حتى بلغت اياك *

وقول بعض اللصوص * كانا يوم قرى انما نقتل ايانا *

(فصل) وتقول هو ضرب والكريم أنت وان الذاهبين نحن وقال * ماقطر الفارس الا أنا * وجاء عبد الله وانت

واياك أكرمت الاما أنشده ثعلب

ومانبالى اذاما كنت جارتنا * الايجاورنا الا ك ديار

(فصل) فاذا التقى ضميران فى نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز أن يتصلا كما ترى وان يفصل الثانى كقولك أعطيتك اياه وكذلك البواقى وينبغى اذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول أعطانيك واعطانيه زيد والدرهم أعطاكه زيد والله عز وجل أنلزمكموها

(فصل) واذا انفصل الثانى لم تراع هذا الترتيب فقلت أعطاه اياك واعطاك اياى وقد جاء فى الغائبين اعطاهاه واعطاهوها ومنه قوله

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * لضغمهماها يقرع العظم نابها

وهو قليل والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها والاختيار فى ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال كقوله

لئن كان اياه لقد مال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير

وقوله * ليس اياى وايا * كولا نخشى رقيبا * وعن بعض العرب عليه رجلا ليسنى وقال * اذ ذهب القوم الكرام ليسى

(فصل) والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم فى اربعة افعال افعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم فى فعل الواحد الغائب وفى الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لاتسند البتة الى مظهر ولا الى مضمر بارز ونحو فعل

و يفعل يسند اليه واليهما فى قولك عمرو قام وقام غلامه وماقام الاهو ومن غير اللازم ما يستكن فى الصفة فى نحو قولك زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر أيضا فى قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز فى قولك هند زيد ضاربته هى والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير من هى له

فصل)* و يتوسط بين المبتدا وخبره قبل دخول العوامل اللفظية و بعده اذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له فى امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليوذن من أول أمره بانه خبر لانعت وليفيد ضربا من التوكيد وتسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك فى قولك زيد هو المنطلق وزيد هو أفضل من عمرو وقال تعالى ان كان هذا هو الحق وقال تعالى كنت أنت الرقيب عليهم وقال ولاتحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال تعالى ان ترن أنا أقل منك مالاوولدا و يدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحون وكثير من العرب يجعلونه مبتدا وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة انه كان يقول أظن زيداهو خير منك و يقرؤن وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وأنا أقل *(فصل)* ويقدّمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أى الشان والحديث زيد منطلق ومنه قوله عز وجل قل هو الله أحد و يتصل بارزا فى قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام أخوك وانه

أمة الله ذاهبة وانه من يأتنا نأته وفى التنزيل وانه لما قام عبد الله ومستكنا فى قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكان أنت خيرمنه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثا اذا كان فى الكلام مؤنث نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى أولم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل وقال

* على أنها تعفو الكلوم *

(فصل) والضمير فى قولهم ربّه رجلا نكرة مبهم يرمى به من غير قصد الى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم فى قولك عشرون درهما ونحوه فى الابهام والتفسير الضمير فى نِعْمَ رجلا

(فصل) واذا كنى عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشائع الكثير أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت قال تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاى وعساك وعساى وقال يزيد بن أم الحكم

وكم موطن لولاى طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيف منهوى

وقال * لولاك هذا العام لم أحجبج *

وقال * يا أبتا علك أو عساكا *

وقال

ولى نفس أقول لها اذا ما * تنازعنى لعلى أو عسانى

واختلف فى ذلك فذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا فى موضع الجر وأن للولا مع المكنى حالا ليس له مع المظهر كما أن للدن مع غدوة حالا ليست له مع غيرها

وهما

وهما بعد عسى فى محل النصب بمنزلتهما فى قولك لعلك ولعلى ومذهب الاخفش انهما فى الموضعين فى محل الرفع وان الرفع فى لولا محمول على الجرّ وفى عسى على النصب كما حمل الجرّ على الرفع فى قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجرّ فى مواضع

(فصل) وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صوناله من أخى الجرّ ويحمل عليه الأحرف الخمسة لشبهها به فيقال اننى وكذلك الباقية كما قيل ضَرَبَنِي وَنَصَرُنِي وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من أربعة منها فى كل كلام وقد جاء فى الشعر ليتى لانها منها قال زيد الخيل

كمنية جابر اذ قال ليتى * أُصَادِفُهُ وأفقد بعض مالى

وقد فعلوا ذلك فى من وعن ولدن وقط وقد ابقاء عليها من أن تزيل الكسرة سكونها وأما قوله * قدنى من نصر الخبيبين قدى * فقال سيبويه لما اضطرّ شبهه بحسبى وعن بعض العرب منى وعنى وهو شاذ ولم يفعلوه فى علىّ والى ولدى لأنهم الكسرة فيها

(أسماء الاشارة)

ذا للمذكر ولمثناه ذان فى الرفع وذين فى النصب والجرّ ويجىء ذان فيهما فى بعض اللغات ومنه ان هذان لساحران وتا وتى وته وذه بالوصل وبالسكون وذى للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها ولجمعهما جميعا أولا بالقصر والمدّ مستويا فى ذلك أولو العقل وغيرهم قال جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الأيام

(فصل) ويلحق كاف الخطاب بأواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرّف مع المخاطب فى أحواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال تعالى قال كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمنى ربى وقال ذلكم الله ربكم وقال فذلكن الذى لمتننى فيه

(فصل) وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرّق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاوّل للقريب والثانى للتوسط والثالث للبعيد وعن المبرّد أن ذانك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك فى المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة

(فصل) وتدخل ها التى للتنبيه على أوائلها فيقال هذا وهاذاك وهذان وهاتا وهاتى وهذى وهاتيك وهؤلا وهؤلاء

(فصل)* ومن ذلك قولهم اذا أشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد هناوقد حكى فيه الكسر وثم وتلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه بهنا وهنا فيقال هنالك كما يقال ذلك

(الموصولات)

الذى للذكر ومن العرب من يشدّد يائه واللذان لمثناه ومن العرب من يشدد نونه والذين وفى بعض اللغات الذون لجمعه والاولى واللاؤن فى الرفع واللائين فى الجرّ والنصب والتى لمؤنثه واللتان لمثناه واللاتى واللات واللائى واللاء واللاى واللواتى لجمعه واللام بمعنى الذى فى قولهم الضارب أباه زيد أى الذى ضرب أباه وما ومن فى قولك

عرفت ماعرفته ومن عرفته وأيهم فى قولك اضرب أيهم فى الدار وذو والطائية الكائنة بمعنى الذى فى نحو قول عارق * لا تنحين للعظم ذو أنا عارقه وذا فى قولك ماذا صنعت بمعنى أى شئ الذى صنعته

* (فصل) * والموصول مالابد له فى تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التى تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه الحشو وذلك قولك الذى أبوه منطلق زيد وجاءنى من عهده عمرو واسم الفاعل فى الضارب فى معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذى وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول ماأنا بالذى قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذى أحسن بحذف شطر الجملة وقد جاءت التى فى قولهم بعد اللتيا والتى محذوفة الصلة بأسرها والمعنى بعد الخطة التى من فظاعة شأنها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه

* (فصل) * والذى وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التى يوصل بها أن تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذى قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا الذ بحذف الياء ثم الذ بحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا الت والضاربته هند أى التى ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه ومجموعه قال الاخطل

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقال * وان الذى حانت بفلج دماءهم * وقال تعالى وخضتم كالذى خاضوا

* (فصل) * ومجال الذى فى باب الاخبار أوسع من مجال اللام التى بمعناه حيث دخل فى الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا فى الفعلية وذلك قولك اذا أخبرت عن زيد فى قام زيد وزيد منطلق الذى قام زيد والذى هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاخبار عن كل اسم فى جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار أن تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعا مكانه ضميرا عائدا الى الموصول ببيانه انك تقول فى الاخبار عن زيد فى زيد منطلق الذى هو منطلق زيد وعن منطلق الذى هو زيد هو منطلق وعن خالد فى قام غلام خالد الذى قام غلامه خالد أو القائم غلامه خالد وعن اسمك فى ضربت زيدا الذى ضرب زيدا أنا أو الضارب زيدا أنا وعن الذباب فى يطير الذباب فيغضب زيد الذى يطير فيغضب زيدا الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيد أو الطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه أول الكلام والضمير فى منطلق فى زيد منطلق والهاء فى زيد ضربته ومنه فى السمن منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الى الموصول بقى المبتدا بلا عائد والمصدر والحال فى نحو ضربى زيدا قائما لانك لو قلت الذى هو زيدا قائما ضربى أعملت الضمير ولو قلت الذى ضربى زيدا اياه قائم أضمرت الحال والحال نكرة أبدا

والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه

(فصل) وما اذا كانت اسما على أربعة أوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله *ربما تكره النفوس من الامـ ـرله فرجة كحل العقال ونكرة في معنى شئ من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي وقولهم في التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شئ تقول لشبح اذا رفع لك من بعيد لا تشعر به ماذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من هو وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده

(فصل) ويصيب ألفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله عليه الصلاة والسلام والجزائيه وذلك عند الحاق ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى مهما تأتنا به من آية والحذف في الاستفهامية عند ادخال حرف الجرّ عليها وذلك قولهم فيم وبم وعم ولم وحتام والام وعلام

(فصل) ومن كما في أوجهها الافي وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله و رسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول وتأنيث الثاني وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق *فكن مثل من يا ذيب يصطحبان*

* فصل * واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته فى لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها تقول اذا قال جاءنى رجل منو واذا قال رأيت رجلا منا واذا قال مررت برجل منى وفى التثنية منان ومنين وفى الجمع منون ومنين وفى المؤنث عنه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان وأما الواصل فيقول فى هذا كله من يافتى بغير علامة وقد ارتكب من قال أتوانارى فقلت منون أنتم * شذوذين الحاق العلامة فى الدرج وتحريك النون التى من حقها أن تكون ساكنة لأن من مبنى على السكون ومنهم من لا يزيد اذا وقف على الاحرف الثلاثة وحد أم ثنى أم أنث أم جمع وأما المعرفة فمذهب أهل الحجاز فيه اذا كان علما أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءنى زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا كان غير علم رفع لاغير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بنى تميم أن يرفعوا فى المعرفة البتة واذا استفهم عن صفة العلم قبل اذا فقال جاءنى زيد المنى أى القرشى أم الثقفى والمنيان والمنيون

(فصل) وأى كمن فى وجوهها تقول مستفهما أيهم حضر ومجازيا أيهم يأتنى أكرمه وواصلا اضرب أيهم أفضل وواصفا يا أيها الرجل وهى عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت فى قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد وأنشد أبو عمرو الشيبانى فى كتاب الحروف

اذا ما أتيت بنى عامر * فسلم على أيهم أفضل

فاذا

فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت أيهم هو فى الدار وقرئ أيهم أشد
(فصل) واذا استفهم بها عن نكرة فى وصل قيل لمن يقول جاءنى
رجل أى بالرفع ولمن يقول رأيت رجلا أيا ولمن قال مررت برجل أى
وفى التثنية والجمع فى الاحوال الثلاث ايان وايون وأيين وأيين
وفى المؤنث أية وأيات وأمافى الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون
ومحله الرفع على الابتداء فى هذه الاحوال كلها ومافى لفظه من الرفع
والنصب والجرّ حكاية وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد
والاسم بعده مرفوع المحل مبتدا وخبرا ويجوز افراده على كل حال
وأن يقال أيا لمن قال رأيت رجلين أوامرأتين أو رجالا أونساء
و يقال فى المعرفة اذا قال رأيت عبدالله أى عبدالله لاغير .
(فصل) ولم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذى الافى قولهم ماذا وقد أثبته
الكوفيون وأنشدوا

عدس ما لعباد عليك امارة * أمنت وهذا تحملين طليق

أى والذى تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه
فى ماذا صنعت وجهين أحدهما أن يكون بمعنى أى شئ الذى صنعته
وجوابه حسن بالرفع وأنشد للبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

والثانى أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كانه قيل أى شئ صنعت
وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع
والنصب

(أسماء الافعال والاصوات)

هى على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاوّل وهو ينقسم الى متعدّ للأمور وغير متعد له فالمتعدى نحو قولك رويدا زيدا أى أروده وأمهله ويقال تيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا أى قرّبه وأحضره وهات الشئ أى أعطنيه قال تعالى قل هاتوا برهانكم وهاز يدا أى خذه وحيهل الثريد أى ائته وبله زيدا أى دعه وتراكها ومناعها أى اتركها وامنعها وعليك زيدا أى الزمه وعلى زيدا أى أولنيه (وغير المتعدى) نحو قولك صه أى اسكت ومه أى اكفف وايه أى حدّث وهيت وهل أى أسرع وهيك وهيك وهيا أى أسرع فيما أنت فيه قال * فقد دجا الليل فهيا هيا ونزال أى انزل وقدك وقطك أى اكتف وانته واليك أى تنح وسمع أبو الخطاب من يقال له اليك فيقول الى كانه قيل له تنح فقال أتنحى ودع أى انتعش يقال دعالك ودعدعا وأمين وآمين بمعنى استجب *(وأسماء الاخبار) نحو هيهات ذاك أى بعد وشتان زيد وعمرو أى افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة أى سرع وشكان ذا خروجا أى وشك وأف بمعنى اتضجر وأوّه بمعنى أتوجع

*(فصل) في رويد أربعة أوجه هو في أحدها مبنى وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك أن تقع صفة كقولك سار واسيرا رويدا ووضعه وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا أى علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا في معنى اراد مضافا كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد

نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب

(فصل) هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة من ها ألفها عند صابنا وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمى هلمن وهى على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال وأقبل قال تعالى قل هلم شهداءكم وقال هلم الينا وحكى الاصمعى أن الرجل يقال له هلم فيقول لا أهلم

(فصل) ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاك وتصرّف مع المخاطب فى أحواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرّف تصريفها و يجمع بينهما فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام و يصرّفه تصريفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب و يصرّفه تصريفه

(فصل) حيهل مركب من حى وهل مبنى على الفتح و يقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه وزاد غيره حيهل وحيهل وحيهلا وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالى وبعلى وفى الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وقال

بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف

وقال الآخر

وهيج الحى من دار فظل لهم * يوم كثير تناديه وحيهله

و يستعمل حى وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حى على الصلوة وهلا وحده قال ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا

(فصل) بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى اترك ويضاف فيقال بله زيد كأنه قيل ترك زيد وأنشد أبو عبيدة قوله *بله الاكف كانها لم تخلق* منصوبا ومجرورا وقد روى أبو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد وقد استعملت بله بمعنى كيف فيرتفع الاسم بعدها *(فصل)* فعال على أربعة اضرب التى فى معنى الامر كنزال وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد أى ليأخذ كل منكم قرنه ويقال أيضا جاءت الخيل بداد أى متبددة ونعاء فلانا ودباب للضبع أى دبى وخراج لعبة للصبيان أى اخرجوا وهى قياس عند سيبويه فى جميع الافعال الثلاثية وقد قلت فى الرباعية كقرقار فى قوله * قالت له ريح الصبا قرقار *

وقال النابغة * يدعو وليدهم بها عرعار * والتى فى معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلاعباب واذا لم ترد فلا أباب وركب فلان هجاج اى الباطل ويقال دعنى كفاف أى تكف عنى واكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على أهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم فى النداء يافساق وياخباث وبالكاع ويارطاب ويادفار وياخضاف وياخزاق وياحباق وفى غير النداء نحو حلاق وجباذ للمنية وضرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وأبناء طمار ثنيتان ووقع فى بنات طمار وطبار أى فى دواه ورماه الله ببنت طمار وسبيته سبة تكون لزام

أى لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حداد حذيه وكرار خزرة يؤخذن بها أزواجهن يقلن ياهصرة اهصريه ويا كرار كرّيه ان أدبر فردّيه وان أقبل فسرّيه وفى مثل فشاش فشيه من استه الى فيه وقطاط فى قوله

أطلت فراطهم حتى اذاما * قتلت سراتهم كانت قطاط

أى كانت تلك الفعلة كافية لى وقاطة لنارى أى قاطعة له ولاثبل فلانا عندى بلال أى بالة ويقال للداهية صمى صمام وكويته وقاع وهى سمة على الجاعرتين وقيل فى طوال الرأس من مقدمه الى مؤخره قال

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له فأكويه وقاع

والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان لنسوة وسجاح للتنبئة وكساب وخطاف لكابيتين وقثام وجعار وفشاح للضبع وخصاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرار بكحل وظفار للبلد الذى ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتين ووبار وشراف لارضين ولصاف لجبل . (فصل) * والبناء فى المعدولة لغة أهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف الا اذا كان آخره راء كقولهم حضار لاحد الحلفين وجعار فانهم يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله

ومرّ دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

بالرفع

* (فصل) * هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرها لغة أسد

وتميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنوّن على اللغات الثلاث وقال

تذكرت أياما مضين من الصبى * فهيهات هيهات اليك رجوعها

وقد قرئ قوله

* هيهات من مصبحها هيهات * بضم الاوّل وكسر الثانى ومنهم من يحذفها ومنهم يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أيهاك وأيهان وأيها وقالوا ان المفتوحة مفردة وتاؤها للتأنيث مثلها فى غرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه وألفها عن ياء لان أصلها هيهية من المضاعف كزلزلة وأما المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هيهات فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات

*(فصل) المعنى فى شتان تباين الشيئين فى بعض المعانى والاحوال والذى عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان مازيد وعمرو وقال

شتان مايومى على كورها * ويوم حيان أخى جابر

وقال

شتان هذا والعناق والنوم * والمشرب البارد فى ظل الدوم

وأما نحو قوله

لشتان مابين اليزيدين فى الندى * يريد سليم والاغرّ ابن حاتم

فقد أباه الاصمعى ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

(فصل) أف يفتح ويضم ويكسر وينوّن فى أحواله وتلحق به التاء منوّنا فى الاحوال

(فصل) وهذه الاسماء على ثلاثة أضرب ماتستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك ايه وايه وصه وصه ومه ومه وغاق وغاق وأف وأف ومالا يستعمل الامعرفة نحو هيهات وآمين ومالتزم فيه التنكير كايها فى الكف وويها فى الاغراء وواها فى التعجب يقال واهاله ما أطيبه ومنه فداء لك بالكسر والتنوين أى ليفدك قال * مهلا فداء لك الاقوام كلهم *

(فصل) ومن أسماء الفعل دونك زيدا أى خذه وعندك عمرا أى الزمه وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر وحذرته شيئا خلفه وفرطك وأمامك اذا حذرته من بين يديه شيئا أوأمرته أن يتقدم ووراءك أى انظر الى خلفك اذا بصرته شيئا

(فصل) ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وى تقول وى ما أغفله ويقال وى له ومنه قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون وضربه فما قال حس ولابس ومضى أن يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج قال * سألتها الوصل فقالت مض * ومن أمثالهم ان فى مض لمطمعا وبخ عند الاعجاب وأخ عند التكره قال

* وصار وصل الغانيات اخا * وروى كفا وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وقد سمى به وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله ويقال أتاهم فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وجه وده مثله ومنه الاده فلاده وحوب وحاى وعاى مثله وسع حث للابل وجوت دعاء لها الى الشرب وأنشد قوله

دعاهن ردفى فارعوين لصوته * كما رعت يا لجوت الظماء الصواديا

بالفتح محكيا مع الالف واللام وجئ مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم للجمل حب لامشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودبوه دعاء للربع ونخ مشددة ومخففة صوت عند اناخة البعير وهيخ وأيخ مثله وهس وهبع وفاع زجر للغنم وبس دعاء لها وهبع وهبا خسئ للكلب قال

سفرت فقلت لها هبع فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت ضبارا

وهيج صوت يصوت به الحادى وحبع وعه وعيز زجر للضان وثأدعاء للتيس عند السفاد ودج صياح بالدجاجة وسأوشؤ دعاء للحمار الى الشرب وفى المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأو جاه زجر للسبع وقوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت الضاحك وعيط صوت للفتيان اذا تصايحوا فى اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب ومئ حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

(الظروف)

منها الغايات وهى قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن على ومن الغايات وابدأ بهذا أول وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذى هو حد الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن اليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهى عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوى فيهن المضاف اليه وان لم ينو فالاعراب كقوله

فساغ

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الفرات

وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد ويقال ابدأ به أولا وجئته من عل وفى معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته من علو ومن علو ومن علو وفى معنى حسب بجل قال.. ردّوا علينا شيخنا ثم بجل *(فصل)* وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما. وقد حكى الكسائى حيث بالكسر ولا يضاف الى غير الجملة الا ماروى من قوله * أما ترى حيث سهيل طالعا *

أى مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابى بيتا عجزه * حيث لى العمائم ويتصل به ما فيصير للمجازاة

(فصل) ومنها منذ وهى اذا كانت اسما على معنيين أحدهما أوّل المدة كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة أى أوّل المدة التى انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثانى جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان أى مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة منها وقالوا هى لذلك أدخل فى الاسمية واذا لقيها ساكن بعدها ضمت ردّا الى أصلها

(فصل) ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان أبدا الا أن اذ تضاف الى كلتى الجملتين وأختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ونحو قوله * اذا الرجال بالرجال التفت . ارتفاع الاسم

فيه بمضمر يفسره الظاهر وفى اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس

اذما دخلت على الرسول فقل له * حقا عليك اذا اطمأن المجلس

وقد تختصان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ رأى عمرا وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم

وكان الاصمعى لا يستفصح الا طرحهما فى جواب بينا وبينما وأنشد

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق شكوة وزناد راعى

وأمثالا له ويجاب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون

(فصل) ومنها لدى والذى يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندى كذا لما كان فى ملكك حضرك أو غاب عنك ولدى كذا مما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثمانى لغات لدى ولدن ولد ولدن ولد بحذف نونها ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولد ولد بحذف نونهما وحكمها أن تجر بها على الاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة قال

لدن غدوة حتى ألاذ بخفها * بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت

(فصل) ومنها الآن وهو الزمان الذى يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت فى أول أحوالها بالالف واللام وهى علة بنائها ومتى وأين وهما يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان

ذاك ومتى يكون ومتى تأتنى اكرمك وأين كنت وأين تجلس أجلس ويتصل بهما المزيدة فتزيدهما ابهاما والفصل بين متى واذا أن متى للوقت المبهم واذا للحين وأيان بمعنى متى اذا استفهم بها ولما فى قولك لما جئت جئت بمعنى حين وأمس وهى متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيته مذ أمس وقال

لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالى خمسا

وقط وعوض وهما لزمانى المضى والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان الا فى موضع النفى قال الاعشى

رضيعى لبان ثدى أم تقاسما ... بأسحم داج عوض لا يتفرق

وقد حكى قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة

(فصل) وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد أى على أى حال هو وفى معناه أنى قال الله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال الكميت

* أنى ومن أين آبك الطرب * الا أنهم يجازون بأنى

دون كيف قال لبيد * فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها *

وحكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع

(المركبات)

هى على ضربين ضرب يقتضى تركيبه أن يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضى تركيبه الا بناء الاول منهما فمن الضرب الاول نحو

العشرة مع مانيف عليها الا اثنى عشر وقولهم وقعوا فى حيص بيص ولقيته كفة كفة ومحرة بحرة وهو جارى بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث وحاث باث ومنه الخاز باز * والضرب الثانى نحو قولهم افعل هذا بادى بدى وذهبوا أيدى سبا ونحو معديكرب و بعلبك وقاليقلا

* (فصل) * والذى يفصل بين الضربين أن ماتضمن ثانيه معنى حرف بنى شمارا لوجود علتى البناء فيهما معا أما الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها وأما الثانى فلانه تضمن معنى الحرف وما حل ثانيه من التضمن أعرب و بنى صدره

* (فصل) * والاصل فى العدد المانيف على العشرة أن يعطف الثانى على الاول فيقال ثلاثة وعشرة فزج الاسمان وصيرا واحدا و بنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر احتراسا من توالى الحركات فى كلمة وحرف التعريف والاضافة لايخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادى عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذا أحد عشرك وتسعة عشرك وكان الاخفش يرى فيه الاعراب اذا أضافه وقد استزله سيبويه وان سمى رجل بخمسة عشر كان فيه الاعراب والابقاء على الفتح

* (فصل) * وكذلك الاصل وقعوا فى حيص وبيص أى فى فتنة تموج بأهلها متأخرين ومتقدمين ولقيته كفة و كفة أى ذوى كفتين كفة من اللاقى وكفة من الملاقى لان كل واحد منهما فى وهلة

التلاقى كاف لصاحبه أن يتجاوزه وسحرة وبحرة أى ذوى سحرة وبحرة أى انكشاف واتساع لاسترة بيننا ويقال أخبرته بالخبر سحرة بحرة ويقولون سحرة بحرة فحرة فلا يبنون لشلاثة أشياء وهو جارى بيت الى بيت أو بيت لبيت أى هو جارى ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد وبعض القوم يسقط بين بيننا * وأتيته صباحا ومساء ويوما ويوما أى كل صباح ومساء وكل يوم وتفرقوا شغرا وبغرا أى منتشرين فى البلاد هاجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج

* بغرة نجم هاج ليلا فانكدر * وشذرا ومذرا من التشذر وهو التفرق والتبذير والميم فى مذر بدل من الباء وخذعا ومذعا أى منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم فلان مذاع أى كذاب يفشى الاسرار وينشرها وحيثا وبيثا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث أى يستبحث ويستثير

* فصل * وفى خازباز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خازباز وخازباز وخازباز وخازباز وخازباز وخازباء كقاصعاء وخزباز كقرطاس والمعانى ضرب من العشب قال * والخازباز السم الجواد وذباب يكون فى العشب قال * وجن الخازباز به جنونا * وصوت الذباب وداء فى اللهازم قال * ياخازبار أرسل اللهازما والسنورا

* (فصل) * افعل هذا بادى بدى وبادى بدا أصله بادئ بدء وبادى بداء فخفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على الحال ومعناه مبتدئا به قبل كل شئ وقد يستعمل مهموزا وفى حديث زيد بن ثابت

هو سبع الخ أى بمعنى الزاين وضم الاولى وضم الثانية وضم الاولى وكسر الثانية والعكس وضم الاولى و
الثانية مع تنوينه مضافة والاثنان ظاهران وفيه زيادة على السبع وقوله بادى الخ بفتح الباء الاولى والثالثة وتشديد
الثانية مكسورة وبدا الرابع بفتحين مقصور ولغاته كثيرة جدا حزم

أما بادئ بدء فانى أحمد الله

*(فصل) ويقال ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا أى مثل أيدى سبا بن يشجب فى تفرقهم وتبددهم فى البلاد حين أرسل عليهم سيل العرم والايدى كناية عن الابناء والاسرة لانهم فى التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدى

(فصل) فى معديكرب لغتان احداهما التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا أضيف جاز فى المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب ومعديكرب ومعديكرب وكذلك قاليقلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها

(الكنايات)

وهى كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الابهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كنى بفلان وهن عن الاعلام والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندى وله كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت

(فصل) وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز أحد عشر تقول كم رجلا عندك كما تقول أحد عشر رجلا والخبرية تجره مفردا أو مجموعا كمميز ثلاثة والمائة تقول كم رجل عندى وكم رجال كما تقول ثلثة أثواب ومائة ثوب

(فصل) وتقع فى وجهيها مبتدأة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير أى عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل الصفة للاعلام وذاهبا خبرا لكم وتقول فى المفعولية

كم رجلا رأيت وكم غلام ملكت و بكم رجل مررت وعلى كم جذع بنى بيتك وفى الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل أطلقت وأنفس كم رجل أنقذت وبكم رجل مررت * فصل * وقد يحذف المميز فيقال كم مالك أى كم درهما أو دينارا مالك وكم غلمانك أى كم نفسا غلمانك وكم درهمك اى كم دانقا درهمك وكم عبد الله ما كث أى كم يوما أو شهرا وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان أى كم فرسخا وكم مرة أو كم فرسخ وكم مرة

(فصل) ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال لما فى الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا ،

*(فصل * واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب كقولك كم فى الدار رجلا قال القطامى * كم نالنى منهم فضلا على عدم * وقال

تؤم سنانا وكم دونه * من الارض محدودبا غارها

وقد جاء الجرّ فى الشعر مع الفصل قال

كم فى بنى سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

*(فصل) ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن قال تعالى وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا

* فصل) وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه

*(فصل) وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشارى

على ثلاثة أوجه النصب على الاستفهامية والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرّة حلبت على عماتك

* فصل * والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف فى المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير فى استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت منونة فى التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهى عند بعضهم منونة أبدا والمجرور بعدها باضمار من

*(فصل * وفى معنى كم الخبرية كأى وهى مركبة من كاف التشبيه وأى والاكثر أن تستعمل مع من قال الله عزوجل وكأى من قرية وفيها خمس لغات كأى وكاءبوزن كاع وكى بوزن كيع وكأى بوزن كعى وكى بوزن كع

* فصل * وكيت وذيت مخففتان من كيفة وذيفة وكثير من العرب يستعملونهما على الاصل ولا يستعملان الامكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

(ومن أصناف الاسم المثنى)

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ماقبلها ونون مكسورة لتكون الاولى علما لضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين فى الواحد ومن شأنه اذا لم يكن مثنى منقوص أن تبقى صيغه المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث الا فى كلتين خصيان وأليان قال كأن خصييه من التدلدل * وقال ترتج أليا ه ارتجاج الوطب * وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد

وثوبي بكر وألفه بلاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان
. فصل) * ولايخلو المنقوص من أن تكون ألفه ثالثة أوفوق ذلك
فان كانت ثالثة وعرف لها أصل فى الواو أوالياء ردّت اليه فى التثنية
كقولك قفوان وعصوان وفتيان و رحيان وان جهل أصلها نظرفان
أميلت قلبت ياء كقولك متيان و بليان فى مسمين بمتى و بلى والاقلبت
واوا كقولك لدوان والوان فى مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة
لم تقلب الا ياء كقولك أعشيان وملهيان و حبليان و حباريان وأما
مذروان فلان التثنية فيه لازمة كما تأنيت فى شقاوة وعضاية
* (فصل) . وما آخره همزة لاتخلوهمزته من أن يسبقها ألف أولا فالتى
تسبقها ألف على أربعة أضرب أصلية كقرّاء و وضاء ومنقلبة عن
حرف أصل كرداء وكساء وزائدة فى حكم الاصلية كعلباء وحرباء
ومنقلبة عن أم تأنيث كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا
لاغير كقولك حمرا وان وصحرا وان والباب فى البواقى أن لايقلبن
وقد أجيز القلب أيضا * والتى لاألف قبلها فبابها التصحيح كرشا
وحدا * (فصل) * والمحذوف العجز يردّ الى الاصل ولايردّ فيقال
اخوان وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال
* يديان بيضاوان عند محلم وقال
ولو أنا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين
* فصل) وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد
أبوزيد لنا ابلان فيهما ماعلمتم وفى الحديث مثل المنافق كالشاة
العائرة بين الغنمين وأنشد ابو عبيد

لاصبح الحى أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق فى الهيجا جمالين

وقالوا لقاحان سوداوان وقال أبو النجم * بين رماحى مالك ونهشل *

(فصل) وتجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن رؤسهما وفى التنزيل فاقطعوا أيديهما وفى قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا فى المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما

(ومن أصناف الاسم المجموع)

وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذى بالواو والنون لمن يعلم فى صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين الاماجاء من نحو ثبون وقلون وأرضون وحرون واوزون والذى بالالف والتاء للمؤنث فى أسمائه وصفاته كالهندات والقمرات والمسلمات والثانى يعم من يعلم وغيرهم فى أسمائهم وصفاتهم كرجال وأفراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزيادتين فى مسلمون نظير حكمهما فى مسلمان الاولى علم لضم الاثنين فصاعدا الى الواحد والثانية عوض عن الشيئين وتسقط عند الاضافة وقد أجرى المؤنث على المذكر فى التسوية بين لفظى الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين

(فصل) وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وأمثلته افعل افعال أفعلة فعلة كافلس وأثواب وأجربة وغلمة

ومنه ماجمع بالواو والنون والالف والتاء وماعدا ذلك جموع كثرة
(فصل) * وقد يجعل اعراب مايجمع بالواو والنون فى النون وأكثر
مايجىء ذلك فى الشعر و يلزم الياء اذ ذاك قالوا أتت عليه سنين وقال

دعانى من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وقال معيم

وماذا يدرى الشعراء منى * وقد جاوزت حدالاربعين

(فصل) وللثلاثى المجرد اذا كسر عشرة أمثلة أفعال فعال فعول
فعلان أفعل فعلان فعلة فعلة فعل فعل فأفعال أعمها تقول افراخ
وأجمال واركان وأحمال وأعجاز وأعناق وافخاذ واعناب وارطاب
وآبال * ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال ورباع وسباع
* ثم فعول وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجروح
وأسود وغمور ورئلان وصنوان وعيدان وخربان وصردان * ثم أفعل
تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع * ثم فعلان وفعلة وهما متساويان
تقول بطنان وذؤبان وحملان وغردة وقردة وقرطة * ثم فعل تقول
سقف وفلك * ثم فعلة وفعل تقول جيرة وغمر وقد جاء حجلى فى جمع حجل
قال حجلى تدرج فى الشربة وقع *

(فصل)* ومالحقته من ذلك تاء التأنيث فامثلة تكسيره فعال
فعول أفعل فعل فعل فعل نحو قصاع ولقاح وبرام ورقاب وبدور
وحجوز وأنعم وأينق وبدر ولقح وتير ومعد ونوب وبرق وتخم وبدن
(فصل) وأمثلة صفاته كأمثلة أسمائه وبعضها أعم من بعض
وذلك قولك اشياخ وأجلاف وأحرار وابطال واجناب وايقاظ

وانكاد وأعبد وأجلف وصعاب وحسان و وجاع وقدجاء وجاعى ونحوه حباطى وحذارى وضيفان واخوان و وغدان وذكران وكهول و رطلة وشيخة وورد وسحل ونصف وخشن وقالوا سمحاء فى جمع سمح والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون وجنبون وحذرون وندسون وأما جمع المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات وحسنات و يقظات الا مثال فعلة فانهم كسروه على فعال كجعاد وكماش وعبال وقالوا علج فى جمع علجة. فصل . والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة فاذا كان اسما تحرّكت عينه فى الجمع اذا صحت بالفتح فى المفتوح الفاء كجمرات وبه و بالكسر فى المكسورها كسدرات و به وبالضم فى المضمومها كغرفات وقد تسكن فى الضرورة فى الاوّل وفى السعة فى الباقين فى لغة تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات الا فى لغة هذيل قال قائلهم

أخو بيضات رائح متأوّب * وتسكن فى الصفة لاغير وانما حركوا فى جمع كجبة وربعة لانهما كأنهما فى الاصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غمة *(فصل)* وحكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذى فيه التاء وقالوا أرضات وأهلات فى جمع أهل وأرض قال

*فهم أهلات حول قيس بن عاصم اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا *

وقالوا عرسات وعيرات فى جمع عرس وعير قال الكميت

عيرات الفعال والسود العدّ اليهم محطوطة الاعكام

(فصل) وامتنعوا فيما اعتلت عينه من افعل وقد شذ نحو أقوس وأثوب وأعين وأنيب وامتنعوا فى الواو دون الياء من فعول كما امتنعوا فى الياء دون الواو من فعال وقد شذ نحو فووج وسووق

(فصل)* ويقال فى افعل وفعول من المعتل اللام أدل وأيد ودلى ودمى وقالوا نحوّ وقنوّ والقلب أكثر وقد يكسر الصدر فيقال دلى ونحى وقولهم قسى كانه جمع قسو فى التقدير

(فصل) وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرا أوّله كسنون وقلون وغير مغير كثبون وقلون أو بالالف والتاء مردودا الى الاصل كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات وعلى افعل كأم وهو نظير أكم

(فصل) ويجمع الرباعى اسما كان أو صفة مجرّدا من تاء التأنيث أو غير مجرّد على مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب وسلاهب ودراهم وهجارع وبراثن وجراشع وقاطر وسباطر وضفادع وخضارم وأما الخماسى فلا يكسر الا على استكراه ولا يتجاوز به ان كسر هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم فى فرزدق فرازد وفى جحمرش جحامر ويقال فى دهشمون وهجرعون وصهصلقون وحنطلات وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات

(فصل) وما كان زيادته ثالثة مدّة فلاسمائه فى الجموع أحد عشر مثالا أفعلة فعل فعلان فعائل فعلان فعلة افعال فعال فعول افعلا أفعل وذلك نحو أزمنة واجرة وأغربة وأرغفة وأعمدة وقذل وخمر

وقرد وكتب وزبر وغزلان وصيران وغربان وظلمان وقعدان وشمايل وأفايل وذنائب وزقان وقضبان وغلمة وصبية وأيمان وافلاء وفصال وعنوق وأنصباء وألسن ولايجمع على افعل الا المؤنث خاصة نحو عناق واعنق وعقاب واعقب وذراع واذرع وامكن من الشواذ * ولم يجئ فعل من المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ نحو سدر وذب فى جمع ذباب وأصله ذبب * ولما لحقته من ذلك تاء التأنيث مثالان فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وجمائل وسفن * ولصفاته تسعة أمثلة فعلاء فعل فعال فعلان فعلان أفعال أفعلاء أفعلة فعول وذلك نحو كرماء وجبناء وشجعاء وورداء ونذر وصبر وصنع وكنز وكرام وجياد وهجان وثنيان وشجعان وخصيان وأشراف وأعداء وأنبياء وأشحة وظروف * ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات وأما فعيل بمعنى مفعول فبابه أن يكسر على فعل كجرحى وقتلى وقد شذ قتلاء وأسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ولمؤنثها ثلاثة أمثلة فعال فعائل فعلاء وذلك نحو صباح وصبائح وعجائز وخلفاء

* (فصل) * وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع ثلاثة أمثلة فواعل فعلان فعلان نحو كواهل وحجزان وجنان ولمؤنثه مثال واحد فواعل نحو كوائب وقد نزلوا ألف التأنيث منزلة تائه فقالوا فى فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع ودوام وسواب * وللصفة تسعة أمثلة فعل وفعال فعلة فعلة فعل فعلاء فعلان فعال فعول نحو شهد وجهل وجهال وفسقه وقضاة وتختص بالمعتل اللام ونزل وشعراء

وصحبان

وصبيان وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس ولمؤنثها مثالان فواعل فعل نحو ضوارب وتوم ويستوى فى ذلك ما فيه التاء ومالا تاء فيه كحائض وحامل

(فصل) وللاسم مما فى آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة مثالان فعالى فعال نحو صحارى وانات* وللصفة أربعة أمثلة فعال فعل فعل فعالى نحو عطاش وبطاح وعشار وحمر والصغر وجراحى ويقال ذفريات وحبليات والصغريات وصحراوات اذا أريد أدنى العدد ولا يقال حمراوات وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة فيجريه مجرى الاسم *واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء كقولك حباريات وسمانيات

(فصل) ولأفعل اذا كان اسما مثال واحد أفاعل نحو أجادل وللصفة ثلاثة أمثلة فعل فعلان أفاعل نحو حمر وحمران والأصاغر وانما يجمع بأفاعل أفعل الذى مؤنثه فعلى ويجمع أيضا بالواو والنون قال الله تعالى بالاخسرين أعمالا وأما قوله

أتانى وعيد الحوص من آل جعفر * فيا عبد عمرو لونهيت الاحاوصا

فمنظور فيه الى جانبى الوصفية والاسمية

(فصل) وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين وكذلك فعلان وفعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء سراح وصفة على فعال وفعالى نحو غضاب وسكارى ويقول بعض العرب كسالى وسكارى وغيارى وعجالى بالضم *(فصل)* وفيعل يكسر على أفعال وفعال وأفعلاء نحو أموات وجياد وأنبياء ويقال هينون وبيعات

*(فصل) * وفعال وفعال وفعيل ومفعول ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرّابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائيم وميامين وميا سير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن

* فصل) * وكل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى كجدول وكوكب وعثير أو لغير الالحاق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعى تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس

*(فصل) * وتلحق بآخره التاء اذا كان أعجميا أو منسوبا كجواربة وأشاعثة وسنابجة والرباعى اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثى ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كصابيح وأناعيم ويرابيع وكلاليب

(فصل) ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وانما يكثر هذا فى الاشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كمأة وكمء وجبأة وجبء *(فصل)* وقد يجىء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل وذلك نحو أراهط وأباطل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وجير وأمكن

*(فصل) * ويجمع الجمع فيقال فى كل أفعل أفعلة أفاعل وفى كل أفعال أفاعيل نحو أكالب وأساور وأناعيم وقالوا جمائل وجمالات

ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات ودورات ومصارين وحشاشين

(فصل)* ويقع الاسم على الجمع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضأن وغزى وتؤام ورخال *

(فصل) ويقع الاسم الذى فيه علامة التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حنوة وبهمى وطرفاء وحلفاء

(فصل) ويحمل الشئ على غيره فى المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك أيامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى

(فصل) والمحذوف يردّ عند التكسير وذلك قولهم فى جمع شفة واست وشاة ويد شفاه واستاه وأيد ويدى وشياه

(فصل) والمذكر الذى لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم السرادقات وجمالات سبحلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

(ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة)

فالمعرفة ما دل على شئ بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان أسماء الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف والمضاف الى أحد هؤلاء اضافة حقيقية . وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف

التعريف وأما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف اليه وأعرف أنواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب * والنكرة ماشاع فى أمته كقولك جاءنى رجل وركبت فرسا

(ومن أصناف الاسم المذكر والمؤنث)

المذكر ماخلا عن العلامات الثلاث التاء والالف والياء فى نحو غرفة وأرض وحبلى وحمراء وهذى والمؤنث ماوجدت فيه احداهن والتأنيث على ضربين حقيقى كتأنيث المرأة والناقة ونحوهما مما يازائه ذكر فى الحيوان وغير حقيقى كتأنيث الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقى أقوى ولذلك امتنع فى حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضى اليوم امرأة قال جرير * لقد ولد الاخيطل أم سوء * وليس بالواسع وقدرده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وقوله ولو كان بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فاذا أسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله * ولا أرض أبقل ابقالها * متأول بالمكان

(فصل) والتاء تثبت فى اللفظ وتقدر ولا تخلو من أن تقدر فى اسم ثلاثى كعين وأذن أوفى رباعى كعناق وعقرب ففى الثلاثى يظهر أمرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفى الرباعى بالاسناد فقط

(فصل) ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع وللفرق بينهما فى الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة وأسدة وبرذونة

وهو قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة وضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وفروقة ومملولة ولتأكيد التأنيث كناقة ونجعة ولتأكيد معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعمة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعثة وللدلالة على التعريب كموازجة وجواربة وللتعويض كفرازنة وجماجمة ويجمع هذه الأوجه أنها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث

(فصل)* والكثير فيها أن تجيء منفصلة وقل أن تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة

(فصل) وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة وواردة وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم وأما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكتمرة وتمر

(فصل) وللبصريين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان فعند الخليل أنها على معنى النسب كلابن وتامر كأنه قيل ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متأول بانسان أو شيء حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل نفس وسلعة وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة فأما الحادثة فلابد لها من علامة التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن أو غدا ومذهب الكوفيين يبطله جرى الضامر على الناقة والجمل والعاشق على المرأة والرجل

(فصل) ويستوى المذكر والمؤنث فى فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ماجرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بنى فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به ماهو بمعنى فاعل قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد

(فصل) وتأنيث الجمع ليس بحقيقى ولذلك اتسع فيما أسند اليه الحاق العلامة وتركها كما تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام وفعلت ومضت وأما ضميره فتقول فى الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام قال

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

وعن أبى عثمان المازنى العرب تقول الاجذاع انكسرت لأدنى العدد والجذوع انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وما ذاك بضربة لازب

(فصل) ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية وقال منقعر ومؤنث هذا الباب لايكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا أرادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر

(فصل) والابنية التى تلحقها أنف التأنيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهى تجىء على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى وربى ومنها فعلى وهى على ضربين اسم كأجلى ودقرى وبردى وصفة كجمزى وبشكى

ومرطى

قوله ماجرى الخ أى مذكرا ومؤنثا الخ أى اذا تقدمها موصوفها والا أنث (منه)

ومرطى ومنها فعلى كشعبى وأربى ومن المشتركة فعلى فالتى ألفها للتأنيث أربعة أضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوّى واسم معنى كالدعوى والنعوى والنجوى واللومى وصف مفرد كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحى والاسرى والتى ألفها للالحاق نحو أرطى وعاقى لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فعلى فالتى ألفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى فى جمع الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتى للالحاق ضربان اسم كمعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذى يأكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة الامع التاء نحو عزهاة

* (فصل) * والابنية التى تلحقها ممدودة فعلاء وهى على ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والاشياء ومصدر كالسرّاء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على ضربين ما هو تأنيث أفعل وما ليس كذلك فالاول نحو سوداء وبيضاء والثانى نحو امرأة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء والعرب العرباء ونحو رحضاء ونفساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وعقرباء وبروكاء وخنفساء وأصدقاء وكرماء وزمكاء وأما فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء وسيساء وحوّاء ومزاء وقوباء فألفها للالحاق

* ومن أصناف الاسم المصغر *

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة

ولم يتجاوز ثلثة أمثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وماخالفهن فلسعلة وذلك ثلاثة أشياء محقر أفعال كأجيمال ومافى آخره ألف تأنيث كحبيلى وحميراء وألف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثى والرباعى وأما الخماسى فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان صغر قيل فى فرزدق فريزد وفى جحمرش جحيمر ومنهم من يقول فريزق وجحيرش بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول الوجه قال سيبويه لانه لايزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذى ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد

(فصل) وكل اسم على حرفين فان التحقير يردّه الى أصله حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلاثة أضرب ماحذف فاؤه أو عينه أولامه تقول فى عدة وشية وكل وخذ اسمين وعيدة ووشية وأكيل وأخيذ وفى مذوسل اسمين وسه منيذ وسؤيل وستيهة وفى دم وشفة وحر وفل وفم دمى وشفيهة وحريح وفلين وفويه

(فصل) ومابقى منه بعد الحذف مايكون به على مثال المحقر لم يردّ الى أصله كقولهم فى ميت وهار وناس مييت وهوير ونويس ولوردّ لقيل ميوت وهويئر وأنيس

(فصل) وتقول فى اسم وابن سمى وبنى فتردّ اللام الذاهبة وتستغنى بتحريك الفاء عن الهمزة وفى أخت وبنت وهنت أخية وبنية وهنية تردّ اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة

(فصل) والبدل غير اللازم يرد الى أصله كما يرد فى التكسير تقول فى ميزان موزين وفى متعد ومتسر موعد وميسر وفى قيل وباب وناب قويل وبويب ونويب * وأما البدل اللازم فلا يرد الى أصله تقول فى قائل قويئل وفى تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة أدد وتقول فى عيد عييد لقولك أعياد

(فصل) والواو اذا وقعت ثالثة وسطا كواو أسود وجدول فأجود الوجهين أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسيود وجديول

(فصل) وكل واو وقعت لاما صحت أو أعلت فانها تنقلب ياء كقولك عرية ورضيا وعشياء وعصية فى عروة ورضوى وعشواء وعصا

(فصل) واذا اجتمع مع ياء التصغير يا آن حذفت الاخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك فى عطاء واداوة وغاوية ومعاوية وأحوى عطى وأدية وغويه ومعية وأحى غير منصرف وكان عيسى ابن عمر يصرفه وكان أبو عمرو يقول أحى ومن قال اسيود قال احيو *(فصل)* وتاء التأنيث لاتخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة أبدا والمقدرة تثبت فى كل ثلاثى الاماشذ من نحو عريس وعريب ولاتثبت فى الرباعى الاماشذ من نحو قديدمة ووريئة وأما الالف فهى اذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويل فى جحبى وقرقرى وحولايا

(فصل) وكل زائدة كانت مدّة فى موضع ياء فعيعيل وجب تقريرها وابدالها ياء ان لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل فى مصباح وكردوس وقنديل وان كانت فى اسم ثلاثى زائدتان ليست احداهما اياها أبقيت أذهبهما فى الفائدة وحذفت أختها فتقول فى منطلق ومغتلم ومضارب ومقدّم ومحمر ومهوّم مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيم ومحيمر وان تساوتا كنت مخيرا فتقول فى قلنسوة وحبنطى قلينسة أو قليسية وحبينط أوحبيط وان كن ثلاثا والفضل لاحداهن حذفت أختاها تقول فى مقعنسس مقيعس وأما الرباعى فتحذف منه كل زائدة ماخلا المدة الموصوفة تقول فى عنكبوت عنيكب وفى مقشعر قشيعر وفى احرنجام حريجم

(فصل) ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض أن يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء الى فعيعيل وذلك قولك فى مغيلم مغيليم وفى مقيدم مقييدم وفى عنيكب عنيكيب وكذلك البواقى فان كان المثال فى نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض

(فصل) وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك فى أكلب وأجربة واجمال وولدة أكيلب وأجيربة واجيمال وليدة وأما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما أن يردّ الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه من الواو والنون أوالالف والتاء أوالى بناء جمع قلته ان وجده وذلك قولك فى فتيان فتيون أوفتية وفى أذلاء ذليلون أوأذيلة وفى غلمان غليمون أوغليمة وفى دور دويرات أوأديرة وتقول فى شعراء شويعرون وفى شسوع شسيعات وحكم أسماء الجموع حكم

الاحاد تقول قويم ورهيط ونفير وأبيلة وغنيمة

(فصل) ومن المصغرات ماجاء على غير واحده كانيسيان ورويجل وآتيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم أغيلمة وأصيبية فى غلمة وصبية

(فصل) وقد يحقر الشئ لدنوه من الشئ وليس مثله كقولك هو أصغر منك انما أردت أن تقلل الذى بينهما وهو دون ذلك وفويق هذا ومنه أسيد أى لم يبلغ السواد وتقول العرب أخذت منه مثيل هاذيا ومثيل هاتيا

(فصل) وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ماأميلحه قال الخليل انما يعنون الذى تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح شبهوه بالشئ الذى تلفظ به وأنت تعنى به شيئا آخر كقولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه يومان

(فصل) ومن الاسماء ماجرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وكميت وقالوا جملان وكعتان وكمت فجاؤا بالجمع على المكبر كانها جمع جمل وكعت وأكمت

(فصل) والاسماء المركبة يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وثنيا عشر

(فصل) وتحقير الترخيم أن تحذف كل شئ زيد فى بنات الثلاثة والاربعة حتى تصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك فى حارث حريث وفى أسود سويد وفى خفيدد خفيد وفى مقعنسس قعيس وفى قرطاس قريطس

(فصل) ومن الاسماء مالا يصغر كالضمائر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغدا وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع والاسم الذى بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا

(فصل) والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ماسواها بأن تركت أوائلها غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألفات فقالوا فى ذا وتا ذيا وتيا وفى أولى وأولاء أليا وألياء وفى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى الذين واللاتى اللذيون واللتيات

(ومن أصناف الاسم المنسوب)

هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمى وبصرى وكما انقسم التأنيث الى حقيقى وغير حقيقى فكذلك النسب فالحقيقى ما كان مؤثرا فى المعنى وغير الحقيقى ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسى وبردى وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحد فكذلك الياء نحو رومى ورم ومجوسى ومجوس والنسبة مما طرق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك

(فصل) فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونونى التثنية والجمع كقولهم بصرى وهندى وزيدى فى البصرة والهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسرى ونصيبى وبيرى فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسرينى وقد جاء مثل ذلك فى التثنية قالوا خليلانى وجاءنى خليلان اسم

رجل وعلى هذا قوله * ألا يا ديار الحي بالسبعان *

(فصل) وتقول فى نمر وشقرة والدئل ونحوها مما كسرت عينه نمرى وشقرى ودؤلى بالفتح على قياس متلئب ومنهم من يقول يثربى وتغلبى فيفتح والشائع فيه الكسر

(فصل) وقد تحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلى نحو قولك حنفى وشنامى الا ما كان مضاعفا أو معتل العين نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما شديدى وطويلى ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلى نحو جهنى وغفلى

*(فصل * وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره بآن مدغمة احداهما فى الاخرى نحو قولك فى أسيد وجير وسيد وميت أسيدى وجيرى وسيدى وميتى قال سيبويه ولا أظنهم قالوا طائى الا فرارا من طيئى وكان القياس طيئى ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وأما مهيم تصغير المهوم فلا يقال فيه الا مهيمى على التعويض والقياس فى مهيم من هيمه مهيمى بالحذف

*فصل * وتقول فى فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلى وفعلى كقولك غنوى وضروى وقصوى وأموى وقال بعضهم أمي وقالوا فى نحية نحوى وفى فعول فعولى كقولك فى عدو عدوى وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال فى عدوة عدوى كما قالوا فى شنوءة شنائى ولم يفرق المبرد وقال فيهما فعولى

*(فصل * والألف فى الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة أو زائدة أو خامسة فصاعدا والثالثة والرابعة المنقلبة

تقلبان واوا كقولك عصوى ورحوى وملهوى ومرموى وأعشوى وفى الزائدة ثلاثة أوجه الحذف وهو أحسنها كقولك حبلى ودنيي والقلب وأن يفصل بين الواو والياء بألف كقولك حبلاوى ودنياوى وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مرامى وحبارى وقبعثرى وجزى فى حكم حبارى

(فصل) والياء المكسور ماقبلها فى الآخر لاتخلو من أن تكون ثالثة أورابعة أوخامسة فصاعدا فالثالثة تقلب واوا كقولك عموى وشجوى وفى الرابعة وجهان الحذف وهو أحسنهما والقلب كقولك قاضى وحانى وقاضوى وحانوى قال

وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا * دراهم عند الحانوى ولانقد*

وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مشترى ومستسقى وقالوا فى محى محوى ومحي كقولهم أموى وأمي *(فصل)* وتقول فى غزو وظبي غزوى وظبيي واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه لافصل وقال يونس فى ظبية ودمية وقنية ظبوى ودموى وقنوى وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان الخليل يعذره فى بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم قروى وزنوى فى قرية وبنى زنية وتقول فى طى وليه طوى ولووى وفى حية حيوى وفى دوة وكوة دوى وكوى

(فصل) وتقول فى مرمى مرمى تشبيها بقولهم فى تميمى وهجرى وشافعى تميمى وهجرى وشافعى ومنهم من قال مرموى وفى بخاتى اسم رجل بخاتى

* فصل) * وما فى آخره ألف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء قيل كسائى وعلبائى والقلب جائز كقولك كساوى وان لم ينصرف فالقلب كحمراوى وخنفساوى ومعيوراوى وزكرياوى

(فصل) وتقول فى سقاية وعظاية سقائى وعظائى وفى شقاوة شقاوى وفى راية رايى ورائى وراوى وكذلك فى آية وثاية ونحوهما

(فصل) وما كان على حرفين فعلى ثلاثة أضرب مايردّ ساقطه ومالايردّ وما يسوغ فيه الأمران فالاوّل نحو أبوى وأخوى وضعوى ومنه ستهى فى است والثانى نحو عدى وزنى وكذا الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك تقول فيه وشوى وقال أبو الحسن وشي على الاصل وعن ناس من العرب عدوى ومنه سهى فى سه والثالث نحو غدى وغدوى ردمى ودموى ويدى ويدوى وحرى وحرحى وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوى ويدي ومنه ابنى وبنوى واسمى وسموى بتحريك الميم وقياس قول الاخفش اسكانها

(فصل) وتقول فى بنت وأخت بنوى وأخوى عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنتى وأختى وتقول فى كلتا كلتى وكلتوى على المذهبين

(فصل) وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدى وحضرى وخمسى فى خمسة عشر اسما وكذلك اثنى أوثنوى فى اثنى عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه نحو تأبط شرّا وبرق نحره تقول تأبطى وبرقى

(فصل) والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف يتناول

مسمى على حاله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كأبي مسلم وأبي بكر ومضاف الى مالا ينفصل فى المعنى عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الاول زبيرى وكراعى ومسلمى وبكرى والى الثانى عبدى ومرئى قال ذو الرمة * ويذهب بينها المرئى لغوا * وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدرى وعبقسى وعبشمى

(فصل) واذا نسب الى الجمع ردّ الى الواحد كقولك مسمعى ومهلبى وفرضى ومصفى وأما الانصارى والانبارى والاعرابى فلجريها مجرى القبائل كأنمارى وضبابى وكلابى ومنه المعافرى والمدائنى

(فصل) ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوى وبصرى وعلوى وطائى وسهلى ودهرى وأموى وثقفى وبحرانى وصنعانى وقرشى وهذلى قال

هذيلية تدعوا اذا هى فاخوت * أباهذليا من غطارفة نجد

وفقعسى وملحى وزبانى وعبدى وجذمى فى فقعس كنانة وملبح خزاعة وزبينة وبنى عبيدة وجذيمة وخراسى وخرسى ونتاج خرفى وجلولى وحورى فى جلولاء وحوراء وبهرانى وروحانى فى بهراء وروحاء وخريبى فى خريبة وسليمى وعميرى فى سليمة من الازد وفى عميرة كلب وسليقى لرجل يكون من أهل السليقة

(فصل) وقد يبنى على فعال وفاعل مافيه معنى النسب من غير الحاق اليائين كقولك بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما ان فعالا لذى صنعة يزاولها ويديمها وعليه أسماء المحترفين وفاعل لمن يلابس الشئ فى الجملة وقال الخليل انما قالو

عيشة راضية أى ذات رضى و رجل طاعم كاس على قياس ذا

(ومن أصناف الاسم العدد)

هذه الاسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة وهى الواحد والاثنان الى العشرة والمائة الى الالف وماعداها من أسامى العدد فتشعب منها وعامتها تشفع بأسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب وعشرة دراهم وأحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ماخلا الواحد والاثنين فانك لاتقول فيهما واحد رجال ولااثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فتصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال

* ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل *

(فصل) وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث فى الواحد والاثنين فقيل واحدة واثنتان أوثنتان وخولف عنه فى الثلاثة الى العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية رجال وثمانى نسوة وعشرة رجال وعشرنسوة

(فصل) والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والالف والمجموع مميز الثلاثة الى العشرة والمنصوب مميز أحد عشر الى تسعة وتسعين ولايكون الا مفردا

(فصل) ومما شذ عن ذلك قولهم ثلثمائة الى تسعمائة اجتزؤا بلفظ الواحد عن الجمع كقوله

كلوا في بعض بطنكم تعفوا * فان زمانكم زمن خميص

وقد رجع الى القياس من قال

ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد قالوا ثلاثة أثواب وأنشد صاحب الكتاب

اذا عاش الفتى مأتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

وقوله عز من قائل ثلثمائة سنين على البدل وكذلك قوله عز وجل اثنتى عشرة أسباطا قال أبو اسحق ولو انتصب السنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة

(فصل) وحق مميز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجربة وعشرة غلمة الا عند اجواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع فى أشسع واشساع وقد روى عن الاخفش انه أثبت أشسعا وقد يستعار جمع الكثرة فى موضع جمع القلة كقوله عز وعلا ثلاثة قروء

(فصل) وأحد عشر الى تسعة عشر مبنى الا اثنى عشر وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل هذه أحد عشرك

(فصل) وتقول فى تأنيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة أو اثنتا عشرة وثلاث عشرة وثمانى عشرة تثبت علامة التأنيث فى أحد الشطرين لتنزلهما منزلة شىء واحد وتعرب الثنتين كما أعربت الاثنين وشين العشرة يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء فى ثمانى عشرة ومنهم من يسكنها

(فصل) وماالحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله

دعتنى أخاها بعدما كان بيننا *من الامر مالا يفعل الاخوان

(فصل) والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة لان المعانى الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجى وماشاكل ذلك اذا عددت تعديدا فاذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما

(فصل) والهمزة فى أحد واحدى منقلبة عن واو ولا يستعمل أحد واحدى فى الاعداد الا فى المنفية

(فصل) وتقول فى تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة الغلمة وأربع الادور وعشر الجوارى والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلثمائة الدراهم وألف الرجل وروى الكسائى الخمسة الاثواب وعن أبى زيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

(فصل) وتقول الاول والثانى والثالث والاولى والثانية والثالثة الى العاشر والعاشرة والحادى عشر والثانى عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادى قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع عشر تبنى الاسمين على الفتح كما بنيتهما فى أحد عشر

(فصل) واذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه الى ماهو منه كقوله تعالى ثانى اثنين وثالث ثلاثة أو الى ماهو دونه كقوله عز وجل مايكون من نجوى ثلاثة الاهو رابعهم وقوله

سادسهم وثامنهم فهو فى الاول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفى الثانى بمعنى جاعلها على العدد الذى هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول تقول هو حادى احد عشر وثانى اثنى عشر وثالث ثلاثة عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلثة عشر

*(ومن أصناف الاسم المقصور والممدود *

المقصور ما فى آخره ألف نحو العصا والرحا والممدود ما فى آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسماع فالقياسى طريق معرفته أن ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وان وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود

(فصل) فأسماء الفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثى المزيد فيه والرباعى نحو معطى ومشترى ومستلق مقصورات لكون نظائرهن مفتوحات ما قبل الاواخر كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى كقولك مخرج ومدخل ونحو العشى والصدى والطوى لان نظائرها الحول والفرق والعطش والغراء فى مصدر غرى فهو غر شاذ هكذا أثبته سيبويه وعن الفراء مثله والاصمعى يقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجزى فى عروة وجزية

(فصل) والاعطاء والرمى والاشتراء والاحتباء وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل الاواخر فى نظائرهن الصحاح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحتجام وكذلك العواء

والنقاء

والثغاء والدعاء والرغاء وما كان صوتا كقولك النباح والصراخ وقال الخليل مدّوا البكاء على ذا والذي قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء ونظيره القماص ومن ذلك ماجمع على أفعلة نحو قباء وأقبية وكساء وأكسية كقولك قذال وأقذلة وحمار وأحمرة وقوله

في ليلة من جمادى ذات أندية * في الشذوذ كأنجدة في جمع نجد

(فصل). وأما السماعي فنحو الرجى والرحا والخفاء والاباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه الى القياس سبيل

(ومن أصناف الاسم الاسماء المتصلة بالأفعال)

وهي ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل أسماء الزمان والمكان اسم الآلة

(المصدر)

أبنيته في الثلاثي المجرّد كثيرة مختلفة يرتقي ماذكره سيبويه منها الى اثنين وثلاثين بناء وهي فعل فعل فعل فعلة فعلة فعلة فعلى فعلى فعلى فعلان فعلان فعلان فعل فعل فعل فعلة فعلة فعالة فعال فعال فعال فعالة فعالة فعول فعول فعيل فعولة مفعل مفعل مفعلة مفعلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة

* (فصل) * وتجرى فى أكثر الثلاثى المزيد فيه والرباعى على سنن واحد وذلك قولك فى أفعل افعال وفى افتعل افتعال وفى انفعل انفعال وفى استفعل استفعال وفى افعل وافعال افعلال وافعيلال وفى افعول افعوال وفى افعوعل افعيعال وفى افعنلل افعنلال وفى تفاعل تفاعل وفى افعلل افعلال وقالوا فى فعل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فعال وقالوا كلمته كلاما وفى التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا وفى فاعل مفاعلة وفعال ومن قال كلام قال قيتال وقال سيبويه فى فعال كأنهم حذفوا الياء التى جاءبها أولئك فى قيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مراء وقاتلته قتالا وفى تفعل تفعل وتفعال فيمن قال كلام قالوا تحملته تحمالا وقال

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تملاق وحب هو القتل

وفى فعلل فعللة وفعلال قال رؤبة * أيما سرهاف * وقالوا فى المضاعف قلقال وزلزال بالكسر والفتح وفى تفعلل تفعلل

* فصل * وقد يرد المصدر على وزن اسمى الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله ولا خارجا من فى زور كلام * وقوله انى بالنأى من أسماء كاف * ومنه الفاضلة والعافية والكافية والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود والمفتون فى قوله تعالى بأيكم المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرب والمقاتل والمحامل والمدحرج قال

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

*وقال *وعلم بيان المرء عند المجرّب *وقال * فان المندى رحلة فركوب وقال ان الموقى مثلما وقيت * وقال * أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا * ومافيه متحامل * وقال * كأن صوت الصبج فى مصلصله

*(فصل) * والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتحوال والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب والردّ والجولان والقتل والسير مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه *(فصل) * والفعيلى كذلك تقول كان بينهم رميا وهى الترامى الكثير والمجيزى والحثيثى كثرة الجز والحث والدليلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى كثرة النميمة

*(فصل) * وبناء المرّة من المجرّد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على المصدر المستعمل فى قولهم أتيته اتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه على المصدر المستعمل كالاعطاء والانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقابلة والتغافلة وأما فى آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة

*(فصل) * وتقول فى الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والعذرة الضرب من الاعتذار

* فصل) * وقالوا فيما اعتلت عينه من أفعل واعتلت لامه من فعل احازة واطاقة وتزية وتسلية معوّضين التاء من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض فى أفعل دون فعل قال الله تعالى واقام الصلاة وتقول أريته اراه ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء

التفعيل فيه فى الشعر قال

فهى تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

(فصل) * ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيد ومضافا الى الفاعل أو الى المفعول كقولك أعجبنى ضرب الامير اللص ودَقّ القصار الثوبَ وضرب اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول فى الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب زيدا ونحوه قوله تعالى أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أى من أن ضرب زيد أو ضرب ونحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرّفا باللام كقوله

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل

وقوله * كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا *

(فصل) * وبيت الكتاب

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لانه مفعول كما حمل لبيد الصفة على محل الموصوف فى قوله : طلب المعقب حقّهُ المظلومُ * أى كما يطلب المعقب المظلوم حقه

* (فصل) * ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبنى ضرب زيدا أمس وأريد اكرام عمرو أخاه غدا

* (فصل) * ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خيرله كما لا يقال زيدا أن تضرب خيرله

اسم

(اسم الفاعل)

هو مايجرى على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل فى التقديم والتأخير والاظهار والاضمار كقولك زيدٌ ضاربٌ غلامُه عمرًا وهو عمرا مكرمٌ وهو ضارب زيد وعمرا أى وضارب عمرا قال سيبويه وأجروا اسم الفاعل اذا أرادوا أن يبالغوا فى الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شرّاب وضروب ومنحار وأنشد للقلاخ

أخا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

ولأبى طالب *ضروب بنصل السيف سوق سمانها* وحكى عن بعض العرب انه لمنحار بوائكها وأما العسل فأناشرّاب وأنشد *كريم رؤس الدارعين ضروب* وجوّز هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الابل

(فصل) وماثنى من ذلك وجمع مصححا أومكسرا يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله وعواقد حبك النطاق وقال العجاج *أوالفا مكة من ورق الحمى* وقال طرفة

ثم زادوا أنهم فى قومهم * غُفُرٌ ذنبهم غير فخر

وقال الكميت

شم مهاوين أبدان الجزور معا * مبيض العشيات لاخورٌ ولاقزمُ

(فصل) ويشترط فى اعمال اسم الفاعل أن يكون فى معنى الحال أو الاستقبال فلايقال زيد ضارب عمرا أمس ولاوحشى قاتل حمزة يوم أحد بل يستعمل ذلك على الاضافة الااذا أريدت حكاية الحال

الماضية كقوله عزاسمه وكلبهم باسط ذراعيه أوأدخلت عليه الالف واللام كقولك الضارب زيدا أمس

(فصل) ويشترط اعتماده على مبتدا أوموصوف أوذى حال أو حرف استفهام أوحرف نفى كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاءنى زيدرا كبا حمارا وأقائم أخواك وماذاهب غلاماك فان قلت بارع أدبه من غير أن تعمده بشئ وزعمت أنك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك ،

(اسم المفعول)

هو الجارى على يفعل من فعله نحومضروب لأن أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من أمراسم الفاعل فى اعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

(الصفة المشبهة)

هى التى ليست من الصفات الجارية وانما هى مشبهة بها فى أنها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحوكريم وحسن وصعب وهى لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

(فصل) وهى تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن أوغدا وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل وضائق به صدرك وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وأسماء الفاعل والمفعول يجريان مجراها فى ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة

الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام

(فصل) وفى مسألة حسن وجهُه سبعة أوجه حَسُنَ وَجْهُه وحسنُ الوجه وحَسُنَ وجها قال أبو زيد

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * مخطوطة جدلت شذباء أنيابا

وحسن الوجه قال النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش * أَجَبَّ الظهر ليس له سنام

وحسن وجه قال جيد *لاحق بطن بقراسمين وحسن وجهه قال الشماخ

أقامت على ربعيهما جارتا صفا * كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما

وحسن وجهه قال *كوم الذرى وادقة سرّاتها*

(أفعل التفضيل)

قياسه أن يصاغ من ثلاثى غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال فى أجاب وانطلق ولا فى سمر وعور هو أجوب منه وأطلق ولا أسمر منه وأعور ولكن يتوصل الى التفضيل فى نحو هذه الافعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها كقولك هو أجود منه جوابا وأسرع انطلاقا وأشد سمرة وأقبح عورا

فصل * ومما شذ من ذلك هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لى من زيد أى أشد اكراما وهذا المكان أقفر من غيره أى أشد اقفارا وهذا الكلام أخصر وفى أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة

فصل وقد جاء أفعل منه ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين وفى أمثالهم آبل من حنيف الحناتم

(فصل) والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجى وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذا منك وقال سيبويه وهم ببيانه أعنى

(فصل) وتعتوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا أفضلان ولا فضليان ولا أفاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وأفضل الرجال وفضلى النساء

(فصل) ومادام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام أنث وثنى وجمع واذا أضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى أكابر مجرميها وقال ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيدا * وسالفة وأحسنه قذالا

(فصل) ومما حذفت منه من وهى مقدرة قوله عز وجل يعلم السر وأخفى أى أخفى من السر وقول الشاعر

ياليتها كانت لأهلى ابلا * أوهزلت فى جدب عام أولا

أى أول من هذا العام وأول من أفعل الذى لا فعل له كآبل ومما يدل على أنه أفعل الاولى والاول ومما حذفت منه قولك الله أكبر وقول الفرزدق

ان

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

* فصل * ولآخر شأن ليس لأخواته وهو أنه التزم فيه حذف من فى حال التنكير تقول جاءنى زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى فى أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين وأخرى وأخريين وأخر وأخريات

* فصل) وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال الحجاج * فى سعى دنيا طالما قد مدت * لأنها قد غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جعلى فى قوله * وان دعوت الى جلى ومكرمة وأما حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس حسنى وسوءى فيمن أنشد * ولا يجوزون من حسن بسوءى فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطئ ابن هانئ فى قوله * كأن صغرى وكبرى من فواقعها (فصل) وقول الأعشى * واست بالاكثر منهم حصى * ليست من فيه بالتى نحن بصددها هى نحو من فى قولك أنت منهم الفارس الشجاع أى من بينهم

(فصل) * ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررت برجل أفضل منه ابوه ولا خير منه أبوه بل رفعوا أفضل وخيرا بالابتداء وقوله * وأضرب منا بالسيوف القوانسا * العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه بأضرب

(أسماء الزمان والمكان)

ما بنى منهما من الثلاثى المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالاول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الا أحد عشر

اسما وهى المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثانى بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها الا ما كان منه معتل الفاء أو اللام فان معتل الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموحل والموجل والمعتل اللام مفتوح أبدا كالمأتى والمرمى والمأوى والمثوى وذكر الفراء أنه قد جاء مأوى الابل بالكسر

(فصل) وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمزلة والمظنة والمعبرة والمشرقة وموقعة الطائر وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمشربة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل

(فصل) وما بنى من الثلاثى المزيد فيه والرباعى فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار فى قوله

مغار ابن همام على حى خثعما

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمتدحرج والمحرنجم قال العجاج محرنجم المجامل والنوى

(فصل) واذا كثر الشئ بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحيأة ومفعأة ومقثأة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يثقل عليهم لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب

(فصل) ولا يعمل شئ منها والجر فى قول النابغة

كأن مجرّ الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

مصدر بمعنى الجرّ وقبله مضاف محذوف تقديره كأن أثر جرّ الرامسات

(اسم الآلة)

هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحلب والمكنسة والمصفاة والمقراض والمفتاح

* فصل)* وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية

* ومن أصناف الاسم الثلاثي)*

للمجرّد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وابل وطنب وكتف ورجل وضلع وصرد وللزيد فيه أبنية كثيرة وامثل الامثلة التي أناذاكرها تحيط بها أو بأكثرها

* (فصل) . والزيادة اما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في قعدد ومهدد أو من غير جنسها كهمزة أفكل وأحمر وللالحاق كواو جوهر وجدول أو لغير الالحاق كألف كاهل وغلام

(فصل) والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريرا للعين كخفيفد وقنب أو للام كخفيدد وخدب أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين واللام كصمحمح وبرهرهة وما عدا هما من الزوائد حروف سألتمونيها

(فصل . والزيادة تكون واحدة واثنتين وثلثا وأربعا ومواقعها

أربعة ماقبل الفاء ومابين الفاء والعين ومابين العين واللام ومابعد اللام ولاتخلو من أن تقع مفترقة أو مجتمعة

*(فصل) والزيادة الواحدة قبل الفاء فى نحو أجدل واثمد واصبع وأصبع وأبلم وأكلب وتنضب وتدراء وتتفل وتحلئ ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر وهبلع عند الاخفش

*(فصل) ومابين الفاء والعين فى نحو كاهل وحاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وعرسج

(فصل) ومابين العين واللام فى نحو شمأل وغزال وجمار وغلام وبعير وعثير وعليب وعرند وقعود وجدول وخروع وسدوس وسلم وقنب

(فصل) ومابعد اللام فى نحو علقى ومنزى وبهمى وسلى وذكرى وحبلى وذفرى وشعبى وزعشن وفرسن وبالغن وقردد وشريب وعندد وزمدد ومعدّ وخدب وجبن وفلز

*(فصل) والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء فى نحو أدابر وأجادل وألنجيج وألندد وزنهما أفنعل ومقاتل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع

(فصل) وبينهما العين فى نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام ودعاس وتوراب وقيصوم

(فصل) وبينهما اللام فى نحو قصيرى وقرنبى والجلندى وبلنصى وحبارى وخفيدد وجرنبة

(فصل) وبينهما الفاء والعين فى نحو اعصار واخريط وأسلوب

وأدرون ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود وتمثال وترداد ويربوع
ويعضيد وتثبيت وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط

(فصل) * وبينهما العين واللام في نحو خيزلى وخيزرى وحنطأو

(فصل) * وبينهما الفاء والعين واللام نحو أجفلى وأترج وارزب

*(فصل) * والمجتمعتان قبل الفاء في نحو منطاق ومسطيع ومهراق
وأنقحل وأنقعر

(فصل) * وبين الفاء والعين في نحو حواجر وغيالم وجنادب ودواسر
وصيهم

(فصل) * وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ
وجريال وعضواد وهبيخ وكديون وبطيخ وقبيط وقيام وصوّام
وعقنقل وعثوثل وبحوّل وسبوح ومرّيق وحطائط ودلامص

* فصل) وبعد اللام في نحو صهباء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء
ورحضاء وسيراء وجنفاء وبعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان
والسبعان والسلطان وعرضنى ودفقى وهبرية وسنبتة وقرنوة وعنصوة
وجبروث وفسطاط وجلباب وحلتيت وصمحمح ودرحرح

* فصل) * والثلاث المتفرّقة في نحو هجيرى ومخاريق وتماثيل
ويرابيع

(فصل * والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل *(فصل) * وبعد العين
واللام في نحو سلاليم وقراويح

*(فصل) * وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيقان وكبرياء
وسيمياء ومرحيا

(فصل) * وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة فى نحو أفعوان وأضحيان وأرونان وأربعاء وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء وتيحان وغمدان وملكعان. (فصل) * والاربعة فى نحو اشهيباب واحميرار

(ومن أصناف الاسم الرباعى)

المجرد منه خمسة أبنية أمثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وقطحل وتحيط بأبنية المزيد فيه الامثلة التى أذكرها والزيادة فيه ترتقى الى الثلاث

* (فصل) * فالزيادة الواحدة قبل الفاء لاتكون الافى نحو مدحرج

(فصل) * وهى بعد الفاء فى نحو قنفخر وكنتال وكنهبل

(فصل) * وبعد العين فى نحو عذافر وسميدع وفدوكس وحبارج وحزنبل وقرنفل وعلكد وهمقع وشمخر

(فصل) * وبعد اللام الأولى فى نحو قنديل وزنبور وخرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفلح وصفرق

* (فصل) * وبعد اللام الاخيرة فى نحو حبركى وجحجبى وهربذى وهندبى وسبطرى وسبهال وقرشب وطرطب

* (فصل) * والزيادتان المفترقتان فى نحو حبوكرى وخيتعور ومنجنون وكنابيل وجحنبار

* فصل * والمجتمعتان فى نحو قندويل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشعان وعقربان وحندمان

(فصل)

* فصل * والثلاث فى نحو عبوثران وعريقصان وجحاداباء و برناساه وعقربان

(ومن أصناف الاسم الخماسى)

للمجرد منه أربعة أبنية أمثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه خمسة ولا تجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلتها خندريس وخزعبيل وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى تمت الاسماء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القسم الثانى من الكتاب وهو قسم الافعال الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفى الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلى وفعلت

(ومن أصناف الفعل الماضى)

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبنى على الفتح الا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير

(ومن أصناف الفعل المضارع)

وهو ما تعتقب فى صدره الهمزة والنون والتاء واليا وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدا أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام فى قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال

كالسين أوسوف للاستقبال ويدخولهما عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر

(فصل * وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطب مؤنث لحقته معه فى حال الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد أختيها كقولك هما يفعلان وأنتما تفعلان وهم يفعلون وأنتم تفعلون وأنت تفعلين وجعل فى حال النصب كغير المتحرك فقيل لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا

*(فصل * واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط كما تسقط الالف والواو والياء التى هى ضمائر لانها منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن و يبنى أيضا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربن ولا تضربن

(ذكر وجوه اعراب المضارع)

هى الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه بأعلام على معان كوجوه اعراب الاسم لان الفعل فى الاعراب غير أصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين فى منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك

(المرفوع)

هو فى الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدا وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب رفعته لان ما بعد المبتدا من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك

اذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتدأ كلاما منتقلا الى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة تفوه بها اسما أو فعلا بل مبدأ كلامه موضع خبره فى أى قبيل شاء

*(فصل) وقولهم كان زيد يقوم و جعل يضرب وطفق يأكل الاصل فيه أن يقال قائما وضاربا وآكلا ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسة . فأبت الى فهم وما كدت آيبا

(المنصوب)

انتصابه بأن وأخواتها كقولك أرجو أن يغفر الله لى ولان أبرح الارض وجئت كى تعطينى واذن أكرمك

(فصل) وينصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهى حتى واللام وأو بمعنى الى وواو الجمع والفاء فى جواب الاشياء الستة الامر والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض وذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمنى ولألزمنك أو تعطينى حتى ولاتأكل السمك وتشرب اللبن واتتنى فاكرمك وقوله سبحانه وتعالى ولاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وما تأتينا فتحدثنا وأتأتينا فتحدثنا وفهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويا ليتنى كنت معهم فأفوز وألا تنزل فتصيب خيرا

(فصل) واقولك ماتأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ماتأتينا فكيف تحدثنا أى لو أتيتنا لحدثتنا والآخر ماتأتينا أبدا الا لم تحدثنا أى منك اتيان كثير ولاحديث منك وهذا تفسير سيبويه

(فصل) ويمتنع اظهار أن مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام كى فان الاظهار جائز معها وواجب اذا كان الفعل الذى تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطينى وأما المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار

(فصل) وليس بحتم أن ينصب الفعل فى هذه المواضع بل للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساغ فله بعد حتى حالتان هو فى أحداهما مستقبل أو فى حكم المستقبل فينصب وفى الاخرى حال أو فى حكم الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها تنصب اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك قلت سرت كى أدخلها ومنه قولهم أسلمت حتى أدخل الجنة وكلمته حتى يأمر لى بشىء أو كان متقضيا الا انه فى حكم المستقبل من حيث انه فى وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد فى الحال كانك قلت حتى أنا أدخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجىء البعير يجرّ بطنه أو تقضى الا انك تحكى الحال الماضية وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا وتقول كان سيرى حتى أدخلها بالنصب ليس الا فان زدت أمس وعلقته بكان أو قلت سيرا متعبا أو أردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب وأيهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع

(فصل) وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون بالنصب على اضمار أن والرفع على الاشراك بين يسلمون وتقاتلونهم أو على

الابتداء

الابتداء كانه قيل أوهم يسلمون وتقول هذا قاتلى أوأفتدى منه وان شئت ابتدأته على أو أنا أفتدى وقال سيبويه فى قول امرئ القيس

فقلت له لاتبك عينك انما * نحاول ملكا أونموت فنعذرا

ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على أن تشرك بين الاوّل والآخر كانك قلت انما نحاول ملكا أوانما نموت وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الاوّل يعنى أونحن ممن يموت

(فصل) * ويجوز فى قوله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله * ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته * وتقول زرنى وأزورك بالنصب يعنى لتجتمع الزيارتان فيه كقول ربيعة بن جشم

فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

وبالرفع يعنى زيارتك على على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعنى ولا أعود وان أردت الامر أدخلت اللام فقلت ولأزرك والا فلامحل لان تقول زرنى وأزرك لان الاوّل موقوف وذكر سيبويه فى قول كعب الغنوى

وما أنا للشىء الذى ليس نافعى * و يغضب منه صاحبى بقؤول

النصب والرفع وقال الله تعالى لنبين لكم ونقرّ فى الارحام مانشاء أى ونحن نقرّ

*(فصل * ويجوز فى ماتأتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كانك قلت ماتأتينا فانت تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كأنك قلت ماتأتينا فانت تجهل أمرنا ومثله قول

العنبرى

غير أنا لم تأتنا بيقين * فنرجى ونكثر التأميلا

أى فنحن نرجى وقال

ألم تسأل الربع القواء فينطق * وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق

قال سيبويه لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتنى فأحدثك أى فأنا ممن يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون وفى بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن أحمر

يعالج عاقرا أعيت عليه * ليلقحها فينتجها حوارا

كأنه قال يعالج فينتجها وان شئت على الابتداء

(فصل) وتقول أريد أن تأتينى ثم تحدثنى ويجوز الرفع وخبر الخليل فى قول عروة العذرى

وما هو الا أن أراها فجاءة * فأبهت حتى ما أكاد أجيب

بين الرفع والنصب فى فأبهت ومما جاء منقطعا قول أبى اللحام التغلبى على الحكم المأتى يوما اذا قضى * قضيته أن لا يجور ويقصد

أى عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغى له هكذا قال سيبويه ويجوز الرفع فى جميع هذه الحروف التى تشرك على هذا المثال

(المجزوم)

تعمل فيه حروف وأسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمنى أكرمك وما تصنع أصنع بك وأيا تضرب أضرب وبمن تمرر

أمر ربه * (فصل) * ويجزم بأن مضمرة اذا وقع جوابا لامر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض نحو قولك ائتنى أكرمنى أكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك وألا تأتنى أحدثك وأين بيتك أزرك وألا ماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب * (فصل) * ومافيه معنى الامر والنهى بمنزلتهما فى ذلك تقول اتق الله أمرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس

* (فصل) * وحق المضمر أن يكون من جنس المظهر فلا يجوز أن تقول لاتدن من الاسد يأكلك بالجزم لان النفى لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار فى النفى فلم يقل ماتأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لاتدن منه فانه يأكلك وان أدخلت الفاء ونصبت فحسن

* (فصل) * وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على أحد ثلثة أوجه اما صفة كقوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى أو حالا كقوله تعالى ونذرهم فى طغيانهم يعمهون أو قطعا واستئنافا كقولك لاتذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب * وقال رائدهم ارسوا نزاولها * ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك وذره يحفرها وقول الاخطل * كرّوا الى حرتيكم تعمرونها * وقوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لاتخاف دركا ولا تخشى

(فصل) وتقول ان تأتنى تسألنى أعطك وان تأتنى تمشى أمش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقال عبيد الله بن الحرّ

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فجزمه على البدل

(فصل) وتقول ان تأتنى آتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم وقرئ ويذرهم بالجزم وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون

(فصل) وسأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى رب لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معد يكرب

دعنى فأذهب جانبا * يوما وأكفك جانبا

وكقوله

بدالى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

أى كما جرّوا الثانى لان الاوّل قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثانى لان الاوّل يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم *(فصل)* وتقول والله ان أتيتنى لأفعلن كذا بالرفع وأنا والله ان تأتنى لا آتك بالجزم لان الاوّل لليمين والثانى للشرط

(ومن أصناف الفعل مثال الامر)

وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته الا أن تنزع الزائدة فتقول فى تضع ضع وفى تضارب ضارب وفى تدحرج دحرج ونحوها مما أوّله متحرّك فان سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول فى تضرب اضرب وفى تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج والاصل فى تكرم تأكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم

(فصل) وأما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب أنت وليضرب زيد ولأضرب أنا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا

(فصل)* وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا

* فصل . وهو مبنى على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول

(ومن أصناف الفعل المتعدى وغير المتعدى)

فالمتعدى على ثلثة أضرب متعد الى مفعول به والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثانى كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدى ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك

(فصل) وللتعدية أسباب ثلثة وهى الهمزة وتثقيل الحشو وحرف

الجر تتصل ثلاثتها بغير المتعدى فتصيره متعديا و بالمتعدى الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين نحوقولك أذهبته وفرّحته وخرجت به وأحفرته بئرا وعلمته القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدى الى اثنين فتنقله الى ثلثة نحو أعلمت

(فصل) والافعال المتعدية الى ثلثة على ثلثة أضرب منقول بالهمزة عن المتعدى الى مفعولين وهو فعلان أعلمت وأريت وقد أجاز الاخفش أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت وضرب متعد الى مفعول واحد وقد أجرى مجرى أعلمت لموافقته له فى معناه فعدى تعديته وهو خمسة أفعال أنبأت ونبأت وأخبرت وخبرت وحدثت قال الحرث بن حلزة* فمن حدثتموه علينا العلاء* وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك أعطيت عبدالله ثوبا اليوم وسرق زيد عبدالله الثوب الليلة ومن النحويين من أبى الاتساع فى الظرف فى الافعال ذات المفعولين

(فصل) والمتعدى وغير المتعدى سيان فى نصب ماعدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وماينصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب

(ومن أصناف الفعل المبنى للمفعول)

هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل مالم يسم فاعله والمفاعيل سواء فى صحة بنائه لها الا المفعول الثانى فى باب علمت والثالث فى باب أعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم

الجمعة وسير فرسخان

(فصل) واذا كان للفعل غير مفعول فبنى لواحد بقى مابقى على انتصابه كقولك أعطى زيد درهما وعلم أخوك منطلقا وأعلم زيد عمرا خير الناس

(فصل) وللمفعول به المتعدى اليه بغير حرف من الفضل على سائر مابنى له أنه متى ظفر به فى الكلام فممتنع أن يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد و بلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد و بعطائك قائلا دفع الى زيد المال و بلغ بعطائك خمسمائة كما تقول منح زيدا المال و بلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد و بلغ بعطائك وكذلك لاتقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا أمام الامير بل ترفعه وتنصبها وأما سائر المفاعيل فستوية الاقدام لاتفاضل بينها اذا اجتمعت فى الكلام فى أن البناء لا يهاشئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة امام الامير ان أسندت الى الجار مع المجرور ولك أن تسند الى يوم الجمعة أو الى غيره وتترك ماعداه منصوبا

(فصل) ولك فى المفعولين المتغايرين أن تسند الى أيهما شئت تقول أعطى زيد درهما وكسى عمرو جبة وأعطى درهم زيدا وكسيت جبة عمرا الا أن الاسناد الى ماهو فى المعنى فاعل أحسن وهو زيد لأنه عاط وعمرو لانه مكس

(ومن أصناف الفعل افعال القلوب)

وهى سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك كريما ووجدت زيدا ذا الحفاظ ورأيته جوادا تدخل على الجملة من المبتدا والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك أو اليقين فتنصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما وأحوالهما فى أصلهما

(فصل) ويستعمل أريت استعمال ظننت فيقال أريت زيدا منطلقا وأرى عمرا ذاهبا وأين ترى بشرا جالسا ويقولون فى الاستفهام خاصة متى تقول زيدا منطلقا وأتقول عمرا ذاهبا وأكل يوم تقول عمرا منطلقا بمعنى أتظن وقال الشاعر

أجهالا تقول بنى لؤى * لعمر أبيك أم متجاهلينا

وقال عمر بن أبى ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت

(فصل) ولها ما خلا حسبت وخلت وزعمت معان أخر لا يتجاوز عليها مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهى التهمة ومنه قوله عز وجل وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالة اذا أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى بصرته أو عرفته ومنه قوله عز وعلا وأرنا مناسكنا وأتقول ان زيدا منطلق أى أتفوه بذلك

(فصل) ومن خصائصها أن الاقتصار على أحد المفعولين فى نحو

كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهما ولا تذكر من أعطيته وأعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فأما المفعولان معا فلا عليك أن تسكت عنهما في الباب بين قال الله تعالى وظننتم ظن السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل وأما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فان جعلت الباء زائدة بمنزلتها في ألفى بيده لم يجز السكوت عليه

(فصل) * ومنها انها اذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء متوسطة أو متأخرة قال

أبالاراجيز يابن اللؤم توعدني * وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

ويلغى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظننت ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد أخوك ظني وليس ذلك في سائر الافعال * (فصل) * ومنها أنها تعلق وذلك عند حروف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو وأيهم في الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليق في غيرها

(فصل) * ومنها انك تجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورأيته عظيما وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني وقال جران العود

لقد كان لي عن ضرتين عدمتني * وعما ألاقي منهما متزحزح

ولايجوز ذلك فى غيرهما فلا تقول شتمتنى ولاضربتك ولكن شتمت نفسى وضربت نفسك

(ومن أصناف الفعل الافعال الناقصة)

وهى كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات ومازال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس *يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدا والخبر الأنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء مالم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما

(فصل) ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لايستغنى عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض وغدا وراح وقد جاء بمعنى صار فى قول العرب ماجاءت حاجتك ونظيره قعد فى قول الاعرابى

* أرهف شفرته حتى قعدت كانها حربة *

(فصل) وحال الاسم والخبر مثلهما فى باب الابتداء من أن كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حدّ الكلام ونحو قول القطامى

* ولايك موقف منك الوداعا * وقول حسان

يكون مزاجها عسل وماء * وبيت الكتاب *أظبى كان أمك أم حمار من القلب الذى يشجع عليه أمن الالباس ويجيئان معرفتين معا ونكرتين ويجىء الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها

(فصل) وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع

ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله تعالى كن فيكون وزائدة فى قولهم ان من أفضلهم كان زيدا وقال

جياد بنى أبى بكر تسامى * على كان المسوّمة العراب

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بنى عبس لم يوجد كان مثلهم والتى فيها ضمير الشان وقوله عزوجل لمن كان له قلب يتوجه على الاربعة وقيل فى قوله

بتيهاء قفر والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

ان كان فيه بمعنى صار

(فصل) ومعنى صار الانتقال وهو فى ذلك على استعمالين أحدهما كقولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثانى صار زيد الى عمرو ومنه كل حى صائر الى الزوال

(فصل) وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن يقرن مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التى هى الصباح والمساء والضحى على طريقة كان والثانى أن تفيد معنى الدخول فى هذه الاوقات كأظهر وأعتم وهى فى هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة

ومن فعلاتى أننى حسن القرى * اذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا وقال عدى بن زيد

ثم أضحوا كأنهم ورق جف * فألوت به الصبا والدبور

(فصل) وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون الجملة

بالوقتين الخاصين على طريقة كان والثانى كينونتهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودّا وهو كظيم *(فصل)* والتى أوائلها الحرف النافى فى معنى واحدوهو استمرار الفعل بفاعله فى زمانه ولدخول النفى فيها على النفى جرت مجرى كان فى كونها للايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد الامقيما وخطئ ذوالرمة فى قوله * حراجيج ماتنفك الامناخة * وتجىء محذوفا منها حرف النفى قالت امرأة سالم بن قحفان * تزال حبال مبرمات أعدّها * وقال امرؤ القيس * فقلت لها والله أبرح قاعدا * وقال

تنفك تسمع ماحييت بهالك حتى تكونه

وفى التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف *(فصل)* ومادام توقيت للفعل فى قولك أجلس مادمت جالسا كانك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا الى أن يشفع بكلام لانه ظرف لابدّ له مما يقع فيه

(فصل) وليس معناه نفى مضمون الجملة فى الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولاتقول ليس زيد قائما غدا والذى يصدق انه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة به وأصله ليس كصيد البعير *(فصل)* وهذه الافعال فى تقديم خبرها على ضربين فالتى فى أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لاعليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف فى ليس فجعل من الضرب الاوّل والاول هوالصحيح

(فصل) وفصل سيبويه فى تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه

والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها أحد خيرمنك وتأخيره اذا كان لغوا نحوقولك ما كان أحد خيرا منك فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤن ولم يكن كفؤا له أحد

(ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة)

منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب الاان منصوبها مشروط فيه أن يكون ان مع الفعل متأولا بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج فى معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله أن يأتى بالفتح والثانى أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها الا مرفوع الا أن مرفوعها ان مع الفعل فى تأويل المصدر كقولك عسى ان يخرج زيد فى معنى قرب خروجه قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

(فصل) ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا متأولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل وما كدت آيبا * كما جاء عسى الغوير أبؤسا

(فصل) وقد شبه عسى بكاد من قال

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

وكاد بعسى من قال * قد كاد من طول البلى أن يمصحا *

(فصل) وللعرب فى عسى ثلثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن تفعل كذا وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد أن يفعل كذا وعسيا الى عسين وعسيت وعسينا والثانى أن لا يتجاوزوا عسى أن يفعل وعسى أن يفعلا وعسى أن يفعلوا والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل

كذا الى عساكن وعساه أن يفعل الى عساهن وعسانى أن أفعل وعسانا أن نفعل

(فصل) وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت الى كدتن وكدت أفعل وكدنا نفعل وبعض العرب يقولون كدت بالضم

(فصل) والفصل بين معنيي عسى وكاد أن عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله أن يشفي مريضى تريد أن قرب شفائه مرجوّ من عند الله تعالى مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل

(فصل) وقوله عز وجل اذا أخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو أبلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذى الرّمة

اذا غير النأى المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح

(فصل) ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى فى مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال *يوشك من فرّ من منيته * فى بعض غرّاته يوافقها *(فصل)* ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق يستعملان استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك وأخذ يقول وقال الله عز وجل وظلفقا يخصفان

(ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم)

هما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما أربع لغات فعل بوزن حمد وهو أصلهما قال * نعم الساعون فى الامر المبر * وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك

كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا

(فصل) وفاعلهما اما مظهر معرّف باللام أو مضاف الى المعرّف به واما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحب القوم زيد وبئس الغلام أو بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر

(فصل) وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير

تزوّد مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

(فصل) وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعم شيئا هي

* فصل * وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ خبره ما تقدمه من الجملة كأن الاصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر مبتدا محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد فالاول على كلام والثاني على كلامين

(فصل) وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى نعم العبد انه أوّاب أي نعم العبد أيوب وقوله تعالى فنعم الماهدون أي فنعم الماهدون نحن

* فصل)* ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وان شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد

لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة * دعائم الزور نعمت زورق البلد

وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

(فصل) ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا على حذف المضاف أى ساء مثلا مثل القوم ونحوه قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا أى مثل الذين كذبوا وري أن يكون محل الذين مجر وراصفة للقوم و يكون المخصوص بالذم محذوفا أى بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

*(فصل * وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روى قوله

* وحب بها مقتولة حين تقتل * وأصله حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التى لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء الاشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم فى مثل ابهام الضمير فى نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير أن الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولانه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل فى نعم و ينفصل فى حبذا

(ومن أصناف الفعل فعلا التعجب)

هما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه

أفعل التفضيل ويتوصل الى التعجب مما لايجوز بناؤهما منه بمثل ماتوصل به الى التفضيل الاماشذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه انهم لايقولون ما أقيله استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بترك عن وذرت

(فصل) ومعنى ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده عن الخروج ومهم شخصه عن مكانه تريد أن قعوده وشخوصه لم يكونا الا لامر الا ان هذا النقل من كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بباب التعجب وفى لسانهم أن يجعلوا لبعض الابواب شأنا ليس لغيره لمعنى وأما أكرم بزيد ففيل أصله أكرم زيد أى صار ذا كرم كأغدّ البعير أى صار ذا غدة الا انه أخرج على لفظ الامر ما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء فى قولهم رحمه الله والباء مثلها فى كفى بالله وفى هذا ضرب من التعسف وعندى أن أسهل منه مأخذا أن يقال انه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أى بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها فى قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد فى قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد

(فصل) واختلفوا فى ما فهى عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهى مبتدأ ما بعده خبره وعند الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهى مبتدأ محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كانه قيل أى شيء

أكرمه

(فصل) ولا يتصرّف فى الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا بزيد أكرم ولا ما أحسن فى الدار زيدا ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز الجرمى الفصل وغيره من أصحابنا و ينصرهم قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

(فصل) ويقال ما كان أحسن زيدا للدلالة على المضى وقد حكى ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها والضمير للغداة

(ومن أصناف الفعل الثلاثى)

للمجرّد منه ثلاثة أبنية فعل وفعل وفعل فكل واحد من الاوّلين على وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على بناءين مضارع فعل على يفعل و يفعل ومضارع فعل على يفعل و يفعل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعل يفعل شربه يشربه وفرح يفرح ومقه يمقه و وثق يثق ومثال فعل كرم يكرم وأما فعل يفعل فليس بأصل ومن ثم لم يجئ الا مشروطا فيه أن يكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين الا ما شذ من نحو أبى يأبى و ركن يركن وأما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت تموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعل يفعل نحو كدت تكاد وللزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمرّ فى أثناء التقاسيم بعون الله تعالى والزيادة لا تخلو اما أن تكون من جنس

حروف الكلمة أو من غير جنسها كما ذكر في أبنية الاسماء

* (فصل) * وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعي على سبيل الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلاثة أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقاسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسانتى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثانى نحو أخرج وجرب وقاتل يوازن دحرج غير أن مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط

* (فصل) * فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة وسعة وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمنى فكرمته أكرمه وكاثرنى فكثرته أكثره وكذلك عازنى فعززته أعزه وخاصمنى فخصمته وهاجانى فهجوته الا ما كان معتل الفاء كوعدت أو معتل العين أو اللام من بنات الياء كبعت ورميت فانك تقول فيه أفعله بالكسر كقولك راميته أرميه وخايرته فخرته أخيره وعن الكسائى انه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وأنه يقال فيه أفعله بالفتح وحكى أبو زيد شاعرته أشعره وفاخرته أفخره بالضم قال سيبويه وليس فى كل شىء يكون هذا ألا ترى انك لا تقول نازعنى فنزعته استغنى عنه بغلبته وفعل يكثر فيه الاعراض من العلل والاخزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وجذل وأشر والالوان كأدم وشهب وسود وفعل للخصال التى تكون فى الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر

(فصل) وتفعلل يجيء مطاوع فعلل نحو جوربه فتجورب وجلببه فتجلبب وبناء مقتضيا كتسهوك وترهوك

(فصل) وتفعل يجيء مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمرأ قال حاتم

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب أن يصير حليما ومنه تقيس وتنزر وبمعنى استفعل كتكبر وتعظم وتجمل الشئ وتيقنه وتقصاه وتثبته وتبينه وللعمل بعد العمل فى مهلة كقولك تجرعه وتحساه وتعرفه وتفوقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشيء نحو تدير المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه وبمعنى التجنب كقولك تحوب وتأثم وتهجد وتحرج أى تجنب الحوب والاثم والهجود والحرج

(فصل) وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلو من أن يكون من فاعل المتعدى الى مفعول أو المتعدى الى مفعولين فان كان من المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته اثوب وناسيته البغضاء تعدى الى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليرى الفاعل انه فى حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال * اذا تخازرت وما بى من خزر * وبمنزلة فعلت كقولك توانيت فى الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد

(فصل) وأفعل للتعدية فى الاكثر نحو أجلسته وأمكنته وللتعريض

للشيء وأن يجعل بسببه منه نحو أقتلته وأبعته اذا عرّضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته اذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسببه من قبل الهبة أونحوها أولصيرورة الشيء ذا كذا نحو أغد البعير اذا صار ذا غدة وأجرب الرجل وأنحز وأحال أى صار ذا جرب ونحاز وحيال فى ماله ومنه ألام وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجز ومنه أبشر وأمطر وأكب وأقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمدته أى وجدته محمودا وأحييت الارض وجدتها حية النبات وفى كلام عمرو بن معديكرب لجاشع السلمى لله دركم يا بنى سليم قاتلناكم فما أجبنا كم وسألناكم فما أبخلنا كم وهاجمناكم فما أفحمنا كم وللسلب نحو أشكيته وأعجمت الكتاب اذا أزلت الشكاية والعجمة ويجيء بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته وبكر وأبكر

(فصل) * وفعل يوافى افعل فى التعدية نحو فرّحته وعرّضته ومنه خطأته وفسقته وزنيته وجدعته وعقرته وفى السلب نحو فزعته وقذيت عينه وجلدت البعير وقرّدته اى أزلت الفزع والقذى والجلد والقراد وفى كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيلته وعضته وعوّضته ومزته وميزته ومجيئه للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب وهو يجوّل ويطوّف اى يكثر الجولان والطواف وبرك النعم وريض الشاء وموّت المال ولا يقال للواحد

(فصل) وفاعل لأن يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه كقولك ضاربته وقاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعلنى ففعلته ويجيء مجيء فعلت

كقولك سافرت وبمعنى أفعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعلت نحو ضاعفت وناعمت

(فصل) وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم الا ما شذ من قولهم أقحمته فانقحم وأغلقته فانغلق وأسقفته فانسقف وأزعجته فانزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لان القائل يعمل فى تحريك لسانه

(فصل) وافتعل يشارك انفعل فى المطاوعة كقولك عممته فاغتم وشويته فاشتوى ويقال انغم وانشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا والتقوا وبمعنى الاتخاذ نحو أذبح وأطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب فى كسب واعتمل فى عمل قال سيبويه أما كسبت فانه يقول أصبت وأما اكتسبت فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب

(فصل) واستفعل لطلب الفعل تقول استحقه واستعمله واستجله اذا طلب عمله وحقه وعجلته ومر مستعجلا أى مر طالبا ذلك من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته أى لم أزل أتلطف به وأطلب حتى خرج وللتحول نحو استتيست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بأرضنا تستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته أى أصبته عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل نحو قر

واستقرّ وعلاقرنه واستعلاه

(فصل) وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى الشيء مبالغات فى خشن وأعشب وحلا قال الخليل فى اعشوشبت انما يريد أن يجعل ذلك عاما قد بلغ

(ومن أصناف الفعل الرباعى)

للمجرّد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج الحجر وسرهف الصبي وغير متعد نحو دربج وبرهم وللمزيد فيه بنا آن افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعرّ

(فصل) وكلا بنائى المزيد فيه غير متعد وهما فى الرباعى نظيرا نفعل وافعل وافعال فى الثلاثى قال سيبويه وليس فى الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت فى بنات الثلاثة زادوا نونا وألف وصل كما زادوهما فى هذا وقال ليس فى الكلام افعللته ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهابيت ونظير ذلك من بنات الاربعة اطمأننت واشمأززت والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف الحرف ما دل على معنى فى غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه الا فى مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولهم نعم وبلى واى وانه وياز يد وقد فى قوله وكأن قد

(ومن أصناف الحرف حروف الاضافة)

سميت بذلك لان وضعها على أن تقضى بمعانى الافعال الى الاسماء وهى فوضى فى ذلك وان اختلفت فيها وجوه الاقضاء وهى على ثلثة

أضرب ضرب لازم للحرفيـة وضرب كائن اسما وحرفا وضرب كائن حرفا وفعـلا فالاول تسعـة أحرف من والى وحتى وفى والبـاء واللام ورب وواو القسم وتاءه والثـانى خمسة أحرف على وعن والـكاف ومذ ومنذ والثـالث ثلثة أحرف حاشى وخلا وعدا

(فصل)* فمن معناها ابتـداء الغـاية كقولك سرت من البصرة الى الـكوفة وكونها مبعضة فى نحو أخذت من الدراهم ومبينة فى نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة فى نحو ما جاءنى من احـد راجع الى هـذا ولا تزاد عند سيبويه الا فى النـفى والاخفش يجوّز الزيادة فى الايجاب ويستشهد بقوله عز وعلا يغفر لـكم من ذنوبكم

(فصل) والى معارضة لمن دالة على انتهـاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة فى نحو قوله عز وجـل ولا تأكلوا أموالهم الى اموالـكم راجع الى معنى الانتهـاء

(فصل) وحتى فى معناها الا أنها تفـارقها فى ان مجرورها يجب ان يكون آخر جزء من الشىء اوما يلاقى آخر جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيـه أن يتقضى ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتى عليـه وذلك قولك اكلت السمكة حتى راسها ونمت البـارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها اوثلثها كما تقول الى نصفها والى ثلثها ومن حقها ان تدخل مابعدها فيما قبلها ففى مسألتى السمكة والبـارحة قد اكل الراس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر فتقول حتـاه كما تقول اليه وتـكون عاطفة ومبتدأ مابعدها فى نحو قول امرئ القيس * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان ويجوز فى مسألة السمكة الوجوه الثلاثة

فصل

(فصل) وفى معناها الظرفية كقولك زيد فى ارضه والركض فى الميدان ومنه نظر فى الكتاب وسعى فى الحاجة وقولهم فى قول الله عز وجل ولاصلبنكم فى جذوع النخل انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب فى الجذع تمكن الكائن فى الظرف فيه

(فصل) * والباء معناها الالصاق كقولك به داء أى التصق به وخامره ومررت به وارد على الاتساع والمعنى التصق مرورى بموضع يقرب منه ويدخلها معنى الاستعانة فى نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وبتوفيق الله حججت وبفلان أصبت الغرض ومعنى المصاحبة فى نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة فى المنصوب كقوله تعالى ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة وقوله بأيكم المفتون وقوله * سود المحاجر لا يقرأن بالسور * وفى المرفوع كقوله تعالى كفى بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمة ... بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

(فصل) * واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءنى أخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم

(فصل) ورب للتقليل ومن خصائصها أن لاتدخل الا على نكرة ظاهرة أو مضمرة فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جاءنى ورب رجل أبوه كريم والمضمرة حقها أن تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها أن الفعل الذى تسلطه على الاسم يجب تأخيره عنها وانه يجىء محذوفا

فى الاكثر كما حذف مع الباء فى بسم الله قال الاعشى

رب رفد هرقته ذلك اليو * م وأسرى من معشر أقيال

فهرقته ومن معشر صفتان لرفد وأسرى والفعل محذوف ومنها أن فعلها يجب أن يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيته ولا يجوز سألقى أولالقين وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد فى الدار قال أبو دواد

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أومضمومة أومسكنة ورب الراء مفتوحة والباء مشددة أومخففة وربة بالتاء والباء مشددة أومخففة

(فصل) واو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية فى أقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو فى تالله خاصة وقد روى الاخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لافعلن كذا والواو لاتدخل الاعلى المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لاتدخل من المظهر الاعلى واحد لنقصانها عن الواو وقولهم م الله قيل أصله من الله لقولهم من ربى انك لأشر فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل أصله أيمن ومن ثم قالوا من ربى بالضم وأرى بعضهم أن يكون الميم بدلا من الواو لقرب المخرج

(فصل) وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا أمير وقال الله تعالى فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك وتقول على الاتساع مررت عليه اذا جزته وهو اسم فى نحو قوله * غدت من عليه بعد ما تم

ظمؤها أى من فوقه

(فصل) * وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع وكساه عن العرى لانه يجعل الجوع والعرى متباعدين عنه وجلس عن يمينه أى متراخيا عن بدنه فى المكان الذى بحيال يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره وهو اسم فى نحو قولهم جلست من عن يمينه أى من جانبها

(فصل) * والكاف للتشبيه كقولك الذى كزيد أخوك وهو اسم فى نحو قوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * ولاتدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قول العجاج * وأم أوعال كها أو أقربا *

*(فصل) * ومذ ومنذ لابتداء الغاية فى الزمان كقولك مارأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر فى الاسماء المبنية *(فصل) * وحاشى معناها التنزيه قال

حاشى أبى ثوبان ان به * ضنا عن الملحاة والشتم

وهو عند المبرد يكون فعلا فى نحو قولك هجم القوم حاشى زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا أى فاعل من الحشى وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيبانى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن سمع حاشى الشيطان وابن الاضبغ بالنصب وقوله تعالى حاش لله بمعنى براءة لله من السوء *(فصل) * وعدا وخلا مر الكلام فيهما فى الاستثناء *(فصل) * وكى فى قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه *(فصل) * ويحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى

قومه سبعين رجلا وقوله

منا الذى اختير الرجال سماحة * وجودا اذا هب الرياح الزعازع

وقوله

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وتقول استغفر الله ذنبى ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيرا مستمرا . فصل . وتضمر قليلا وما جاء من ذلك اضمار رب والباء فى القسم وفى قول رؤبة خير اذا قيل له كيف أصبحت والله لأه أبوك بمعنى لله أبوك

(ذكر أصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل)

وهى ان وأن ولكن وكأن وليت ولعل ولحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام قال الله تعالى انما الهكم اله واحد وقال انما ينهاكم الله وقال ابن كراع

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن * أيا جعل لعلما أنت حالم

وقال

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما * أضاءت لك النار الحمار المقيدا

ومنهم من يجعل ما زيدة ويعملها الا أن الاعمال فى كأنما ولعلما وليتما اكثر منه فى انما وانما ولكنما وروى بيت النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * على الوجهين *(فصل)* ان وان يؤكدان مضمون الجملة ويحققانه الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيدا منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول بلغنى أن زيدا

منطلق وحق أن زيدا منطلق فلا تجد بدّا من هذا الضمير كما لا تجده من الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها في قولك بلغني أن زيدا منطلق وسمعت ان عمرا خارج وعجبت من أن زيدا واقف ولا تصدّر بها الجملة كما تصدر باختها بل اذا وقعت في موضع المبتدا التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيدا قائم حق ولكن حق ان زيدا قائم

* فصل * والذي يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق و بعد قال لان الجمل تحكى بعده و بعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لو لان تقدير لو انك منطلق لانطلقت لو وقع انك منطلق أي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثاني المفعولين والاصل ظننت ذهابك حاصلا

* فصل * ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع أيتهما شئت نحو قولك أول ما أقول أني أحمد الله ان جعلتها خبر المبتدا فتحت كأنك قلت أول مقولي حمد الله وان قدّرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه قوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا * اذا انه عبد القفا واللهازم

تكسر لتوفر على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر أي فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة

* (فصل) * وتكسرها بعد حتى التي تبتدأ بعدها الكلام فتقول

قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة أو الجارّة فتحت فقلت قد عرفت أمورك حتى انك صالح وعجبت من أحوالك حتى انك تفاخرني

(فصل) ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا اياها وقوله ولكنني من حبها لعميد* على أن الاصل ولكن انني كما ان أصل قوله تعالى لكنا هو الله ربي لكن أنا ولها اذا جامعتها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة وعلى الخبر كقولك ان زيدا لقائم وقوله تعالى ان الله لغفور رحيم وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان زيدا لطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقول الشاعر

ان امرأ خصني عمدا مودّته * على التنائي لعندي غير مكفور

ولو أخرت فقلت آكل لطعامك أو غير مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر

(فصل) وتقول علمت ان زيدا قائم فاذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ومما يحكى من جراءة الحجاج على الله تعالى أن لسانه سبق في مقطع والعاديات الى فتح ان فأسقط اللام

(فصل) ولا ن محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز في قولك ان زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لا سعيدا أو بل سعيدا أن ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تعالى ان الله بريء من المشركين

ورسوله

ورسوله وقال جرير

ان الخلافة والنبوّة فيهم * والمكرمات وسادة أطهار

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير ولكن تشايع ان في ذلك دون سائر أخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وأباه غيره وانما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فان لم تمض لزمك أن تقول ان زيدا وعمرا قائمان بنصب عمرو لاغير وزعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم أجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال ولاسابق شيئا وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ والصابئون بعد ما مضى الخبر وأنشدوا

والا فاعلموا أنا وأنتم * بغاة ما بقينا في شقاق

(فصل) ولا يجوز ادخال ان على أن فيقال ان أن زيدا في الدار الا اذا فصل بينهما كقولك ان عندنا أن زيدا في الدار

(فصل) وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما والمكسورة أكثر اعمالا و يقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر وجوز الكوفيون غيره و يلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة يعوّض عما ذهب منها أحد الاحرف الاربعة حرف النفي وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق وقال الله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وقرئ وان كلا لما ليوفينهم على الاعمال وأنشدوا

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى * فراقك لم أبخل وأنت صديق

وقال الله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين وقال وان نظنك لمن الكاذبين وقال تعالى وان وجدنا أكثرهم لفاسقين وأنشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد

ورووا ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه وتقول فى المفتوحة علمت أن زيد منطلق والتقدير أنه زيد منطلق وقال الله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقال

فى فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى وينتعل

وعلمت أن لايخرج زيد وأن قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال الله تعالى أيحسب أن لم يره أحد وقال تعالى علم أن سيكون منكم مرضى

* (فصل) * والفعل الذى يدخل على المفتوحة مشدّدة أو مخففة يجب أن يشاكلها فى التحقيق كقوله تعالى ويعلمون أن الله هو الحق المبين وقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع فان لم يكن كذلك نحو أطمع ورجو وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل كقوله تعالى والذى أطمع أن يغفر لى وقوله أرجو أن تحسن الى وأخاف أن تسىء الى وما فيه وجهان كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن تخرج وأن سيخرج وأنك تخرج وقرئ قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع والنصب

* (فصل) * وتخرج ان المكسورة الى معنى أجل قال

و يقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

وفى حديث عبد الله بن الزبير ان ورا كبها وتخرج المفتوحة الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك تشترى لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول أشهد عن محمد ا رسول الله

(لكن)

هى للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فتستدرك بها النفى بالايجاب والايجاب بالنفى وذلك قولك ماجاءنى زيد لكن عمرا جاءنى وجاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ

(فصل) والتغاير فى المعنى بمنزلته فى اللفظ كقولك فارقنى زيد لكن عمرا حاضر وجاءنى زيد لكن عمرا غائب وقوله عز وجل ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلم على معنى النفى وتضمن ما أراكهم كثيرا

(فصل). وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان وتقع فى حروف العطف على ماسيجىء بيانه ان شاء الله تعالى

(كأن)

هى للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا وأى فى كذا وكأين وأصل قولك كأن زيدا الأسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بان كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضى صدره على الاثبات. (فصل)* وتخفف فيبطل عملها قال

ونحر مشرق اللون * كأن ثديا حقان

ومنهم من يعملها قال *كأن وريديه رشاء أخلب* وفي قوله
كأن ظبية تعطو الى ناظر السلم ثلاثة أوجه الرفع والنصب والجرّ
على زيادة ان *(فصل)* ليت هي للتمنى كقوله تعالى يا ليتنا نردّ ويجوز
عند الفرّاء أن تجرى مجرى أتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال أتمنى
زيدا قائما والكسائي يجيز ذلك على اضمار كان والذي غرّهما منها قول
الشاعر *يا ليت ايام الصبي رواجعا* وقد ذكرت ما هو عليه عند
البصريين *(فصل)* وتقول ليت ان زيدا خارج وتسكت كما تسكت
على ظننت أن زيدا خارج

(لعل)

هي لتوقع مرجوّ أو مخوف وقوله عز وجل لعل الساعة قريب
ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله عزوجل لعله يتذكر
أو يخشى معناه اذهبا أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح
فيها معنى التمنى من قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم
(فصل) وقد أجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قاسها على ليت
وقد جاء في الشعر

لعلك يوما أن تلم ملمة * عليك من اللائي يدعنك أجدعا

قياسا على عسى *(فصل)* وفيها لغات لعل وعل وعن وان ولان
ولعن ولغن وعن أبي العباس ان أصلها عل زيدت عليها لام
الابتداء

(ومن أصناف الحرف حروف العطف)

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة

وله عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه فى حكم تقول جاءنى زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر وسافر خالد فيجمع بين الرجلين فى المجىء وبين الفعلين فى اسنادهما الى زيد وبين مضمونى الجملتين فى الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيدا ثم انهما تفترق بعد ذلك

(فصل) فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلا فى الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا فى وقت واحد بل الامران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءنى زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وقال سيبويه ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما

(فصل) والفاء وثم وحتى تقتضى الترتيب الا ان الفاء توجب وجود الثانى بعد الاول بغير مهلة وثم توجبه بمهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وقوله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته *(وحتى)* الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزأ من المعطوف عليه اما أفضله كقولك مات الناس حتى الانبياء أو دونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاة *(وأو وإما وأم)* ثلاثتها التعليق

الحكم بأحد المذكورين الا أن أو واما يقعان فى الخبر والامر والاستفهام نحو قولك جاءنى زيد أو عمرو وجاءنى اما زيد واما عمرو واضرب رأسه أو ظهره واضرب اما رأسه واما ظهره وألقيت عبدالله أو أخاه وألقيت اما عبدالله واما أخاه وأم لا تقع الا فى الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع فى الخبر أيضا تقول فى الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفى الخبر انها لابل أم شاء

(فصل) والفصل بين أو وأم فى قولك أزيد عندك أو عمرو وأزيد عندك أم عمرو أنك فى الاول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل عنه وفى الثانى تعلم أن أحدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه بالتعيين

(فصل) ويقال فى أو واما فى الخبر انهما للشك وفى الامر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا أو عمرا أو خذ اما هذا واما ذاك والاباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو

(فصل) وبين أو واما من الفصل أنك مع أو يمضى أول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من أوله مبنى على الشك ولم يعد الشيخ أبو على الفارسى اما فى حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه *(ولا وبل ولكن) أخوات فى أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفى ما وجب للأول كقولك جاءنى زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا أو موجبا كقولك جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها

مفرد على مثله كانت للاستدراك بعد النفى خاصة كقولك مارايت زيدا لكن عمرا وأما فى عطف الجملتين فنظيرة بل فى مجيئها بعد النفى والايجاب تقول جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ وماجاءنى زيد لكن عمرو قد جاء

(ومن اصناف الحرف حروف النفى)

وهى ما ولا ولم ولما ولن وان فما النفى الحال فى قولك مايفعل ومازيد منطلق أو منطلقا على اللغتين ولنفى الماضى المقرب من الحال فى قولك مافعل قال سيبويه أما فهى نفى لقول القائل هو يفعل اذا كان فى فعل الحال واذا قال لقد فعل فان نفيه مافعل فكأنه قيل والله مافعل

(فصل) ولا النفى المستقبل فى قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون نفيا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفى بها الماضى فى قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقوله *فأى أمرىء لا فعله وتنفى بها نفيا عاما فى قولك لا رجل فى الدار وغير عام فى قولك لا رجل فى الدار ولا امرأة ولا زيد فى الدار ولا عمرو ولنفى الامر فى قولك لا تفعل ويسمى النهى والدعاء فى قولك لا رعاك الله .

(فصل) ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضى ونفيه الا أن بينهما فرقا وهو أن لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفى قد فعل وهى لم ضمت اليها ما فازدادت فى معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها ألا ترى انك تقول ندم ولم ينفعه الندم أى عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على معنى أن لم ينفعه الى

وقته ويسكت عليها دون أختها فى قولك خرجت ولما أى ولما يخرج كما تسكت على قد فى وكأن قد

(فصل) ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفى المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكانى فاذا وكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكانى قال الله تعالى لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين وقال تعالى فلن أبرح الارض حتى يأذن لى أبى وقال الخليل أصلها لا أن فحففت بالحذف وقال الفرّاء نونها مبدلة من ألف لا وهى عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

(فصل) وان بمنزلة ما فى نفى الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك ان يقوم زيد وان زيد قائم قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة وقال تعالى ان تتبعون الا الظن وقال عز وجل ان الحكم الا لله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد

(ومن أصناف الحرف حروف التنبيه)

وهى ها وألا وأما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا وألا ان عمرا بالباب وأما انك خارج وألا لا تفعل كذا وأما والله لأفعلن قال النابغة

ها ان تاعذرة ان لم تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

وقال

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها وذا ليا

وقال ألا يا اصبحانى قبل غارة سنجال * وقال

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيى والذى أمره الأمر

(فصل)

(فصل) وأكثر ما تدخل ها على أسماء الاشارة والضمائر كقولك هذا وهذه وهاءنذا وهاهو ذاوهاءنت ذا وهاهي ذه وما أشبه ذلك

(فصل) ويحذفون الألف من أما فيقولون أم والله وفى كلام هجرس بن كليب أم وسيفى وزرّيه * ورمحى ونصليه * وفرسى وأذنيه * لايدع الرجل قاتل أبيه * وهو ينظر اليه * ويبدل بعضهم عن همزته هاء فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم والله

(ومن أصناف الحروف حروف النداء)

وهى يا وأيا وهيا وأى والهمزة ووا فالثلاثة الأول لنداء البعيد أومن هو بمنزلته من نائم أوساه فاذا نودى بها من عداهم فلحرص المنادى على اقبال المدعوّ عليه ومفاطنته لما يدعوه له وأى والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة

(فصل) وقول الداعى يارب و يا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاسماع واظهار للرغبة فى الاستجابة بالجؤار

(ومن أصناف الحرف حروف التصديق والايجاب)

وهى نعم و بلى وأجل وجير واى وان فأما نعم فصدقة لما سبقها من كلام منفى أومثبت تقول اذا قال قام زيد أولم يقم نعم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلام بعد حرف الاستفهام اذا قال أقام زيد أولم يقم فقلت نعم فقد حققت مابعد الهمزة و بلى ايجاب لما بعد النفى

تقول لمن قال لم يقم زيد أو ألم يقم بلى أى قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين أى نجمعها وأجل لا يصدق بها الا فى الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد فتقول أجل ولا تستعمل فى جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال

وقلن على الفردوس أوّل مشرب * أجل جير ان كانت أبيحت دعاثره

ويقال جيرلا فعلان بمعنى حقا وان كذلك ايضا قال

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

واى لا تستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اى والله واى والله واى لعمرى واى ها الله ذا

(فصل) وكأنة تكسر العين من نعم وفى قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود رضى الله عنهما قال نعم وحكى أن عمر سأل قوما عن شىء فقالوا نعم بالفتح. فقال عمر انما النعم الابل فقالوا نعم وعن النضير بن شميل أن نحم بالحاء لغة ناس من العرب

(فصل) وفى اى والله ثلاثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين ساكنين هى ولام التعريف المدغمة وحذفها

(ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء)

وهى الا وحاشى وعدا وخلا فى بعض اللغات

(ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب)

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للمخاطب فى نحو ذاك وذلك وأولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاك ورويدك وأرأيتك واياك وفى أنت وأنت

(فصل) وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه وقال أن تلكما الجنة وقال وأولئكم جعلنا لكم وقال كذلك قال ربك وتقول أنتما وأنتم وأنتن

(فصل) ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما في اياه واياي على مذهب أبي الحسن

(ومن أصناف الحرف حروف الصلة)

وهي ان وأن وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما ان رأيت زيدا الاصل ما رأيت زيدا ودخول ان صلة اكدت معنى النفي قال دريد

ما ان رأيت ولا سمعت به * كاليوم هانئ أينق جرب

وعند الفراء أنهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا لقائم وقد يقال انتظرني ما ان جلس القاضي اي ما جلس بمعنى مدة جلوسه

(فصل) وتقول في زيادة أن لما أن جاء أكرمته وأما والله أن لو قمت لقمت

(فصل) وغضبت من غير ما جرم وجئت لا مرما وانما زيد منطلق وأينما تجلس أجلس وبعين ما أرينك وقال تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقال تعالى عما قليل وقال تعالى أيما الاجلين قضيت وقال واذا ما أنزلت سورة وقال مثل ما أنكم تنطقون

(فصل) وقال الله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم أهل الكتاب

وقال تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وقال العجاج *في بئر لاحور سرى ولاشعر *ومنه ماجاءني زيد ولاعمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال الله تعالى ولاتستوى الحسنة ولا السيئة

(فصل) وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى ماجاءنا من بشير ولانذير والاستفهام كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد وقال تعالى هل من خالق غير الله وعن الاخفش زيادته في الايجاب

(فصل) وزيادة الباء لتأكيد النفي والايجاب في نحو ما زيد بقائم وقالوا بحسبك درهم وكفى بالله

(ومن أصناف الحرف حرفا التفسير)

وهما أي وأن تقول في نحو قوله تعالى واختار موسى قومه أي من قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه قال الشاعر

وترميني بالطرف أي أنت مذنب * وتقلينني لكن اياك لا أقلي

(فصل) وأما أن المفسرة فلا تأتي الا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن اقعد وكتبت اليه أن ارجع وبذلك فسر قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم أن امشوا وقوله تعالى وناديناه أن يا ابراهيم

(ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان)

وهما ما وأن في قولك أعجبني ماصنعت وماتصنع أي صنيعك وقال الله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت أي برحبها وقد فسر به قوله عز وجل والسماء وما بناها وقال الشاعر

يسرّ المرء ماذهب الليالى * وكان ذهابهن له ذهابا

وتقول بلغنى أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وانه أهل أن يفعل أى أهل الفعل وقال الله تعالى فما كان جواب قومه الا أن قالوا

(فصل) وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * منى السلام وأن لا تشعرا أحدا

وعن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع

(ومن أصناف الحرف حروف التحضيض)

وهى لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا وهلا مررت به والا قمت تريد استبطاءه وحثه على الفعل ولا تدخل الا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى لولا أخرتنى الى أجل قريب وقال الله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة وقال تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها دخل لولا على ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان باضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أى لولا ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيرا من ذلك وهلا خيرا من ذلك أى هلا تفعل خيرا من ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك وقال جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

(فصل) وللولا ولوما معنى آخر وهو امتناع الشىء لوجود غيره وهما فى هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدا كقولك لولا على لهلك عمر

(ومن أصناف الحرف حرف التقريب)

وهو قد تقرّب الماضى من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لابد فيه من معنى التوقع قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل وقال أيضا فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر

(فصل) وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولهم ان الكذوب قد يصدق

(فصل) ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله أحسنت وقد لعمرى بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله

أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

(ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال)

وهى سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل أن سيفعل جواب لن يفعل كما أن ليفعلن جواب لا يفعل لما فى لا يفعل من اقتضاء القسم وفى سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين أمن ويقال سف أفعل وأن تدخل على المضارع والماضى فيكونان معه فى تأويل المصدر واذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن منها بد فى خبر عسى ولما انحرف الشاعر فى قوله

عسى طيئ من طيئ بعد هذه * ستطفئ غلات الكلى والجوانح

عما عليه الاستعمال جاء بالسين التى هى نظيرة أن

(فصل) وهى مع فعلها ماضيا أو مضارعا بمنزلة أن مع ما فى حيزها

(فصل) وتميم وأسد يحوّلون همزتها عينا فينشدون بيت ذى الرمة*
أان ترسمت من خرقاء منزلة* أعن ترسمت وهى عنعنة بنى تميم وقد مرّ الكلام فى لاولن

(ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام)

وهما الهمزة وهل فى نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة أعم تصرّفا فى بابها من أختها تقول أزيد عندك أم عمرو وأزيدا ضربت وأتضرب زيدا وهو أخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى أوكلما عاهدوا عهدا وقال أفمن كان على بينة من ربه وقال تعالى أثم اذا ما وقع ولا تقع هل فى هذه المواضع

(فصل) وعند سيبويه أن هل بمعنى قد الا أنهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام وقد جاء دخولها عليها فى قوله

سائل فوارس يربوع بشدّتنا * أهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم

(فصل) وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن أبى ربيعة

لعمرك ما أدرى وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان

(فصل) وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدّم شىء مما فى حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا وما أشبه ذلك

(ومن اصناف الحرف حرفا الشرط)

وهما ان ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الاولى شرطا والثانية جزاء كقولك ان تضربنى أضربك ولو جئتنى لاكرمتك خلا أن ان

تجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا ولو تجعله للمضى وان كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم وزعم الفرّاء أن لو تستعمل فى الاستقبال كان

(فصل) ولا يخلو الفعلان فى باب ان من أن يكونا مضارعين او ماضيين أو أحدهما مضارعا والآخر ماضيا فاذا كانا مضارعين فليس فيهما الا الجزم وكذلك فى أحدهما اذا وقع شرطا فاذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير

وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

(فصل) وان كان الجزاء أمرا أو نهيا أو ماضيا صريحا أو مبتدا وخبرا فلابد من الفاء كقولك ان أتاك زيد فأكرمه وان ضربك فلا تضربه وان اكرمتنى اليوم فقد اكرمتك أمس وان جئتنى فأنت مكرم وقد تجىء الفاء محذوفة فى الشذوذ كقوله *من يفعل الحسنات الله يشكرها ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى اذا هم يقنطون

(فصل) ولا تستعمل ان الا فى المعانى المحتملة المشكوك فى كونها ولذلك قبح ان احمرّ البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتك الا فى اليوم المغيم وتقول ان مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا أن وقته غير معلوم فهو الذى حسن فيه

(فصل) وتجىء مع زيادة ما فى آخرها للتأكيد قال الله تعالى فاما يأتينكم منى هدى وقال * فاما ترينى اليوم أزجى ظعينتى

(فصل) والشرط كالاستفهام فى أن شيئا مما فى حيزه لا يتقدمه ونحو قولك آتيك ان تأتنى وقد سألتك لو أعطيتنى ليس ما تقدم

فيه جزاء مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير فى القرآن والشعر

* فصل) * ولابد من ان يليهما الفعل ونحو قوله تعالى قل لو أنتم تملكون وان امرؤ هلك على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا ان عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب فى أن الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلا كقولك لو أن زيدا جاءنى لاكرمته وقال الله تعالى ولو أنهم فعلوا مايوعظون به ولو قلت لو أن زيدا حاضرى لاكرمته لم يجز

(فصل)* وقد تجىء لو بمعنى التمنى كقولك لو تأتينى فتحدثنى كما تقول ليتك تأتينى فتحدثنى ويجوز فى فتحدثنى النصب والرفع وقال الله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون وفى بعض المصاحف فيدهنوا

*(فصل *وأما فيها من معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت أما زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شىء فزيد منطلق ألا ترى أن الفاء لازمة لها *(فصل) واذن جواب وجزاء يقول الرجل انا آتيك فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت اكرامك جزاء له على اتيانه وقال الزجاج تأويلها ان كان الامر كما ذكرت فانى اكرمك وانما تعمل اذن فى فعل مستقبل غير معتمد على شىء قبلها كقولك لمن قال لك أنا اكرمك اذن أجيئك فان حدث فقلت اذن اخالك كاذبا ألغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدا اوشرط اوقسم فقلت انا اذن اكرمك وان تأتنى اذن آتك ووالله اذن لأفعل وقال كثير

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وامكنني منها اذن لا أقيلها

واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى واذن لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفى قولك ان تأتنى آتك واذن اكرمك ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع

(ومن اصناف الحرف حرف التعليل)

وهو كى يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كى يحسن الى وكيمه مثل فيمه وعمه وله دخل حرف الجرّ على ما الاستفهامية محذوفا الفها ولحقت هاء السكت واختلف فى اعرابها فهى عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كانك قلت كى تفعل ماذا وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب

(فصل) وانتصاب الفعل بعد كى اما ان يكون بها نفسها او باضمار ان واذا دخلت اللام فقلت لكى تفعل فهى العاملة كانك قلت لان تفعل *(فصل)* وقد جاءت كى مظهرة بعدها أن فى قول جميل

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا

(ومن اصناف الحرف حرف الردع)

وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه وذلك قولك كلا ان قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه اى ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطا فيه قال الله تعالى بعد قوله ربى أهانن كلا اى ليس الامر كذلك لانه قد يوسع فى الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبياء والصالحين للاستصلاح

(ومن أصناف الحرف اللامات)

وهى لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين ان المخففة والنافية فأما لام التعريف فهى اللام الساكنة التى تدخل على الاسم المنكور فتعرّفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أى هذان الجنسان المعروفان من بين سائر الاجناس وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك مافعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل أن حرف التعريف ال كهل وبل وانما استمرّ بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبرّ امصيام فى امسفر وقال . يرمى وراءى بامسهم وامسله*

(فصل) ولام جواب القسم نحو قولك والله لافعلن وتدخل على الماضى كقولك والله لقد كذب وقال امرؤ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا صالى

والاكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج

* فصل)* والموطئة للقسم هى التى فى قولك والله لئن أكرمتنى لاكرمنك

(فصل)* ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان

ودخولها لتأكيد ارتباط احدى الجملتين بالاخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك لو كان لى مال وتسكت أى لأنفقت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وقوله تعالى لو أن لى بكم قوة

* فصل * ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد وهى مكسورة ويجوز تسكينها بعد واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى وقد جاء حذفها فى ضرورة الشعر قال *

محمد تفد نفسك كل نفس ، اذا ما خفت من أمر تبالا

* (فصل) ولام الابتداء هى اللام المفتوحة فى قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل لانتم أشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وفائدتها تأكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجوزه الكوفيون

(فصل) واللام الفارقة فى نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وهى لازمة لخبر ان اذا خففت

(ومن اصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة *

وهى التاء فى نحو ضربت ودخولها للايذان من اول الامر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون وانما تحركت فى رمتا لم ترد الالف الساقطة لسكونها عارضة الا فى لغة ردية تقول اهلها رماتا

*(ومن اصناف الحرف التنوين) *

وهو على خمسة اضرب الدال على المكانة فى نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة فى نحو صه ومه وايه والعوض من المضاف اليه فى نحو

يوجد فى بعض النسخ قبل قوله ومن اصناف الحرف تاء التأنيث الخ مانصه فصل ولام الجحد كقولك ما كان لزيد وحتى لتكرمنى الا ان فى تأويل المصدر المجرور والتقدير لا كرامك اه

اذ

اذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات أوان والنائب مناب حرف الاطلاق فى انشاد بنى تميم فى نحو قول جرير

أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن

والتنوين الغالى فى نحو قول رؤبة * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن ولا يلحق الا القافية المقيدة

*(فصل) * والتنوين ساكن أبدا الا أن يلاقى ساكنا آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى وعذاب اركض وقد قرئ بالضم وقد يحذف كقوله

فألفيته غير مستعتب * ولا ذاكر الله الا قليلا

وقرئ قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد

*(ومن أصناف الحرف النون المؤكدة) *

وهى على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع فى جميع مواضع الثقيلة الا فى فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن واضربن واضربن واضربن واضربن وتقول اضربان واضربنان ولا تقول اضربان ولا اضربنان الا عند يونس

*(فصل) * ولا يؤكدبها الا الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسما أو أمرا أو نهيا او استفهاما او عرضا او تمنيا كقولك بالله لافعلن واقسمت عليك الا تفعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن

* فصل) * ولا يؤكدبها الماضى ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب واما قولهم فى الجزاء المؤكد حرفه بما اما تفعلن قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا فقولى وقال فاما نذهبن بك فلتشبيه ما بلام القسم فى كونها

مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك وبجهد ماتبلغن وبعين ماأرينك فان دخلت فى الجزاء بغيرما فى الشعر تشبيها للجزاء بالنهى ومن التشبيه بالنهى دخولها فى النفى وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر ماتقولن ذاك قال عمر بن هند

ربما اوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

(فصل) ويطرح هذه النون ساكنة فى كل موضع الافى القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقومن زيد

(فصل) واذا لقى الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لاتضرب ابنك وقال

لاتهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

اى لاتهينن

(ومن اصناف الحرف هاء السكت)

وهى التى فى نحو قوله تعالى ماأغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وهى مختصة بحال الوقف فاذا أدرجت قلت مالى هلك وسلطانى خذوه وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وانه وحيهله وما اشبه ذلك

(فصل) وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما فى اصلاح ابن السكيت من قوله، يامرحباه بحمار عفراء * ويامرحباه بحمارنا جيه مما لامعرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير

* ومن اصناف الحرف شين الوقف) *

وهى الشين التى تلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهى فى تميم والكسكسة فى بكر وهى الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية انه قال يوما من أفصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال قومى

*(ومن اصناف الحرف حرف الانكار) *

وهى زيادة تلحق الآخر فى الاستفهام على طريقين أحدهما أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدنيه والثانى أن تفصل بينها وبين الحرف الذى قبلها ان مزيدة كانى فى قولهم ما ان فعل فيقال أزيدانيه

* فصل) * ولها معنيان أحدهما انكار أن يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثانى انكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه منكرا لقدومه أو لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبنى الامير الامروه قال الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا أنيه منكرا لرأيه ان يكون على خلاف أن يخرج

* فصل) * ولا يخلو الحرف الذى يقع بعدهمن أن يكون متحركا

أوساكنا فان كان متحركا تبعته فى حركته فتكون الفا ووايا أوياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك فى هذا عمرا عمروه وفى رأيت عثمان اعثماناه وفى مررت بحذام أحذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك أزيدنيه وأزيدانيه

(فصل) * وان أجبت من قال لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه واذا قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلاه فتجعلها فى منتهى الكلام

(فصل) * وتترك هذه الزيادة فى حال الدرج فيقال أزيدا يافتى كما تركت العلامات فى من حين قلت من يافتى

(ومن اصناف الحرف حرف التذكر)

وهو أن يقول الرجل فى نحو قال و يقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو ومن العامى اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه

(فصل) * وهذه الزيادة فى اتباع ماقبلها ان كان متحركا بمنزلة زيادة الانكار فاذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمة ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون انه قدى وألى يعنى قد فعل وفى الالف واللام اذا تذكر الحرث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفنى بريد سيف من صفته كيت وكيت

(القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها مما تتوارد فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان منها وأنا أورد

ذلك فى هذا القسم على نحو الترتيب السابق فى الاقسام الثلاثة معتصما بحبل التوفيق من ربى بريئا من الحول والقوة الابه

* (فى أصناف المشترك الامالة) *

يشترك فيها الاسم والفعل وهى أن تنحو بالالف نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء ليتجانس الصوت كما أشربت الصاد صوت الزاى لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الالف كسرة أو ياء أو تكون هى منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء فى موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمى ودعا لقولك دعى ومرمى وحبلى لقولك معزيان وحبليان

فصل) وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد أو بحرفين أولهما ساكن كشملال فاذا تقدمت بحرفين متحركين أو بثلاثة أحرف كقولك أكلت عنبا وفتلت قنبا لم تؤثر وأما قولهم يريد أن ينزعها ويضربها وهؤلا عندها وله درهمان فشاذ والذى سوغه ان الهاء خفية فلم يعتد بها

فصل) وقد أجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا درست علما ورأيت زيدا ومررت ببابه وأخذت مرماله

* فصل * والالف الاخيرة لا تخلو من أن تكون فى اسم أو فعل وأن تكون ثالثة أو فوق ذلك فالتى فى الفعل تمال كيف كانت والتى فى الاسم ان لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما أميلت العلى لقولهم العليا

(فصل * والمتوسطة ان كانت فى فعل يقال فيه فعلت كطاب وخاف أميلت ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت فى اسم نظر الى ذلك فقيل باب ولم يقل باب

* فصل) * وقد أمالوا الالف لالف مالة قبلها فقالوا رأيت عمادا ومعزانا

(فصل) * وتمنع الامالة سبعة أحرف وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف اذا وليت الالف قبلها أو بعدها الا فى باب رمى وباع فانك تقول فيه طاب وخاف وصغا وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف أو وقعت بعدها بحرف أو حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعاريض وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ ومبالیغ وبافخ ومنافيخ ونافق ومعالیق وان وقعت قبل الالف بحرف وهى مكسورة او ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب ومصعام وظماء واظلام وغلاب ومفتاح وخباث واحباث وقفاف ومقلات

(فصل) * قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان يضرب بها زيدا فأمالوا وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق

(فصل) والراء غير المكسورة اذا وليت الالف منعت منع المستعلية تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك على التفخيم والمكسورة أمرها بالضد من ذلك يمال لها مالا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب

يوجد فى بعض النسخ بدل قوله فصل والمتوسطة الخ ما نصه فصل والمتوسطة ان كانت ياء أميلت وان كانت واوا أميلت أيضا ان كان يقال فيه فعلت نحو خفت ودمت اه

غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقرئ كانت قوارير فاذا تباعدت لم تؤثر عند أكثرهم فاملوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول وأمال الآخر

(فصل)* وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس مالين وعن بعض العرب هذا مال وباب وغاب وقالوا العشا والمكا والكباء وهؤلاء من الواو وأما قولهم الربا فلاجل الراء

* فصل)* وقد أمال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما أمالوا هذا ماش فى الوقف

* فصل)* وقد أميل والشمس وضحاها وهى من الواو لتشاكل جلاها ويغشاها

(فصل)* وقد أمالوا الفتحة فى نحو قولهم من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر

* فصل)* والحروف لاتمال نحو حتى وعلى والى وأما وألا الا اذا سمى بها وقد أميل بلى ولافى امالا ويا فى النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ولايمال ماليس بمستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أو الموصوفة ونحو اذا قال المبرد وامالة عسى جيدة

ومن أصناف المشترك الوقف

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه أربع لغات الاسكان الصريح والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو أن تروم التحريك والتضعيف ولها فى الخط علامات فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة

والروم خط بين يدى الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكم خ وجعفر . وخالد — وفرج ش والاشمام مختص بالمرفوع ومشترك فى غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير المنوّن والمنوّن يبدل من تنوينه ألف فى المنصوب كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشاء اوكساءا وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله

* فصل * وبعض العرب يحوّل ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة فى غير الهمزة فيقول هذا بكر ومررت ببكر ويجرى أيضا فى حال التعريف قال

* تحفزها الاوتار والايدى الشعر * والنبل ستون كأنها الجمر .

يريد الشعر والجمر ونحوه قولهم اضربه وضربته قال

عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزى سبنى لم أضربه

وقال أبو النجم * فقربن هذا وهذا زحله * ولا تقول رأيت البكر وفى الهمزة تحوّلهن جميعا فتقول هذا الخبؤ ورأيت الخبأ ومررت بالخبئ وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم من يتفادى وهم ناس من تميم من أن يقول هذا الردؤ ومن البطئ فيفرّ الى الاتباع فيقول من البطؤ بضمتين وهذا الردئ بكسرتين

* (فصل) * وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرّك ما قبلها أوسكن فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون الكلا فى الاحوال

الثلث لان الهمزة سكنها الوقف وماقبلها مفتوح فهو كرأس وعلى هذه العبرة يقولون فى أكمئ أكمو وفى أهنئ أهنى كقولهم جونة وذيب

(فصل) واذا اعتل الآخر وماقبله ساكن كآخر ظبى ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ماقبله ان كان ياء قدأسقطها التنوين فى نحو قاض وعم وجوار فالاكثر أن يوقف على ماقبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضى وعمى وجوارى وان لم يسقطها التنوين فى نحو القاضى ويا قاضى ورأيت جوارى فالامر بالعكس ويقال يامرى لاغير وان كان ألفا قالوا فى الاكثر الاعرف هذه عصا بالالف وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبلى بالياء وبعض طيئ حبلو بالواو ومنهم من يسوى فى القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورأيت رجلأ وهو يضربهأ وألف عصا فى النصب هى المبدلة من التنوين وفى الرفع والجر هى المنقلبة عند سيبويه وعند المازنى هى المبدلة فى الاحوال الثلث

* فصل) والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذى اعتلت لامه بانبات أو اخره نحو يغزو ويرمى وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ما أفضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو قه وره

(فصل) وكل واو وياء لاتحذف تحذف فى الفواصل والقوافى

فى بعض النسخ بعد قوله بالعكس ما نصه فيكون الوقف بالياء اكثر

كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم التناد والليل اذا يسر وقول زهير وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وأنشد سيبويه

لا يبعد الله اخوانا تركتهم ... لم أدر بعد غداة الامس ما صنع

أى صنعوا * فصل) * وتاء التأنيث فى الاسم المفرد تقلب هاء فى الوقف نحو غرفه وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال

دارا لسلمى بعد حول قد عفت * بل جوزتها هوجاء كظهر الحجفت

وهيهات ان جعل مفردا وقف عليها بالهاء والا فبالتاء ومثله فى احتمال الوجهين استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم

* (فصل) . وقد يجرى الوصل مجرى الوقف منه قوله * مثل الحريق وافق القصبا * ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلثه أربعه وفى التنزيل لكنا هو الله ربى * فصل وتقول فى الوقف على غير المتمكنة أنا بالالف وأنه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وههنا وههناه وهؤلا وهؤلاه اذا قصر وا كرمتك وا كرمتكه وغلامى وضربنى وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حرك فى الوصل وغلام وضربن فيمن أسكن فى الوصل وفى قراءة أبى عمرو ربى اكرمن وأهانن وقال الاعشى

ومن شانئ كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكرن

وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن ألحق وصلا أو حركه وهذه فيمن قال هذهى أمة الله وحمام وفيم وحمامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجىء مه ومثل مه فى مجىء م جئت وفى مثل م أنت بالهاء لاغير * فصل * والنون الخفيفة تبدل ألفا عند الوقف

تقول فى قوله تعالى لنسفعن بالناصية لنسفعا قال الاعشى
* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * وتقول فى هل تضربن يا قوم هل
تضربون باعادة واو الجمع

(ومن أصناف المشترك القسم)

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أواسمية تؤكدبها جملة
موجبة أومنفية نحو قولك حلفت بالله لأقومن وآليت وعلم الله
ويعلم الله ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله ويمين الله وايم الله
وأمانة الله وعلى عهد الله لأفعلن أولا أفعل ومن شان الجملتين أن
تتنزلا منزلة جملة واحدة كجملتى الشرط والجزاء ويجوز حذف
الثانية هاهنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكدبها هى
القسم والمؤكدة هى المقسم عليها والاسم الذى يلصق به القسم
ليعظم به ويفخم هو المقسم به

(فصل) ولكثرة القسم فى كلامهم أثروا التصرف فيه
وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل فى بالله والخبر
فى لعمرك وأخواته والمعنى لعمرك ما أقسم به ونون ايمن الله وهمزته
فى الدرج ونون من ومن وحرف القسم فى الله والله بغير عوض
وبعوض فى هما الله وآلله وأفالله والابدال عنه تاء فى تالله وايثار
الفتحة على الضمة التى هى أعرف فى العمر

* فصل * ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبان وبحرف النفى
كقولك بالله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولا أفعل وقد حذف حرف
النفى فى قول الشاعر * تالله يبقى على الايام مبتقل *

* فصل * وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذى ألصقته بالمقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن فى قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربى لافعلن روما للاختصاص وفى التاء واللام معنى التعجب وربما جاءت التاء فى غير التعجب واللام لاتجىء الا فيه وأنشد سيبويه لعبد مناة الهذلى

لله يبقى على الايام ذوحيد * بمشمخر به الظيان والآس

وتضم ميم من فيقال من ربى انك لاشر قال سيبويه ولاتدخل الضمة فى من الا ههنا كما لاتدخل الفتحة فى لدن الا مع غدوة ولاتدخل الا على ربى كما لاتدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لاتدخل أيمن الا على اسم الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وترب واذا حذفت نونها فهى كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن

* (فصل) * والباء لاصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول على المضمر كقولك به لاعبدن به ولك لازورن بيتك وقال فلابك ما أبالى وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما زرتنى وبحياتك أخبرنى وقال ابن هرمة

بالله ربك ان دخلت فقل له * هذا ابن هرمة واقفا بالباب

وقال * بدينك هل ضمت اليك نعما * (فصل) * وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال * ألارب من قلبى له الله ناصح * وقال فقلت يمين الله أبرح قاعدا * وقال

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

وقد روى رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوفى الخبر وتضمر كما تضمر اللام فى لاه أبوك

فصل * وتحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه فى قولهم لاها الله ذا وهمزة الاستفهام فى آلله وقطع همزة الوصل فى أفالله وفى لاها الله ذا لغتان حذف ألف ها واثباتها وفيه قولان أحدهما قول الخليل أن ذا مقسم عليه وتقديره لا والله للامر ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على تقدير ها الله لهذا أخوك والثانى وهو قول الاخفش انه من جملة القسم تو كيدله كأنه قال ذا قسمى قال والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيؤن بالمقسم عليه بعده

فصل) والواو الاولى فى نحو والليل اذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لأفعلن

* (ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة) *

يشترك فيه الاضرب الثلثة ولاتخفف الهمزة الا اذا تقدمها شىء فان لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفى تخفيفها ثلاثة أوجه الابدال والحذف وأن تجعل بين بين أى بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها ولاتخلو اما ان تقع ساكنة ويبدل منها الحرف الذى منه حركة ماقبلها كقولك راس وقران والى الهداتنا و بير وجيت والذيتمن ولوم وسوث و يقولو ذن واما أن تقع متحركة ساكنا ماقبلها فينظر الى الساكن فان كان

حرف لين نظر فان كان ياء أو واوا مدتين زائدتين أو ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وأدغم فيها كقولك خطية ومقروة وأفيس وقد التزم ذلك فى نبى وبرية وان كان ألفا جعلت بين بين كقولك سأل وتساؤل وقائل وان كان حرفا صحيحا أو واوا أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى ألقيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبة وأبو يوب وذومرهم وتبعى مره وقاضو بيك وقد التزم ذلك فى باب يرى وأرى يرى ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها ألفا وليس بمطرد وقد رآه الكوفيون مطردا واما أن تقع متحركة متحركا ماقبلها فتجعل بين بين كقولك سأل ولؤم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ماقبلها أو انضم فقلبت ياء أو واوا محضة كقولك مير وجون والاخفش يقلب المضمومة المكسور ماقبلها ياء أيضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حروف اللين فيقال منساة ومنه قول الفرزدق * فارعى فزارة لا هناك المرتع * وقال حسان

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما سالت ولم تصب

وقال ابنه عبد الرحمن * يشجع رأسه بالفهر واجى * وقال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشىء الذى تبدل التاء من واوه نحو أتلج * (فصل) * وقد حذفوا الهمزة فى كل ومر وخذ حذفا غير قياسى ثم التزموه فى اثنين دون الثالث فلم يقولوا أوخذ ولا أوكل وقال الله تعالى وأمر أهلك

* (فصل) * واذا خففت همزة الامر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه لهم فى ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها

لطرو الحركة فقالوا لحمر والحمر ومثل لحمر عادلولى فى قراءة أبى عمرو وقولهم من لان فى من الآن ومن قال ألحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من لرض أو لان بحذفها كما قيل ملكذب

* فصل) واذا التقت همزتان فى كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وأيمة وأويدم ومنه جائى وخطايا وقد سمع أبو زيد من يقول اللهم اغفرلى خطاءئى قال همزها أبو السمح وردّاد ابن عمه وهوشاذ وفى القراءة الكوفية أئمة واذا التقتا فى كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احداهما بان تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جاء اشراطها وأهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما ألفا قال ذوالرمة

* آ أنت أم أم سالم * وأنشد ابو زيد

حزق اذاما القوم أبدوا فكاهة * تفكرآ اياه يعنون أم قردا

وهى فى قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف * فصل) . وفى اقرأ آية ثلاثة أوجه ان تقلب الاولى ألفا وأن تحذف الثانية وتلقى حركتها على الاولى وأن تجعلا معا بين بين وهى جازية

* ومن أصناف المشترك التقاء الساكنين *

يشترك فيه الاضرب الثلاثة ومتى التقيا فى الدرج على غير حدهما وحدهما أن يكون الاول حرف لين والثانى مدغما نحو دابة وخويصة وتموت الثوب وقوله تعالى قل أتحاجوننا لم يخل أولهما من أن يكون مدة أوغير مدة فان كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف

ويخشى القوم و يغزو الجيش ويرمى الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربى ابنك الاماشذ من قولهم الحسن عندك وآيمن الله يمينك وماحكى من قولهم حلقتا البطان وان كان غير مدة فتحريكه فى نحو قولك لم أبله واذهب اذهب ومرابنك ومذ اليوم وألم الله ولاتنسوا الفضل واخشوا الله واخشى القوم ومصطفى الله ولواستطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار أوتحريك أخيه فى نحو قولك انطلق ولم يلده ويتقه وردّ ولم يردّ فى لغة بنى تميم قال

بحجبت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان

*(فصل). والاصل فيما حرّك منهما أن يحرّك بالكسر والذى حرّك بغيره فلأمر نحو ضمهم نحو وقالوا اخرج عليهن وعذابن اركض وعيون ادخلوها للاتباع وفى نحو اخشوا الله للفصل بين واو الضمير و واو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لوفى لواستطعنا تشبيها بها وقرئ مربين الذى بفتح النون هربا من توالى الكسرات وقد حرّكوا فى نحو ردّ ولم يردّ بالحركات الثلاث وألزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا وردّه وردها وسمع الاخفش ناسا من بنى عقيل يقولون مده وعضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من فتح وهم بنو أسد فقال * فغض الطرف انك من نمير * وقال * ذم المنازل بعد منزلة اللوى * وليس فى هذا الا الفتح

* فصل * ولقد جد فى الهرب من التقاء الساكنين من قال دابة وشابة ومن قرأ ولا الضألين ولا جان وهى عن عمرو بن عبيد ومن لغته النقر فى الوقف على النقر

* فصل) * وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكى في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة وأما نون عن فمكسورة في الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بالضم

(ومن أصناف المشترك حكم أوائل الكلم)

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة واسم واست وايمن الله وايم الله والثاني مصادر الافعال التي بعد ألفاتها اذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول انفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي أمثلة أمر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وهيه في لغة طي فهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء أوقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك

*(فصل) وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما بني من الافعال الواقعة بعد ألفاتها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكلتي الغسم للتخفيف

* فصل * واثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلاتقل الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك وقوله * اذا جاوز الاثنين سرفانه * من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت ألفا لأداء حذفها الى الالتباس

(فصل * وأما اسكانهم أول هو وهي متصلتين باواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله تعالى فهن كالحجارة وقوله تعالى لهو القصص الحق وقول الشاعر فقلت أهي سرت أم عادني حلم *

وقوله تعالى فلينظر وقوله وليوفوا نذورهم فليس بأصل وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموضع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لايسكن

(ومن أصناف المشترك زيادة الحروف)

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تنساه أوأتاه سليمان أو سألتمونيها أوالسمان هويت ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائدا في كلمة فانه منها لانها تقع أبدا زوائد ولقد أسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد فيها نبذا من القول في هذه الحروف وأذكر هنا مايميز به بين مواقع أصالتها ومواقع زيادتها والله تعالى الموفق

(فصل * فالهمزة تحكم بزيادتها اذا وقعت أولا بعدها ثلاثة أحرف أصول كأرنب وأكرم الا اذا اعترض مايقتضي أصالتها كامعة

وامرة

وامرة أو تجويز الامرين كأولق وبأصالتها اذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول كاتب وازار واصطبل واصطفر أو وقعت غير أول ولم يعرض مايوجب زيادتها فى نحو شمأل وتئدل وجرائض وضهياة

فصل * والألف لاتزاد أولا لامتناع الابتداء بها وهى غير أول اذا كان معها ثلاثة أحرف أصول فصاعدا لانقع الا زائدة كقولهم خاتم وكاتب وحبلى وسرادح وحلبلاب ولاتقع للالحاق الا آخرا فى نحو معزى وهى فى قبعثرى كنحو ألف كتاب لانافتها على الغاية

*(فصل * والياء اذا حصلت معها ثلاثة أصول فهى زائدة أينما وقعت كيلمع ويهر ويضرب وعثير وزبنية الافى نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وفوقيت واذا حصلت معها أربعة فان كانت أولا فهى أصل كيستعور والا فهى زائدة كسلحفية

*(فصل * والواو كالألف لاتزاد أولا وقولهم ورنتل كجحنفل وأما غير أول فلاتكون الا زائدة كعوسج وحوقل وقسور وردهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا ما اعترض فى عزويت

*(فصل) والميم اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف أصول فهى زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا عرض مافى معد ومعزى ومأجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق وهى غير أول أصل الا فى نحو دلامص وفارص ومرماس وزرقم واذا وقعت أولا خامسة فهى أصل كمرزنجوش ولاتزاد فى الفعل ولذلك استدل على أصالة ميم معد بتعددوا ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لاعتدادبه

* فصل) والنون اذا وقعت آخرا بعد ألف فهى زائدة الا اذا

قام دليل على أصالتها فى نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة فى أول المضارع أو المطاوع نحو تفعل وانفعل والثالثة الساكنة فى نحو شرنبث وعصنصر وغضنفر وعرند وهى فيما عدا ذلك أصل الا فى نحو عنسل وعفرنى وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك

(فصل) والتاء اطردت زيادتها أولا فى نحو تفعيل وتفعال وتفعل وتفاعل وفعليهما وآخرا فى التأنيث والجمع وفى نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هى أصل الا فى نحو ترتب وتوج وسنبتة

(فصل) والهاء زيدت زيادة مطردة فى الوقف لبيان الحركة أو حرف المد فى نحو كتابيه وثمه وازيداه واغلاماه واغلامهوه وانقطاع ظهريه وغيره مطردة فى جمع أم وتدجاء بغيرهاء وقد جمع اللغتين من قال * اذا الامهات قبحن الوجوه * فرجت الغلام بأماتكا

وقيل قد غلب الامهات فى الآدمى والأمات فى البهائم وقد زادها فى الواحد من قال * أمهتى خندف والياس أبى * وفى كتاب العين أمهة وهو مستردل وزيدت فى اهراق اهرافة وفى هركولة وهجرع وهلغامة عند الاخفش ويجوز أن تكون مزيدة فى قولهم قرن سلهب لقولهم سلب

(فصل) والسين اطردت زيادتها فى استفعل ومع كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا اسطاع كأهراق

(فصل) واللام جاءت مزيدة فى ذلك وهنالك وأولالك قال وهل يعظ الضليل الا أولالكا * وفى عبدل وزيدل وفى فحجل وفى هيقل احتمال

(ومن أصناف المشترك ابدال الحروف)

يقع الابدال فى الاضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق والافعلت

وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاى ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط

(فصل) فالهمزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من ألف التأنيث فى نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما نحو كساء ورداء وعلياء أو عينا فى نحو قائل ونائل وبائع ومن كل واو واقعة أولا شفعت باخرى لازمة فى نحو أواصل وأواق جمع واصلة وواقية قال * ياعدى لقد وقتك الاواقى * وأويصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة فاء كاجوه أو عينا غير مدغم فيها كادؤر أو مشفوعة عينا كالغؤور والنؤور وغير المطرد ابدالها من الالف فى نحو أبة وشأبة وابيأض وادهأم وعن العجاج أنه كان يهمز العالم والخاتم فقال * فخندف هامة هذا العالم * وحكى بأز وقوقأت الدجاجة وقال

يادار مى بدكاديك البرق * صبرا فقد هيجت شوق المشتأق

ومن الواو غير المضمومة فى نحو اشاحة وافادة واسادة واعاء أخيه فى قراءة سعيد بن جبير وأناة واسماء وأحد وأحد أحد فى الحديث والمازنى يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء فى قطع الله أديه وفى أسنانه ألل وقالوا الشئمة وابدالها من الهاء فى ماء وأمواء قال

وبلدة قالصة أمواءها * ماصحة زادا لضحى أفياؤها

وفى ألف فعلت والافعلت ومن العين فى قوله * أباب بحر ضاحك زهوق

(فصل) والالف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون فابدالها

من أختيها مطرد فى نحو قال و باع ودعا ورمى و باب وناب مما تحرّكا فيه وانفتح ماقبلهما ولم يمنع مامنع من الابدال فى نحو رميا ودعوا الا ماشذ من نحو القود والصيد وغير مطرد فى نحو طاءى وحارى و ياجل وابدالها من الهمزة لازم فى نحو آدم وغير لازم فى نحو راس وابدالها من النون فى الوقف خاصة على ثلاثة أشياء المنصوب المنوّن وملحقته النون الخفيفة المفتوح ماقبلها واذن كقولك رأيت زيدا ولنسفعا وفعلتها اذا *(فصل)* والياء أبدلت من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفى التضعيف ومن النون والعين والتاء والباء والسين والثاء فابدالها من الالف فى نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو فى نحو ميقات وعصى وغاز وغازية وأدل وقيام وانقياد وحياض وسيد وليلة واغزيت واستغزيت وهو مطرد فى نحو صبية وثيرة وعليان ويجل وهو غير مطرد ومن الهمزة فى نحو ذيب وميرعلى ما قد سلف فى تخفيفها ومن أحد حرفى التضعيف فى قولهم أمليت وقصيت أظفارى ولاوربيك لأفعلن وتسرّيت وتظنيت ولم يتسن وتقضى البازى وقوله

نزور امرأ أما الاله فيتقى * وأما بفعل الصالحين فيأتمى

والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتلعيت من اللعاعة ودهديت ومهصيت ومكاكى فى جمع مكوك ودياج فى جمع ديجوج وديوان وديباج وقيراط وشيراز وديماس فيمن قال شرازيز ودماميس وقوله *وايتصلت بمثل ضوء الفرقد* أبدل الياء من التاء الاولى فى اتصلت ومما سوى ذلك فى قولهم أناسى وظرابى وقوله

ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق

وقوله يصف عقابا

لها أشاريز من لحم متمرة * من الثعالى ووخز من أرانيها

وقوله

اذا ماعدّ أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى

وقوله

قد مرّ يومان وهذا الثالى * وأنت بالهجران لاتبالى

(فصل) والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف فى نحو ضوارب وضويرب تصغير ضراب مصدر ضارب وأوادم وأويدم ورحوى وعصوى والوان تثنية الى اسما ومن الياء فى نحو موقن وطوبى مما سكن ياؤه غير مدغمة وانضم ما قبلها وفى ضويرب تصغير ضراب مصدر ضاربه وفى بقوى وبوطر من بيطر وهذا أمر ممضوّ عليه وهو نهوعن المنكر وفى الجباوة ومن الهمزة فى نحو جونة وجون كما سلف فى تخفيفها

(فصل) والميم أبدلت من الواو واللام والنون والباء فابدالها من الواو فى فم وحدها ومن اللام فى لغة طى فى نحو ماروى النمر ابن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبرامصيام فى امسفر ومن النون فى نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفى قول رؤبة

ياهال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام

وطامه الله على الخير ومن الباء فى بنات مخر ومازلت راتما على هذا

ورأيته من كثم وقوله

فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون محنى جيدها نغما

قال ابن الاعرابى أراد نغبا *(فصل)* والنون أبدلت من الواو واللام فى صنعانى وبهرانى ولعن بمعنى لعل

(فصل) والتاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدالها من الواو فى نحو اتعد وأتلجه قال *متلج كفيه فى قتره* وتجاه وتيقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وتترى وتوراة وتوج وتراث وتلاد ولاما فى أخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء فاء فى نحو اتسر ولاما فى نحو أسنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين فى طست وست وقوله

يا قاتل الله بنى السعلاة *عمرو بن يربوع شرار النات

غير أعفاء ولا أكيات

ومن الصاد فى لصت قال *كالصوت المرد* ومن الباء فى الذعالت بمعنى الذعالب وهى الاخلاق

(فصل) والهاء أبدلت من الهمزة والالف والياء والتاء فابدالها من الهمزة فى هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت الشىء عن اللحيانى وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت فعلت فى لغة طى وفيما أنشد أبو الحسن

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى منع المودة غيرنا وجفانا

أى أذا الذى ومن الالف فى قوله ان لم تروّها هه * وفى انه وحيهله وقوله * وقدرا بنى قولها ياهناه * وهى مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو فى

هنوات ومن الياء فى هذه أمة الله ومن التاء فى طلحة وحمزة فى الوقف وحكى قطرب أن فى لغة طى كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

(فصل) واللام أبدلت من النون والضاد فى قوله *وقفت فيها أصيلالا أسائلها وقوله. مال الى ارطاة حقف فالطجع

(فصل) والطاء أبدلت من التاء فى نحو اصطبر وفحصط برجلى

(فصل). والدال أبدلت من التاء فى ازدجر وازدان وفزد واذدكر غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدمعوا واجدز فى بعض اللغات قال *واجدز شيحا* وفى دوج

(فصل) والجيم أبدلت من الياء المشددة فى الوقف قال أبو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم فقال مرّج وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال

خالى عويف وأبو علج * المطعمان الشحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج * يقلع بالودّ وبالصيصج

وأنشد ابن الاعرابى

كأن فى أذنابهن الشوّل * من عبس الصيف قرون الاجل

وقد أبدلت من غير المشددة فى قوله

لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج
أقرنهات ينزى وفرتج

وقوله *حتى اذا ما أمسجت وأمسجا

(فصل) والسين اذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز ابدالها صادا كقولك صائغ وأصبغ نعمه وصخر وصلخ ومس صقر ويصاقون

وصقت وصبقت وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصيطر واذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زايا خالصة كقولك في يسدد يزدد وفي يسدل تو به يزدل قال سيبويه ولا تجوز المضارعة يعني اشراب صوت الزاى وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر

* (فصل * والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزدله وقول حاتم هكذا فزدى أنه * وقال الشاعر

ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذى الهوى * متين القوى خير من الصرم مزدرا

وأن تضارع بها الزاى فان تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاى فيقولون صدر وصدف والمصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب من الابدال والبيان أكثر نحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

* (ومن أصناف المشترك الاعتلال) *

حروفه الالف والواو والياء وثلاثتها تقع في الاضرب الثلاثة كقولك مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحاول وبايع ولاولو وكى الا أن الالف تكون في الاسماء والافعال زائدة أو منقلبة عن الواو والياء لا أصلا وهي في الحروف أصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

* فصل) * والواو والياء غير المزيدتين يتفقان في مواقعهما ويختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولاما كغزو ورمى وعينا ولاما معا كقوة وحية وأن تقدمت كل واحدة

منهما

منهما على أختها فاء وعينا فى نحو ويل ويوم واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء فى نحو وفيت وطويت وتقدمت الياء عليها فى يوم وأما الواو فى الحيوان وحيوة فكواو وجباوة فى كونها بدلا عن الياء والاصل حييان وحيية واختلافهما أن الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا فى بين اسم مكان وفى بيت ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبى الحسن فى الواو أن تأليفها من الواوات فهى على قوله موافقة للياء فى بيت وقد ذهب غيره الى أن ألفها عن ياء فهى على هذا موافقتها فى بيت وقالوا ليس فى العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو الا الواو ولذلك آثروا فى الوغى أن يكتب باليا

(القول فى الواو واليا فاءين)

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة فى نحو وعد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظا أو تقديرا فاللفظ فى يعد ويق والتقدير فى يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر وايثر لحرف الحلق وفى نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مرّ من الابدال واليا مثلها الا فى السقوط تقول ينع يينع ويسر ييسر فتثبتها حيث أسقطت الواو وقال بعضهم يئس يئس كرمق يمق فأجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها فى نحو اتسر

(فصل) والذى فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو فى أحدهما وسقطت فى الآخر وكلا العبيلتين فيه حرف الحلق أن الفتحة فى يوجع أصلية بمنزلتها فى يوجل وهى فى يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزانهما وزان

كسر تى الراءين فى التجارى والتجارب

(فصل) ومن العرب من يقلب الواو والياء فى مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد ويا تسر ويقول فى يبئس و يئس يابس و ياءس وفى مضارع وجل أربع لغات يوجل و ياجل ويجل ويجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم

(فصل) واذا بنى افتعل من أكل وأمر فقيل ايتكل وايمر لم تدغم الياء فى التاء كما أدغمت فى ايتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطأ

(القول فى الياء والواو عينين)

لاتخلوان من أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فالاعلال فى قال وخاف و باع وهاب و باب وناب ورجل لاع ومال ونحوها مما تحرّكت فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو إلام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التى لم يكن ما قبل حرف العلة فيها ألفا أوواوا أو ياء نحو قاول وتفاولوا وزايل وتزايلوا وعوّذ وتعوّذ وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الاشياء وان لم تقم فيها علة الاعتلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها والحذف فى قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو فى المزيد فيه وفى سيد وميت وكينونة وقيلولة وفى الاقامة والاستقامة ونحوها مما التقى فيه ساكنان أوطلب تخفيف أواضطرّ

اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الاعلال والحذف أو وجدت خلا أنه اعترض ما يصدّ عن حكمها كالذى اعترض فى صورى وحيدى والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء

*(فصل) وأبنية الفعل فى الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود اذا صار طويلا وجوادا وفى الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب ولم يجئ فى الواو يفعل بالكسر ولا فى الياء يفعل بالضم وزعم الخليل فى طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوّحت وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه ومن قال طحت وتهت فهما على باع يبيع

*(فصل) وقد حوّلوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ثم نقلت الضمة أو الكسرة الى الفاء فقيل قلت وقلن وبعت وبعن ثم تحوّلوا فى غير الضمير الا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذلك رماز يل يفعل ذلك

*(فصل) وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفى فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل ياء أقيم واستقيم الا الكسر الصريح

*(فصل) وقالوا حور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين لانها فى معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلوا ومنهم من لم

يلمح الاصل فقال عار يعار وقال * أعارت عينه أم لم تعارا * وما لحقته الزيادة من نحو عور فى حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم فى علم ولكنهم ألزموها الاسكان لانها لما لم تصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولاهاب ولكن على لفظ ماليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء فى لست وقالوا فى التعجب ما أقوله وما أبيعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح واستحوذ واستجود واستصوب وأطيبت وأغيلت وأخيلت وأغيمت واستغيل

(فصل) * واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولهم شاك ومنهم من يقلب فيقول شاكئ وفى جاءى قولان أحدهما أنه مقلوب كالشاكئ والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثانى أن الاصل جاءئ فقلبت الثانية ياء والباقية هى نحو همزة قائم وقائم * ومن عور وصيد عاور وصايد كقاوم وميامين

(فصل) * واعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم ان المحذوف منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين ويزعم أن الياء فى مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال * يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم * قال سيبويه ولا نعلمهم أتموا فى الواو لان الواوات أثقل عليهم من الياآت وقد

روى بعضهم ثوب مصؤون

(فصل) ورأى صاحب الكتاب فى كل ياء هى عين ساكنة مضموم ماقبلها أن تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بنى نحو برد من البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو بيض فى جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هى مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت معوشة واذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة فى قوله

وكنت اذا جارى دعا المضوفة * أشمر حتى ينصف الساق مئزرى

كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس

(فصل) والاسماء الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لانها على فعل أو فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجورة ورجل روع وحول وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض والعودة وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به فى قوله تعالى دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نوروعون فى جمع نوار وعوان ويثقل فى الشعر قال عدى بن زيد - وفى الاكف اللامعات سور* وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غير وبيض فى جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض

(فصل) وأما الاسماء الزيد فيها فانما يعل منها ما وافق

الفعل فى وزنه وفارقه اما بزيادة لاتكون فى الفعل كقولك مقال ومسير ومصونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذى وقرئ لمثوبة من عند الله وقولهم مقول محذوف من مقوال كمخيط من مخياط واما بمثال لايكون فيه كبنائك مثال تحلئ من باع يبيع تقول يبيع بالاعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس فى امثلة الفعل وماكان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل أوتفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح

* (فصل) * وقد أعلوا نحو قيام وعياد واحتياز وانقياد لاعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو الالف ونحو ديار ورياح وجياد تشبيها لاعلال وحدانها باعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال فى الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة فيه بألف دار وياء ريح مع الكسرة والالف وقالوا تير وديم لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو فى الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو فى الواحد وقوله

* فان أعزاء الرجال طيالها * ليس بالاعرف وأما قولهم رواعم سكونها فى ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين اعلالين قلب الواو التى هى عين ياء وقلب الياء التى هى لام همزة ونواء ليس بنظيره لان الواو فى واحده صحيح وهو قولك ناو

* فصل) * ويمتنع الاسم من الاعلال بأن يسكن ماقبل واوه و يائه أوماهو بعدهما اذالم يكن نحوالاقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حوّل وعوّار ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وابيناء

* (فصل) * واذا اكتنفت ألف الجمع الذى بعده حرفان واوان أو ياآن أو واو و ياء قلبت الثانية همزة كقولك فى أوّل أوائل وفى خير خيائر وفى سيقة سيائق وفى فوعلة من البيع بوائع وقولهم ضيا ول شاذ كالقود واذا كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس وقوله * وكحل العينين بالعواور * انما صح لان الياء مرادة وعكسه قوله

* فيها عيايل أسود وبقر * لان الياء مزيدة للاشباع كياء الصيارف ومن ذلك اعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع تصحيح صوّام وقوّام وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله * هنا أرق النيام الاسلاميا * شاذ

* (فصل) * ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ولم تفعل ذلك فى سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلطا بفعل وتفعل

* (فصل) * وتقول فى جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرّحا بالواو والياء ولاتهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الالف والواو والياء فى وحدانه مدّات لا أصل لهن فى الحركة

* فصل) * وفعلى من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب فى الصفة كقولك فى الصفة

مشية حيكى وقسمة ضيزى

(القول فى الواو والياء لامين)

حكمهما أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فاعلالهما متى تحركا وتحرك ما قبلهما ان لم يقع بعدهما ساكن اما قلبا لهما الى الالف ان كانت حركة ماقبلهما فتحة نحو غزا ورمى وعصا ورحى أولاحداهما الى صاحبتها كأغزيت والغازى ودعى ورضى وكالبقوى والمروى والجباوة أواسكانهما كيغزو ويرمى وهذا الغازى ورامىك وحذفهما فى نحو لاترم ولا تغز واغز وارم وفى يدودم وسلامتهما فى نحو الغزو والرمى ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا

(فصل) ويجريان فى تحمل حركات الاعراب مجرى الحروف الصحاح اذا سكن ماقبلهما فى نحو دلو وظبى وعدو وعدى ومحواو وواو ورأى وآى واذا تحرك ماقبلهما لم يتحملا الا النصب نحو لن يغزو ولن يرمى وأريد أن تستقى وتستدعى ورأيت الرامى والعمى والمضوضى

(فصل) وقد جاء الاسكان فى قوله أبى الله أن أسمو بأم ولا أب وقول الاعشى

فآليت لا أرثى لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقى محمدا

وقوله * يادار هند عفت الآثافيها * وفى المثل أعط القوس باريها وهما فى حال الرفع سا كنان وقد شذ التحريك فى قوله * موالى كبكاش العوس سحاج. ولا يقع فى المجرور الا اليا ء لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ماآخره واو قبلها حركة وحكم اليا ء فى المجر حكمها فى الرفع وقد حكى الجر ير

فيوما

فيوما يجازين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغوّل

وقال ابن الرقيات

لا بارك الله فى الغوانى هل * يصبحن الا لهن مطلب

وقال الآخر

ما ان رأيت ولا أرى فى مدتى * كجوارى يا عبن فى الصحراء

ويسقطان فى الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا فى قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدعى

وقوله

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

وفى بعض الروايات عن ابن كثير أنه قرأ من يتقى ويصبر وأما الالف فتثبت ساكنة أبدا الا فى حال الجزم فانها تسقط سقوطهما نحو لم يخش ولم يدع وقد أثبتها من قال

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

(ونحوه)

ما أنس لا أنساه آخر عيشتى * ملاح بالمعزاء ريع سراب

(ومنه)

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

(فصل) ولرفضهم فى الاسماء المتمكنة أن تتطرّف الواو بعد متحرّك قالوا فى جمع دلو وحقو على أفعل وفى جمع عرقوة وقلنسوة على حذفرة وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس قال

لا صبر حتى تلحق بقلنس * أهل الرياط البيض والقلانس

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها فى ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة وافعوان وعنفوان واقحوان حيث لم تتطرّف ونظير ذلك الاعلال فى نحو الكساء والرداء وتركه فى نحو النهاية والغطاية والصلاية والشقاوة والابوّة والاخوّة والتمائين والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم صلاء وغطاء وعباء وأما من قال صلاية وعباية فانه لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه اذا قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل فى الكلام

(فصل) وقالوا عتى وجثى وعصى ففعلوا بالواو المتطرّفة بعد الضمة فى فعول مع جواز المدة بينهما ما فعلوا بها فى أدل وقلنس كما فعلوا فى الكساء نحو فعلهم فى العصا وهذا الصنيع مستمرّ فيما كان جمعا الا ماشذ من قول بعضهم انك لتنظر فى نحو كثيرة ولم يستمرّ فيما ليس بجمع قالوا عتوّ ومغزوّ وقد قالوا عتى ومغزى قال

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعاديا

وقالوا أرض مسنية ومرضى وقالوا مرضوّ على القياس قال سيبويه والوجه فى هذا النحو الواو والا نرى عربية كثيرة والوجه فى الجمع الياء

(فصل) والمقلوب بعد الالف يشترط فيه أن تكون الالف مزيدة مثلها فى كساء ورداء فان كانت أصلية لم تقلب كقولك واو وزاى وثاية

(فصل) والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لامحالة نحو غازية ومحنية واذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز فى نحو قنية وهو

ابن عمى دنيا فهم لها بغير حاجز قلب

(فصل) وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا فى الاسماء كالتقوى والبقوى والرعوى والشروى والعوّى لانها من عويت والطغوى لانها من الطغيان ولم تقلب فى الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء فى الاسم دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى وخزوى والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق فى فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا فى بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الاصل صفة واسما

(فصل) واذا وقعت بعد ألف الجمع الذى بعده حرفان همزة عارضة فى الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطائى وركائى على حد صحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا فى جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والاصل شواوى وحواوى ثم شواءى وحواءى على حد أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هداوى فى جمع هدية وهو شاذ وأما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد ألزموا فى جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا أداوى وعلاوى وهراوى كأنهم أرادوا مشاكلة الواحد الجمع فى وقوع واو بعد الف واذا لم تكن الهمزة عارضة فى الجمع كهمزة جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب

(فصل) وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها قلبت

ياء نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضارعتها ومضارعة غزى ورضى وشاءى فى قولك يغزيان ويرضيان ويشأيان وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان

(فصل) وقد أجروا نحو حيي وعيي مجرى بقي وفنى فلم يعلوه وأكثرهم يدغم فيقول حى وعى بفتح الفاء وكسرها كما قيل لى ولى فى جمع ألوى قال الله تعالى ويحيى من حى عن بينة وقال عبيد

عيوا بأمرهم كما * عيت ببيضتها الحمامه

وكذلك أحى واستحى وحوى فى أحيي واستحيي وحويي وكل ما كانت حركته لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحايي وقالوا فى جمع حياء وعيي أحية واعياء وأحيية وأعييا وقوى مثل حيي فى ترك الاعلال ولم يجئ فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة الواو الثانية ياء

(فصل) ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت لانهم لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم أن يقولوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع اليائين وفى بناء نحو شقيت تنقلب الواو ياء وأما القوة والصوة والبوء والجوء فمحتملات للادغام

(فصل) وقالوا فى افعال من الحوة احواى فقلبوا الواو الثانية ألفا ولم يدغموا لان الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم فى نحو يغزو ويسرو لو قالوا احواو يحواو وتقول فى مصدره احويواء واحوياء ومن قال اشهياب قال احوواء ومن أدغم اقتتالا فقال قتال قال حواء

(ومن أصناف المشترك الادغام)

ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة والتقاؤهما على ثلاثة أضرب أحدها أن يسكن الاول ويتحرك الثانى فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم أقل لك والثانى أن يتحرك الاول ويسكن الثانى فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن والثالث أن يتحركا وهو على ثلاثة أوجه ما الادغام فيه واجب وذلك أن يلتقيا فى كلمة وليس أحدهما للالحاق نحو ردّ ويردّ وماهو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وماقبلهما متحرك أو مدة نحو انعت تلك والمال لزيد وثوب بكر أو يكونا فى حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهى شبيهة بتاء تلك وماهو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون أحدهما للالحاق نحو قردد وجلبب والثانى أن يؤدّى فيه الادغام الى لبس مثال بمثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث أن ينفصلا ويكون ماقبل الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام فى المتقاربين كما يقع فى المتماثلين ولابد من ذكر مخارج الحروف لتعرف متقاربتها من متباعدتها

فصل) ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والالف أقصى الحلق وللعين والحاء أوسطه وللغين والخاء أدناه وللقاف أقصى اللسان ومافوقه من الحنك وللكاف من اللسان والحنك مايلى مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط اللسان ومايحاذيه من وسط الحنك وللضاد أول حافة اللسان ومايليها من الاضراس وللام مادون أول حافة

اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وللنون مابين طرف اللسان وفويق الثنايا وللراء ماهو أدخل فى ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وللطاء والدال والتاء مابين طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاى والسين مابين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والثاء مابين طرف اللسان وأطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وللباء والميم والواو مابين الشفتين

(فصل) ويرتقى عدد الحروف الى ثلثة وأربعين فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون وتتفرع منها ستة مأخوذ بها فى القرآن وكل كلام فصيح وهى الهمزة بين بين والنون الساكنة التى هى غنة فى الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفيفة والخفية وألف الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة والشين التى كالجيم نحو أشدق والصاد التى كالزاى نحو مصدر والبواقى حروف مستهجنة وهى الكاف التى كالجيم والجيم التى كالكاف والجيم التى كالشين والضاد الضعيفة والصاد التى كالسين والطاء التى كالتاء والظاء التى كالثاء والباء التى كالفاء

(فصل) وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة ومابين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ماعدا المجموعة فى قولك ستشحثك خصفة وهى المهموسة والجهر اشباع الاعتماد من مخرج الحرف ومنع النفس أن يجرى معه والهمس بخلافه والذى يتعرف به تباينهما

أنك اذا كررت القاف فقلت قق وجدت النفس محصورا لاتحس معها بشئ منه وتردد الكاف فتجد النفس مقاودا لها ومساوقا لصوتها والشديدة مافى قولك أجدت طبقك أوأجدك قطبت والرخوة ماعداها وعداما فى قولك لم يروعنا أولم يرعونا وهى التى بين الشديدة والرخوة والشدة أن يحصر صوت الحرف فى مخرجه فلايجرى والرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشين فتقول الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لاتقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت والسكون بين الشدة والرخاوة أن لايتم لصوته الانحصار ولاالجرى كوقفك على العين واحساسك فى صوتها بشبه الانسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والظاء والضاد والطاء والمنفتحة ماعداها والاطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان وماحاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك أطبقت أولم تطبق والانخفاض بخلافه وحروف القلقلة مافى قولك قدطبج والقلقلة ماتحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزاى والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة مافى قولك مر بنفل والمصمتة ماعداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لايكاد يبنى منها كلمة رباعية وخماسية معراة من حروف الذلاقة فكأنه قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان

مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوى الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمى القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم والصاد شجرية لان مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزاى والسين أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان مبدأها من ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفهية وحروف المد واللين جوفا

(فصل) واذا رمت ادغام الحرف فى مقاربه فلابد من تقدمة قلبه الى لفظه ليصير مثلاله لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال فى السين من قوله تعالى يكاد سنا برقه فاقلب الدال أولا سينا ثم أدغمها فى السين فقل يكاسنا برقه وكذلك التاء فى الطاء من قوله وقالت طائفة

(فصل) ولايخلو المتقاربان من أن يلتقيا فى كلمة أوفى كلمتين فان التقيا فى كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدى الى اللبس يجزلم نحو عتدو وتدو وتديتد وكنية وشاة زغماء وغنم زنم ولذلك قالوا فى مصدر وطدو وتدطدة وتدة وكرهوا وطدا و وتدا لانهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفى وتديتد مانع آخر وهو أداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء فى المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت

بالفتح

بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو قولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش وأصلهما انمحى وهنمرش لان افعل وفعلل ليس فى أبنيتهم فأمن الالباس وان التقيا فى كلمتين بعد متحرك أو مدة فالادغام جائز لانه لالبس فيه ولا تغيير صيغة

(فصل) وليس بمطلق أن كل متقاربين فى المخرج يدغم أحدهما فى الآخر ولا أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمقارب من الموانع ما يحرمه الادغام و يتفق للمباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوى مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق أدخل فى الفم فى الادخل فى الحلق وأدغموا النون فى الميم وحروف طرف اللسان فى الضاد والشين وأنا أفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها مع بعض فى الادغام لا تقف على حد ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله تعالى وعونه

* فصل) * فالهمزة لا تدغم فى مثلها الا فى نحو قولك سأل ورأس والدأداث فى اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه فأما الهمزتان فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ أبوك وأقرئ أباك قال وزعموا أن ابن أبى اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهى رديئة فقد يجوز الادغام فى قول هؤلاء ولا تدغم فى غيرها ولا غيرها فيها *(فصل)* والالف لا تدغم البتة لا فى مثلها ولا فى مقاربها ولا يستطاع أن تكون مدغما فيها

(فصل) والهاء تدغم فى الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك فى اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها

الامثلها نحو اجبه هلالا

*(فصل) والعين تدغم فى مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله عزوجل من ذا الذى يشفع عنده وفى الحاء وقعت بعدها أوقبلها كقولك فى ارفع حاتما واذبح عتودا ارفحاتما واذبحتودا وقد روى اليزيدى عن أبى عمرو فمن زحزح عن النار بادغام الحاء فى العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما فى نحو قولك فى معهم واجبه عتبة محم واجبحتبة

(فصل) والحاء تدغم فى مثلها نحو اذبح حملا وقوله تعالى لاأبرح حتى وتدغم فيها الهاء والعين

(فصل) والغين والخاء تدغم كل واحدة منهما فى مثلها وفى أختها كقراءة أبى عمرو ومن يبتغ غير الاسلام دينا وقولك لاتمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك

(فصل) والقاف والكاف كالغين والخاء قال تعالى فلما أفاق وقال تعالى كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وقال تعالى خلق كل دابة وقال حتى اذا خرجوا من عندك قالوا

(فصل) والجيم تدغم فى مثلها نحو أخرج جابرا وفى الشين نحو أخرج شيئا وقال تعالى أخرج شطأه وروى اليزيدى عن أبى عمرو ادغامها فى التاء فى قوله تعالى ذى المعارج تعرج وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو اربط جلا واجمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذجاؤكم ولم يلبث جالسا

(فصل) والشين لاتدغم الا فى مثلها كقولك أمش شيحا ويدغم

فيها

فيها ما يدغم فى الجيم والجيم واللام كقولك لاتخالط شرا ولم يرد شيئا وأصابت شربا ولم يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شسعا ولم يخرج شيئا ودنا الشاسع

(فصل) واليا تدغم فى مثلها متصلة كقولك حي وعي وشبيهة بالمتصلة كقولك قاضى ورامى ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشى ياسرا وان كانت حركة ماقبلها من جنسها كقولك اظلمى ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم

(فصل)* والضاد لاتدغم الا فى مثلها كقولك اقبض ضعفها وأما مارواه أبو شعيب السوسى عن اليزيدى أن أبا عمرو كان يدغمها فى الشين فى قوله تعالى لبعض شأنهم فما برئت من عيب رواية أبى شعيب ويدغم فيها مايدغم فى الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا وشدت ضفائرها واحفظ ضأنك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك واذضرب* فصل *واللام ان كانت المعرفة فهى لازم ادغامها فى مثلها وفى الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاى والشين والضاد والنون والراء وان كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها فى الراء كقولك هل رأيت والى قبيح وهو ادغامها فى النون كقولك هل نخرج والى وسط وهو ادغامها فى البواقى وقرئ هتوب الكفار وأنشد سيبويه

فذرذا ولكن هتعين متيما * على ضوء برق آخر الليل ناصب

وأنشد

تقول اذا أهلكت مالا للذة * فكيهة هشيء بكفيك لائق

ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الراء لحن

(فصل) والراء لا تدغم الا فى مثلها كقوله تعالى واذكر ربك وتدغم فيها اللام والنون كقوله تعالى كيف فعل ربك واذ تأذن ربك

(فصل) والنون تدغم فى حروف يرملون كقوله من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام بغنة وبغير غنة ولها أربع أحوال أحدها الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك من أجلك ومن هانئ ومن عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خانك الا فى لغة قوم أخفوها مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل الباء كقولك شمباء وعمبر والرابعة الاخفاء مع سائر الحروف وهى خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما أشبه ذلك قال أبو عثمان وبيانها مع حروف الفم لحن

(فصل) والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء ستتها يدغم بعضها فى بعض وفى الصاد والزاى والسين وهذه لا تدغم فى تلك الا أن بعضها يدغم فى بعض والاقيس فى المطبقة اذا أدغمت تبقية الاطباق كقراءة أبى عمرو فرّطت فى جنب الله

(فصل) والفاء لا تدغم الا فى مثلها كقوله تعالى وما اختلف فيه وقرئ أيضا نخسف بهم بادغامها فى الباء

(فصل) وهو ضعيف تفرّد به الكسائى وتدغم فيها الباء

(فصل) والباء لا تدغم الا فى مثلها قرأ أبو عمرو ولذهب بسمعهم وفى الفاء والميم

والميم نحو اذهب فمن تبعك ويعذب من يشاء ولايدغم فيها الامثلها
(فصل) والميم لاتدغم الافى مثلها قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه
وتدغم فيها النون والباء

(فصل) وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جازفيه البيان والادغام
والادغام سبيله أن تسكن التاء الاولى وتدغم فى الثانية وتنقل
حركتها الى الفاء فيستغنى بالحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح
ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقى ساكنان فيحرّك الفاء
بالكسر فيقول قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن
كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ويجوز مقتلون بالضم اتباعا
للميم لما حكى عن بعضهم مردفين وتقلب مع تسعة أحرف اذا كن قبلها
مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاى دالا
ومع الثاء والسين ثاء وسينا فأما مع الطاء فتدغم ليس الا كقولك
اطلب واطعنوا ومع الظاء تبين وتدغم بقلب الظاء طاء أو الطاء ظاء
كقولهم اظطلم واطلم واظلم وروى البيت الثلاثة فى بيت زهير

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا كقولك اضطرب
واضرب ولايجوز اطرب وقد حكى اطجع فى اضطجع وهو فى الغرابة
كالطجع ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صادا كقولك مصطبر
ومصبر واصطفى واصطلى واصفى واصلى وقرئ الأن يصلحا ولايجوز
مطبر وتقلب مع الدال والذال والزاى دالا فمع الدال والذال تدغم
كقولك ادّان واذّكر واذكر وحكى أبو عمرو عنهم اذكر وهو

مذكر وقال الشاعر

تحى على الشوك جرازا مقضبا * والهرم تذريه اذ دراء عجبا

ومع الزاى تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاى كقولك ازدان وازان ومع الشاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبتها فتقول مثرد ومترد ومنه اثار واتار ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها نحو مستمع ومسمع وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطه قال * وفى كل حى قد خبط بنعمة * وفزد وحصط عينه وعده ونقده يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت ونقدت قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلب قال واذا كانت التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد نحو استطعم واستضعف واستدرك لان الاول متحرك والثانى ساكن فلا سبيل الى الادغام واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزلة لان فاءها فى نية السكون

* فصل * وأدغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطير وا وازينوا واثاقلوا واذارؤا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية

* (فصل) * ومن الادغام الشاذ قولهم ست أصله سدس فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال ومنه ودّ فى لغة بنى تميم وأصلها وتد وهى الحجازية الجيدة ومثله عدّان فى عتدان وقال بعضهم عتد فرارا من هذا

* (فصل) * وقد عدلوا فى بعض ملاقى المثلين أو المتقاربين لاعواز الادغام الى الحذف فقالوا فى ظللت ومسست وأحسست ظلت ومست

واحست

وأحست قال * أحسن به فهن اليه شوس . وقول بعض العرب استخذ فلان أرضا السيبويه فيه ذهبان أحدهما أن يكون أصله استتخذ فتحذف التاء الثانية والثانى أن يكون اتخذ فتبدل السين مكان التاء الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت قلت حذفت الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذفت التاء المزيدة وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلعنبر و بلعجلان فى بنى العنبر و بنى العجلان وعلماء بنو فلان أى على الماء قال

غداة طفت علماء بكر بن وائل * وعاجت صدور الخيل شطر تميم

واذا كانوا ممن يحذفون مع امكان الادغام فى يتسع و يتقى فهم مع عدم امكانه أحذف

تم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

*(يقول مصححه الفقير الى مولاه *حمزة فتح الله)*

حمد الله على آلائه *وشكرانه على نعمائه *واهداء صلواته *وأزكى تسليماته *على أصوب سهم نثلته عناية الاقدار من كنانة كنانه وسددته فى حالك الجهالة الى صميم الشرك فأصمى منه جنانه، محمد الذى رفع الله على المرسلين قدره *وأعلى فى الملا الأعلى ذكره وآله أنجم الهدى *وغاية الفضل فى الخبر والمبتدا *أضوأ بدر تم به الصالحان *وأضوع عرف تضمخته شمائل الرحمان *وأولى ما استكنت به الضمائر *وساغ مورد المصادر واستقامت الاحوال، وسلمت الافئدة من الاعلال، وجبر الكسير *وصح جمع التكسير *بل عدة شموس النفوس للتجريد *واغداق الخير المزيد *واحفظ اللهم الخضرة الخديوية وأنجالها *وأنالها كما تروم آمالها، وأدم عز صولتها، ورجال دولتها

أما بعد فلما كان كتاب المفصل الذى حاكته بنان جارالله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الذى يقول فيه على بن عيسى بن وهاس الحسنى أمير مكة المكرمة زادها الله تعالى اجلالا وتعظيما

جميع قرى الدنيا سوى القرية التى * تبوّأها دارا فداء زمخشرا
وأحر بأن تزهى زمخشر بامرئ *اذا عدّ فى أسد الشرى زمخ الشرا
بحرا تلاطم ثبجه *وفاضت بنفائس العلم لجه *ان مد قذف الشهد شورا
أو جز ركشف الحضيض درّا بيد أنه لم ينسج على منواله *ولا سمحت رويه بمثاله *ولا نفثت يراعة حلال سحره ولا بسمت آفاق براعة عن

مثل بدره * أجل وبارئ النسم * رب اللوح والقلم * لعوامله أمضى من ظبى المحاجر * ومواضيه أرهف من أنياب القساور * وان أفعاله لسليمه ومبانيه لقويمه * وحروفه كلمات * وكلماته آيات باهرات * وقواعده صحيحه وموازينه رجيحه * تصدّى لطبعه * وعموم نفعه * صاحبا النفس الزليه والشيم العليه * حضرة ابراهيم شوقى افندى وحضرة سليمان حافظ افندى أثابهما الله تعالى بنيل المآرب * ونجاح الآمال والمطالب * وجرى ذلك فى أواسط ذى الحجة الحرام ختام سنة ١٢٩١ من الهجرة النبويه على صاحبها أزكى الصلاة والتحيه * بمطبعة الكوكب الشرقى فى الاسكندرية تعلن ذى المآثر المزيده والمزايا الحميده * حضرة سليم حموى افندى * الجادّ فى كل ماجدى * ومنذ لاح بدر تمامه * وفاح مسك ختامه * أرخته فكرنى الخامده * وقريحتى الجامده * مع ما أتكبده من شتات البال * وأرق الحال * حسب ديدن الايام * فى آل بيت النبوّة الكرام * ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا * فان مع العسر يسرا * وذلك معذرة لاولى الالباب * عسى أن يأتى ولا اخال فى ذلك الكتاب * فقلت وعلى الله تعالى توكلت

الى ضوع نسيم الروض أسأله * عساه من نحو نجد هب شماله
وعل أغيد ذاك الحى تيمه * أولا فما باله قد رق ذا بله
يارب عيساء بى حابت مجنمة * بيدا بهن الفطا ضلت أوائله
ماغادر القيظ فى أرجائها ثمدا * من الوجاذ ولا حشلا تحاوله
شابت نواصى الليالى دون غايتها * وقسور الغاب فيها ارتاع صائله
ظلت بها تحزئل الهضب حرقلة * والوعر يحجب زهر النجم حائله
تخوض من غسق الديجور معتكرا * ظمأى الحشى ليس يرويهن حنظله

كأنما فيه وادى المحنى سفن * والسحب أشرعة والبيد ساحله
حتى اذا مزقت ثوب الدجنة عن * أشعة الفجر وانجابت جحافله
لم أصر بالحى الا أنة وهنت * بها القوى من فؤاد جار راعله
وزفرة بالغضا شبت بصعدها * شج لفرط ضناه رق عاذله
وتلك شرعة دين العشق كم تركت * من مدنف بالثرى ملقى مجندله
فلم يرعنى منه ليث غابته * كلا ولا شاقنى فيه غزيله
انى بلوت الهوى العذرى فشمت به * حتف النفوس وان لذت أوائله
لم تخد بى شرف الا الى شرف * تهوى الثريا الثرى منه تقبله
ولا شدا صادحى الا على فنن * سنامه المجد والعلياء كاهله
تزهو مآثر جار الله يانعة * بروضه ومزاياه تكلله
لله منه هما ما طالما نبغت * آياته وهمى بالفضل وابله
وأورد العلم ظمآنا وأصدره * ريان يروى صدى الالباب منهله
يا طالما اقتاد فى أشراكه غررا * من الاوابد راضتها حبائله
وقلد الطرس عقدا من بلاغته * صاغت منضده الدرى أنامله
تنهم أشتاته أيدى مفصله * من كل معنى يروع اللب مجمله
ويتقى الفاضل النحرير عثيره * اذا سجا فى مجال الفهم أليله
فجردت منه آراء مسددها * تضارع المرهف الماضى عوامله
حتى غدا وقطوف العلم دانية * به كروض شدت فيه بلابله
فلاح بدر تمام منه أرخه * سفر شريف جلا طبعا مفصله

٣٤٠ ٥٩٠ ٣٤ ٨٢ ٢٤٥

سنة ١٢٩١